





- ٢٣ ترجمة الطوفي المصري  
 ٢٤ ترجمة ابن الوردي  
 ٢٤ ترجمة زين الدين الحراني  
 ٢٤ ترجمة ابن مفلح  
 ٢٥ ترجمة شرف الدين بن المنجا  
 ٢٥ ترجمة ابن ناصر الدين  
 ٢٥ ترجمة الشيخ ابراهيم الكوراني  
 ٢٦ ترجمة منلا على فاري  
 ٢٦ ترجمة العلامة السويدي البغدادي  
 ٢٧ ترجمة الامام شهاب الدين مفتي الحنفية ببغداد الا لوسي البغدادي  
 ٢٨ ترجمة أحمد ولي الله الدهلوي  
 ٢٩ ترجمة العلامة الشوكاني  
 ٣٠ ترجمة الامام الاجل أبي الطيب صديق بن حسن أيد الله تعالى  
 ٣٢ فصل في الجرح والتعديل  
 ٣٢ مطلب لا يؤخذ بقول العلماء في طعن بعضهم بعضا  
 ٣٣ مطلب فيمن طعن فيمن عاصره  
 ٣٤ فصل في كلام العلامة ابن حجر فيما يتعلق بكتب الصوفية  
 ٣٦ الفصل الاول في عقيدة الامام ابن تيمية  
 ٣٧ مطلب يتعلق بالصحة الكرام  
 ٤١ الفصل الثاني واما قوله ومن جملة من تتبعه القطب أبو الحسن الشاذلي الخ  
 ٤١ ترجمة القطب الكبير أبي الحسن الشاذلي  
 ٤٢ الفصل الثالث قوله فيما مر آنفا كما تتبع ابن عربي وابن الفارض وابن  
 سبعين الخ  
 ٤٣ ترجمة الامام محي الدين بن العربي  
 ٤٩ ترجمة العارف بالله تعالى ابن الفارض  
 ٥١ ترجمة ابن سبعين  
 ٥١ ترجمة الحلاج  
 ٥٤ مکتوب الشيخ الاسلام ابن تيمية  
 ٦١ الفصل الرابع في الكلام على مانته الشيخ ابن حجر من عبارة شيخ الاسلام  
 متقلا على بيان مقصده و ترجمته أحوال من ذكر بوجه مختصر

- ٤ ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية  
١٠ مطلب فيمن ابتلى وأوذى من العلماء  
١١ فصل في تبرئة الشيخ مما نسب اليه الخ  
١٢ فصل في قول العلامة ابن حجر المتقدم سابقا ومن أراد ذلك فعليه مطالعة كلام  
الامام الجهم بأبي الحسن السبكي الخ  
١٢ ترجمة الامام السبكي  
١٤ مطلب في رد الباقي على السبكي  
١٦ ترجمة القاضي تاج الدين السبكي  
١٧ ترجمة العزيز بن جماعة  
١٧ ترجمة الرامد كافي  
١٧ ترجمة أبي حبان  
١٨ ترجمة العلامة ابن حجر الهيثمي  
١٨ ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني  
١٨ فصل يشتمل على مقصدين  
١٨ المقصد الاول في تراجم بعض آباء الشيخ ابن تيمية وأقربائه  
١٨ ترجمة الجهم بن تيمية  
١٩ ترجمة عبد السلام بن تيمية  
١٩ ترجمة عبد الغني بن تيمية  
١٩ ترجمة شرف الدين بن تيمية  
١٩ ترجمة محمد بن تيمية  
١٩ ترجمة زينب بنت تيمية  
٢٠ المقصد الثاني في ترجمة بعض تلامذته الكرام المشهورين و ترجمة اثنين عليه  
من العلماء المتأخرين  
٢٠ ترجمة الامام ابن القيم  
٢١ ترجمة الحافظ الذهبي  
٢٢ ترجمة ابن كثير  
٢٢ ترجمة شمس الدين بن قدامة  
٢٢ ترجمة ابن قاضي الجبل



- ١٠٩ الفصل الثاني في التقليل
- ١١٣ ترجمة عماد الدين احمد الواسطي
- ١١٤ ترجمة الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه
- ١١٦ مطالب في حكم ارض بغداد
- ١١٦ مكنوب الامام احمد الى مسدد بن مسرور رضي الله عنهم
- ١٢٢ مطالب في امتحان الامام احمد رضي الله تعالى عنه
- ١٣١ تيممة في طبقات الخنا بلة
- ١٣٢ ترجمة الامام أبي الحسن الاشعري
- ١٣٧ ترجمة الحافظ البيهقي
- ١٣٨ فصل في اجوبة ما عزاها الشيخ ابن حجر عليه الرحمة الى الشيخ ابن تيمية قدس سره الخ
- ١٣٨ مطالب في عين الطرام
- ١٣٩ مطالب في طلاق الحائض
- ١٤٠ مطالب في قضاء الصلاة
- ١٤٣ مطالب في طواف الحائض
- ١٤٤ مطالب في الطلاق الثلاث بكلمة واحدة
- ١٤٧ مطالب في حكم المكوس وأخذها عن الزكاة
- ١٤٨ مطالب في تنجس المساعات
- ١٥٢ مطالب في حكم تطوع الجلب بالليل
- ١٥٢ مطالب في شرط الواقف
- ١٥٢ مطالب فيما نقله ابن رجب عن الامام ابن تيمية
- ١٥٣ مطالب في مسئلة الحسن والقبح التعليمي والكسب والحكمة والعلة
- ١٥٨ تيممة في مسئلة افعال العباد
- ١٥٩ مطالب في حكم مخالفة الأجماع
- ١٦١ بحث نفيس في تحقيق كلام الله تعالى وذهب السلف
- ١٨٥ كلام نفيس للامام ابن القيم فيما يتعلق بآيات صفات الله تعالى ومسئلة القرآن وما يتبع ذلك من منظومته النونية
- ١٩١ كلام نفيس للعارف بالله تعالى الشيخ عبد القادر الجيلاني فيما يتعلق بمسئلة القرآن

## صفحة

مبحث في التصوف	٦١
عبارة من كتاب الفرقان في الكرامات	٦٥
فصل في أصناف الفلاسفة وما يتبعها من الفلسفة	٦٧
مبحث في الاطلاع على اللوح المحفوظ	٦٩
ترجمة ابن سينا	٧٢
ترجمة حجة الاسلام الامام ابي حامد الغزالي	٧٣
مطلب في الشيعة والاسماعيلية	٧٥
ترجمة الامام الفضيل بن عياض	٧٧
ترجمة الامام القشيري	٧٧
مطلب في الممتزلة	٧٨
مطلب في علم الكلام	٨٢
وسائل اخوان الصفا	٨٦
ترجمة مسلمة بن قاسم الانباري	٨٦
ترجمة ابي حيان التوحيدى	٨٦
عبارات لابن سينا	٨٦
مبحث في الرؤيا	٨٧
أبحاث في الروح	٨٨
قصيدة لابن سينا في الروح	٩١
قصيدة في الرد عليه له العلامة رفيع الدين الدهلوى	٩٢
ترجمة الامام ابي بكر بن العربي	٩٦
المس في بعض الكتب	٩٧
ترجمة الامام المازرى	٩٧
ترجمة الامام الطوطوشى	٩٧
ترجمة الامام ابن الجوزى	٩٨
ترجمة ابن عقيل الحنبلى	٩٩
فصل وأما قول الشيخ ابن حجر وقد كتب اليه بعض اجداد عصره الخ	١٠٠
فصل قال العلامة ابن حجر الهيثمى واعلم انه خالف الناس في مسائل فيه علمها	١٠١
التاج السبكى وغيره الخ	
الفصل الاول في الاجتماع	١٠٢

- ٣٢٨ مطلب في تبديل التوراة والانجيل  
 ٣٢٩ فصل في الاجوبة عما نقله ابن رجب عن ابن تيمية  
 ٣٣٠ مطلب في ارتفاع الحدث بالماء المنصهرة من الاشجار  
 ٣٣٠ مطلب في المسح على النعالين والقدمين الخ  
 ٣٣١ مطلب في المسح على اللثام  
 ٣٣٢ مطلب في أحكام تتعلق بالعيص  
 ٣٣٦ مطلب في الحيض  
 ٣٣٦ مطلب في قصر الصلاة  
 ٣٣٧ مطلب في استبراء اليكبر  
 ٣٣٧ مطلب فيمن أكل في نهار رمضان معتقده أنه ليل  
 ٣٣٧ مطلب في المسابقة  
 ٣٤٠ مطلب في العدة  
 ٣٤٥ مطلب في وطء الوثنيات بلك الامين  
 ٣٤٥ مطلب في بيع الاصل بالعصير كالزيتون بالزيت والعصير بالثبرج وما يتبع ذلك  
 ٣٤٦ مطلب في بيع ما يتخذ من الفضة للتحلي وما يتبعه  
 ٣٥٥ خاتمة في حكم قراءة الفاتحة للنبي صلى الله عليه وسلم  
 ٣٥٧ مطلب في ارسال العذبة  
 ٣٥٨ مطلب في حكم بيع المسجدين اذا خرب

(تمت)

١٩٠ (صوابه ١٩٨) فصل في بعض ما ذكره الحافظ البيهقي في كتاب الصفات وفيه ٤ أبواب

٢٠٦ مطلب في القول بقدم العالم ورده

٢٠٧ مطلب فيما افترقه على الشيخ من القول بقدم العرش

٢٠٨ مطلب في المحسنة وإبطال القول بالجسمية والجهة والاعتقال

٢١١ مطلب في نبذة الشيخ من القول بالجسمية

٢١١ عبارات من كتاب الصفات للإمام البيهقي

٢٢٠ عبارات من روح المعاني للعلامة الآلومي

٢٣٧ مطلب في لقب الحشوية

٢٣٧ فصل يتضمن عبارات في الصفات والعلو للشيخ الإسلام ابن تيمية

٢٤٤ (تتبعه في العرش)

٢٤٨ كلام نفيس من الغنية للقطب الرباني سبيل عبد القادر الجيلاني

٢٥١ عبارة من الأمانة للإمام الأشعري

٢٥٢ أقوال العلماء في المناسبات على مذهب السلف

٢٥٤ مطلب لأنزاع المذهب ليس مذهب

٢٥٧ حديث البليكة

٢٥٩ عبارة لابن الجوزي في الرد على من قال بالجسيم

٢٦١ مطلب في النار هل تبقى نعوذ بالله منها

٢٦٦ مطلب في عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

٢٦٩ مطلب في الاستغاثة والتوسل

٢٧٠ الفصل الأول في أدلة الجوزي للتوسل والاستغاثة

٢٧٥ الفصل الثاني في المانعين لهما

٢٨٩ تقييد كرتي من كلام الشيخ ابن تيمية فيما يتعلق بهما

٣٠٨ الخاتمة في التوسط بين الأقوال

٣١٥ مطلب في شد الرحال للزيارات

٣٢٤ مطلب في زيارة القبور

٣٢٥ مطلب في التبرع

٣٢٧ مطلب في أن من البكائر اتخاذ القبور مساجد وإيقاد السرج عليها واتخاذها

أو ثنائيا الخ

## جللاء العينين في محاكمة الاحمدين

لعلامة دهره وفريد عصره قلموه الفضلاء وعمدة النبلاء

المبرز في سائر العلوم المتكلى بحلى المنطوق والمفهوم

خاتمة المحققين السيد نعمان خير الدين

الشمير بن الاثري البغدادي

لا زالت ألوية فضائله

خافقة بكل اقليم

روادي

محلى هامشه الناضر بكتابين يروى كل ناظر احدهما القول الجلي في ترجمة الشيخ  
تقي الدين بن تيمية الحنبلي للعلامة الحديث السيد مصطفى الدين الحنفى البخارى نزيل  
نابلس عليه رحمة الكريم البشارى مع ما ألحق به من تقریطات تقریرهم أعين ذوى  
البلاغات والثانى الإستعداد الرجح في شرح الاعتماد الصحيح تصنیف علامة الزمان  
وفهامة الاوان الحبيب السيد محمد صديق حسن خان سلطان مدينة  
بموبال بالقطار الهندية حالا أيدى الله تعالى وولده اعزازا واجلالا

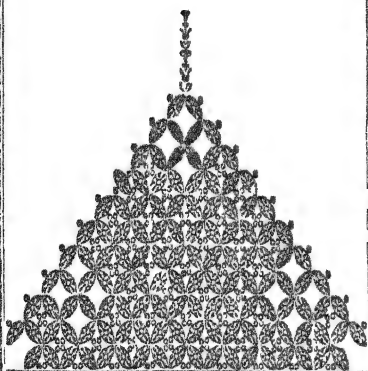
تقریظ جلاء العینین من انشاء ولوی ادا فظ لکیم السید اعظم حسین  
السند بلوی سلمه الله تعالی وعافاه

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

علم خفاه از نیست که صماید را \* در مصاف قدح عیش ترستان آمد  
رشته جام اگر چه بر مغانش افشاند \* خضر سیر از هوس چشمه حیوان آمد  
بو که زین مملو نه جوعه جای بخشند \* بکدانی جم واسکنند و خافان آمد  
هم که این آتش مسال بساغر دارد \* ظلمش نور و مرایش همه همان آمد  
پیک دانش بر معرفت ازیر وی آن \* صد دره از پای بیفتاد و بچولان آمد  
هر که بر دجراج و ز خاکش برداشت \* اولین بایه پیام سر کیوان آمد  
از آب مجزه آن نوش تراوید اگر \* چه برایش پیرو بال مکس ران آمد  
هم سر عاده اش فوج بدعت باشد \* هم خدایش بی آواستن خوان آمد  
جان بر اه طلبش رخت به حمل بر بست \* دل بعزم سفرش بر فزده دامن آمد  
کر غریبی بر هوش رفت هم از وی روزی \* ارمغانها بوطه گاه عزیزان آمد  
ارمغانی بجای نمیگرم زان کشور \* تازه در حضرت صدیق حسن خان آمد  
دسته دسته ز گل سر سبدا نیک کوی \* از ریاحین کده خلد برضوان آمد  
ارمغان چیست که امانه کایست شکرف \* که قبول نظر همه هواداران آمد  
اتفاقش چو پستید بخود سنجیدم \* کوهش ازیم و املش ز بدخشان آمد  
نا قبول دلش افتاد خود کردیقین \* خوش معاشرت گران ارز که ارزان آمد  
داد آرایش او را رفقای شکرف \* بمشای که بکلزار بهاران آمد  
لفظ ومعنی اگرش رنگ کاستان دارد \* نظایندش قلم مستقی نعمان آمد  
ابن قیمه که در مسال علم سنت \* روش آموزی راحت خرامان آمد  
کف نکوهامت ز این بجز اندر بخش \* حجت هر دو همین سنت و قرآن آمد  
بر هر مسئله چند خلاقی دارد \* بهشها که شناسی همه برهان آمد  
نه خلاقی که دهد روی بار پای چدل \* اختلافی که علم رحمت یزدان آمد  
این فرموده من و اوف که نشانش دادم \* اندرین نامه حکم از پی ایان آمد  
سرمه و ناسره هر دو عیاری بگرفت \* ز روسیم همه سنجیده بمیزان آمد  
این سخن پس به شناس که برسم تقریظ \* کاک ثواب سخنندان کهو افشان آمد  
میخواهم قدم بر قدمش بس که دادم \* لایحوم فکری بدین قطعش شایخو افان آمد

إليه بعض العقائد الخسافة لاهل السنة التي لم يكن البعض منهم ماسطورا في كتبه  
 وليس له في البعض الاخر سوء المفاسد مع انه قد صرح في سائر تأليفاته بخلاف تلك  
 الرويات وبضد هاتيك المعزيات وكذلك في وقت الحجة فمعين عند النقاد انه منها  
 برى وعن وضرها عرى وبعضها انما صرف من معاصريه الراويين أو الحسنة  
 والخالفين الذين لا يذكرون موقفهم بين يدي رب العالمين ولما تعلقت في هذه الازمان  
 عبارة منها بسبع كثير من الطلاب العارفين عن الاطلاع على تفصيل الادلة من السنة  
 والكتاب ولم يوزوا القسرين الباب وقد قيل في المنسل من يسبح بخل شوقتي  
 كثرة السائقين وأجر فصل الخطاب بين التجادلين وسخى اتباع قول النبي الامين  
 عليه افضل صلاة المصلين وازكى سلام المسلمين من أنعش حقا بالسانه جرى له أجره  
 حتى بانى الله تعالى يوم القيامة قلوبهم ثوابه وقوله عليه الصلاة والسلام من قال في  
 مؤمن ما ليس فيه حسبه الله تعالى في ردغة انما بال حتى بانى بالخروج وقوله سبحانه  
 وتعالى وان أخذ الله ميتات الذين آمنوا الكتاب اتيهته للناس ولا تكونه وغير ذلك من  
 الآيات الكريمة والاحاديث العظيمة التي يان ما في هذه العبارات وأشباهها  
 مما في بعض الكتب المتفرقات وغير أفعال العلماء في تلك المسائل وبسط الادلة  
 واختلافات المجتهدين الاماثل وسرد كلام هذين الاحدين بما ثبت وؤاد المنصف  
 ويعرف من متبع الحق العيين لمتبين بحوله تعالى ان كثيرا من نقل الشيخ ابن حجر عنه  
 ليس بصحيح وتقيحه لكانه أقواله غير مذكرون بالترجيح وانه غير مبتدع في الدين أو  
 سالا غير سبيل المؤمنين فحررت هذه الجملة مبينا فيها ان شاء الله تعالى لكل واحد  
 من هذين الشيخين أقواله مع نقل ما يتعلق بهما من كلام المحققين والجهابذة المتقنين  
 والمتأخرين الذين هم نظراء هذين الامامين وقرءاء لمتف النساظر الورع على  
 الحقيقة ويلحق العارفين الذكي بصور تصديقه مختر بالحق المبين متبعان شاء الله  
 تعالى وله عز من قائل يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولا يجرمنكم  
 شئنا ان قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله حبيب  
 نعاملون اكمل ثمرة قوله عليه الصلاة والسلام المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر  
 من نور عن يمين الرحمن الذين بعدهم في حكمهم وأهلهم وما تولوا داعيا بما رواه مسلم  
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام من  
 الليل يصلي يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض أنت  
 تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك  
 تهدي من تشاء الى صراط مستقيم والماتمس عن اطلاع على هذا الكتاب وطلب تكملة  
 الخطا من الصواب ان يذكروا موقفه عند الله سبحانه ليحفظ لسانه وقلمه وحسنانه من  
 الاعراض على حاجزته قبل الاستقصاء والتأمل لما ذكرته فان نيمنا صلى الله تعالى

وافق ودرس وله نحو القسرين  
 وصنف التصانيف وصار من  
 اكابر العلماء في حيا مشروحه  
 وله المصنفات البكار التي سارت  
 بها الركبان وله ل تصانيفه  
 في هذا الوقت تكون أربعة  
 آلاف مائة وأكثروا تفسير  
 كتاب الله تعالى مدة سنين وكان  
 يتوقد كاسهم مع الخطيب  
 أكثروا مشروحه أكثر من مائتي  
 شيخ ومعرفة بالتفسير اليها  
 المنتهى وحفظ الحديث ورجاله  
 وصحته وسقته مما يلحق فيه  
 وأما نقله لافقه ومذاهب الصحابة  
 والتابعين فضلا عن المذاهب  
 الأربعة فليس له فيه نظير وأما  
 معرفته بالملل والنحل فلا أعلم  
 له فيها نظير ايدي جله سالحة  
 من اللغة وعريته قوية جدا  
 ومعرفة بالمتفسير والتاريخ  
 فحجب عجب انتهى ملخصا  
 من كلام شيخ الاسلام أبي  
 عبد الله الذهبي في مناقبه عنه  
 الحافظ الكبير ابن ناصر الدين  
 الدمشقي الشافعي قال الحافظ  
 الذهبي الدمشقي الشافعي الذي  
 قال فيه الحافظ ابن حجر هو  
 من أهل الاستقراء السام  
 في فقه الرجال وتبعه على ذلك



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال الامام العلامة المحدث  
السيد صفى الدين الحنفى  
البخارى نزىل بابل رحمة الله  
تعالى عليه والصلوة  
والسلام على رسول الله (وبعد)  
فهذا جزء لطيف فى ترجمة شيخ  
الادلام وبركة الانام علم الزهاد  
واوحد العباد سيدنا ابا الفوارس  
وفارس المعاني والافاضات  
الدين ابي العباس احمد بن  
عبد الحليم بن محمد الدين عسجد  
السلام بن عبد الله بن ابي  
القاسم بن الخضر بن محمد بن  
الخضر بن عيسى الحارثى نزىل  
دمشق رحمة الله تعالى عليه  
مما اجتمع عنده من كلام  
الفقه والحدوث ورجال الثواب  
وتقوى الاحباب (ومعجمه)  
القول الحلى فى ترجمة الشيخ  
تقى الدين بن عيسى الحنفى  
فاقول وبالله التوفيق والدرج  
الله تعالى فى عاشر ربيع الاول  
سنة احدى وستين وسقاة وقرأ  
القرآن والفقه وناظر واستدل  
وهو دون البلوغ وبرع فى النفس

الحمد لله الذى اتصروا بآياته المذقية والصلوة والسلام على انبيائه المعصومين لاسيما  
على فاطمة عين العساء وخاتمة الاصفياء وعلى آله المحفوظين من المعاصى وأصحابه  
الذين اتبعوا الحق فمالوا أجد المراتب وعلى من اقتدى بهم من الأئمة الاكرام الذين  
لاتأخذهم فى الله لومة لائم والمجتهدين والعلماء العالمين من ورثة الرسل الاعاظم  
﴿أما بعد﴾ فيقول العبد نعمان خير الدين ابن السيد محمود دافندى شهاب الدين مفتى  
الحنفية يغداد المفسر الشهير بالآلوسى غفر الله سبحانه له ما وسع عيوبه ما يوم  
التناد ولطف بهم بالاطف القدوسى انى لما رأيت بعض العبارات فى خاتمة الفتاوى  
الشهيرة بالفتاوى الحديثة لصاحب التأليفات المرضية والعلوم الدينية علامة  
الاولى والآخر والبر الزاخر ذى التصنيفات التى هى فى منهاج التحقيق فحتمه الفاظ شهاب  
الدين أحمد بن محمد بن على بن حجر الشافعى الهيمى لازال صيب المغفرة والرضوان على  
قبره يحى فذا زرى فيها وشنع نظاها وخافها على جامع العلوم الربانية ومحرر  
التصنيفات العديدة ذى الآراء السديدة المؤيدة للشريعة الاحمدية امام الامة  
فى عصره وجميع علوم الائمة فى دهره ترجمان القرآن وآخى بهتدى الزمان ذى  
الكرامات الساطعة والبراهين الالامية بحجة الانام شيخ الاسلام تقي الدين أحمد  
أبي العباس الشهير بابن عيسى الحارثى الحنفى نفعا الله تعالى والمسلمين به علومه وأسكنه  
فى المقام العلى رماه فيها شاة الامانى وعزا اليه وحاشاه كل عيب ضانى ونسب



التي رأها بتمامها فسمي بها انتهى وقد ولد بجران يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة  
 إحدى وستين وسقانة وقدم به والده وبأخيه به عند استيلاء القطار على البلاد إلى دمشق  
 سنة سبع وستين وسقانة فآخذ الفقه والاصول عن والده وسمع عن خلق كثير منهم  
 الشيخ شمس الدين والشيخ زين الدين بن المنجا والمحدث عساكر وقرأ العربية على ابن  
 عبد القوي ثم أخذ كتاب سيبويه فآمله وفهمه وعنى بالحديث وسمع الكتب الستة  
 والمسند هرا وأقبل على تفسير القرآن الكريم فبرز فيه وأحكم أصول الفقه  
 والقرائن والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك من سائر العلوم ونظر في الكلام  
 والفلسفة وبرز في ذلك على أهله ورد على رؤسائهم وكابرهم ومهر في هذه الفضائل  
 وتأهل للفتوى والتدريس ولهدون العشرين سنة ونضلع في علم الحديث وحفظه حتى  
 قالوا إن كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فهو ليس بحديث وأمد الله تعالى بكرة الكتب  
 وسرعة الحفظ وقوة الادراك والفهم وبطء النسيان حتى قال غير واحد أنه لم يكن يحفظ  
 شيئا في نفسه وأما في أغلب العلوم التأليفات العديدة \* وصنف التصانيف المفيدة  
 في التفسير والفقه والاصول والحديث والكلام والرد على الفرق الضالة والابتدعة  
 وله الفتاوى المفصلة وحل المسائل المضلة ومن تصنيفه التي تبلغ ثلثمائة تصنيف  
 تعارض العقل والنقل أربع مجلدات \* والجواب الصحيح رد على الفصاري أربع مجلدات  
 \* وشرح عقيدة الاصفهانيات في مجلد \* والرد على الفلاسفة أربع مجلدات \* وكتاب اثبات  
 المعاد والرد على ابن سينا \* وكتاب ثبوت النبوات عقلا ونقلًا والمجربات والكرامات  
 \* وكتاب اثبات الصفات بمجده \* وكتاب العرش \* وكتاب رفع الملام عن الأئمة الاعلام  
 \* وكتاب الرد على الامامية رد على ابن المطهر الحلي مجلدين كبيرين \* وكتاب الرد على  
 القدرية \* وكتاب الرد على الاتحادية والحلولية \* وكتاب في فضائل أبي بكر وعمر رضي الله  
 تعالى عنهما على غيرهما \* وكتاب تفضيل الأئمة الاربعة \* وكتاب شرح العمدة في الفقه  
 أربع مجلدات \* وكتاب الدرر المضية في فتاوى ابن تيمية \* وكتاب المناسك الكبرى  
 والصغرى \* والصارم المسلول على من سب الرسول \* وكتاب في الطلاق \* وكتاب في خالق  
 الانفسال \* والرسالة البغدادية \* وكتاب التحفة العراقية \* وكتاب اصلاح الراعي  
 والرعية \* وكتاب في الرد على تأسيس القديس الرازي في سبع مجلدات \* وكتاب في الرد  
 على المنطق \* وكتاب الفرقان \* وكتاب منهاج السنة النبوية \* وكتاب الاستقامة في  
 مجلدين وغير ذلك (قال) الذهبي وما بعد أن تصانيفه الى الآن تبلغ خمسمائة مجلد وترجمة  
 في مجمل شيوخه بترجمة طويلة منها قوله شيخنا وشيخ الاسلام وفريد العصر علام معرفة  
 وشجاعة وذكره كثرة وثور الهمام كرم الله الامه واهل بالمعروف ونهيا عن المنكر سمع  
 الحديث وأكبر نفسه من طلبة وكناته وخرج ونظر في الرجال والطبقات وحصل مالم  
 يحصل غيره وبرز في تفسير القرآن ونعاص في فوائدها بطلبه سبال وخطه وفاد إلى

وفي تاريخ ابن خلد كان في ترجمة  
 محمد بن أبي القاسم ابن تيمية بعد  
 حكاية القصة أنه كان ينبغي أن  
 تكون تيمية لأن النسبة إلى  
 تيمية تيمية لاوى السكة هكذا قال  
 واشهر كما قال انتهى

الشافعي فيما نقل عنه الحافظ  
 ابن ناصر الدين ما رأيت مثله  
 يعني ابن تيمية ولا رأى هو مثل  
 نفسه وما رأيت أحدا أعلم  
 بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله  
 عليه وسلم ولا أصبح له مائة  
 انتهى وقد تقدم عن الحافظ  
 الذهبي نحوه وناهيك به هذا  
 الكلام من الحافظين اهل الدين  
 المستوعبين أبي الحاج المزي  
 وأبي عبد الله الذهبي \* وقال  
 الشيخ الامام بقية المجتهدين تقي  
 الدين بن دقيق العيد الشافعي  
 لما اجتمع به وسمع كلامه كنت  
 أظن ان الله تعالى ما بقي بخلق  
 مثلك \* وقال أيضا رأيت رجلا  
 العلوم كلها بين عينيه يأخذ  
 منها ما يريد ويدع ما يريد كره  
 الحافظ المذکور \* وقال  
 الحافظ عماد الدين بن كثير  
 الشافعي وبالجملة كان رحمه الله  
 تعالى من كبار العلماء ومن يخطئ

عليه وسلم يقول اذ اردت امر افعل بك بالتؤدة حتى يريك الله تعالى منه الخرج رواه في  
الافاضة ولقد اجاد من قال

من لم يشافه عالما باصوله فبقينه في المشكلات ظنون  
من أنكر الاشياء دون ثبوت \* وثبت فعنده مقنون  
الكتب نذكر قلن هو عالم \* وصوابها بما لها معجون  
والفكر غواص عليها يخرج \* والحق فيها مؤثرو مكنون

هذا وان امام دار الهجرة يقول كل أحد يدخره منه ويرتد عليه الا صاحب هذا القبر  
مشير الى سبيل المرسدين وامام المعصومين واسأل المولى العليم بحفظنا من باطل  
الافاويل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (وسميته جلاء العينين بما كنه  
الاجدين) فاقول مستدامين بيده التوفيق والهداية لا قوم طريق (قال) العلامة  
ابن حجر في كتابه المذكور مانعه (وسئل نفع الله تعالى به الفقه لابن تيمية اعترض على  
متأخرى الصوفية وله خوارق في الفقه والاصول فالحاصل ذلك فأجاب بقوله) ابن تيمية  
عبد خذله الله تعالى وأضله وأعماه وأصمه وأذله بذلك صرح الأئمة الذين ينو افساد  
أحواله وكذب أقواله ومن أراد ذلك فعليه عطاية كلام الامام المجتهد الملتزم على  
امامته وجلالته ولو غره مرتبة الاجتهاد في الحسن السبعي وولده التاج والشيخ الامام  
العز بن جماعة وأهل عصرهم من الشافعية والمالكية والحنفية ولم يقتصر اعتراضه  
على متأخرى الصوفية بل اعترض على مثل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعلى بن  
ابي طالب رضي الله تعالى عنه كإياي والحاصل انه لا يقام كلامه وزن بل يرمى في كل  
وعر وخرن ويعتقد فيه انه مبتدع ضال جاهل غال عامله الله تعالى بعدله وأجارنا  
من مثل طريقته وعقيدته وقوله آمين (أقول) هذا مبدأ كلام ابن حجر فيفساره  
وسمى في ان شاء الله تعالى تكمله ما زبره وأملاه ومما يلزم قبل الشروع في البيان  
ترجمة هؤلاء الاعيان ومن يلتحق بهم ويتقوى المقصد بذكرهم على قدر الامكان  
ولذلك بجولة تعالى ما حرره العلماء في حق ابن تيمية من معاصره والمتأخرين الفضلاء  
(فاعلم) انه على ما في تاريخ مؤرخ الاسلام الحافظ الذهبي الشافعي وتاريخ الحافظ ابن  
حجر العسقلاني شارح البخاري وتاريخ الحافظ ابن كثير وتاريخ فوات الوفيات للفاضل  
الكتبي وتاريخ العالم ابن العماد المسمى بشذرات الذهب وتاريخ الشيخ عمر بن الوردى  
وغيرهم \* وشيخ الاسلام وحافظ الانام المجتهد في الاحكام تقي الدين ابو العباس احمد  
ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الخطير بن محمد بن تيمية الحراني  
الحنبلي وفي تاريخ اربل ان جده مسئل عن اسم تيمية فأجاب ان جده حج وكانت امراته  
حامل فلما كان بتيمية بالمدية قرب بول رأى جارية حسنة الوجه قد خرجت من حيا فلما  
رجع وجد امرأته قد وضعت جارية فلما رآه قال يا تيمية يا تيمية يعني انها تشبهه

الحافظ السبكي وطى فيما نقله  
الحافظ ابن ناصر الدين المذكور  
وهو يعني الحافظ ابن تيمية أكبر  
من أن يفسه منسلي على نعوته  
فلو خلقت بين الركن والمقام  
خلقت انما ما رأيت بهي منسله  
ولا والله هو ما رأى مثل نفسه  
في العلم وقال الحافظ شمس الدين  
السخاوى الشافعي في فتاواه  
في حديث ككفت نبيا و آدم  
بين الماء والطين وفي حديث  
كفت نبيا و لا آدم ولا ماء ولا طين  
حيث أجاب باعتماد كلام ابن  
تيمية في وضع المظنين وناهيك  
به اطلاعا وحفظا آخره ثلاث  
الطائف والموافق قال ركف  
لا يعقد كلامه في مثل هذا  
وقد قال فيه الحافظ الذهبي  
مارأيت أشدا احتصارا للهمون  
وعزها منه وكانت السنة  
بين عينيه وعلى طرف لسانه  
بعبارة وشيقة وعين مقموحة  
\* وقال حافظ الاسلام الحبر  
النبيل استاذ أئمة الجرح  
والتهديد شيخ المسلمين  
جمال الدين أبو الحجاج يوسف  
ابن الركن عيسى الرحمن المزني

ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية

هو حجة الله ظاهرة \* هو منسأ بجوبة الدهر  
هو آية في الخلق ظاهرة \* أنواره أرب على الفجر

نقلت هذه الترجمة من خط العلامة فريد دهره ووجدت عصره الشيخ كمال الدين بن  
الزمكانى بسم الله الرحمن الرحيم نقلت من خط الحافظ علم الدين البرزلى قال سيدنا  
وشيخنا الامام العالم العلامة القدوة الحافظ الزاهد العابد الورع امام الائمة خير الامة  
مفتي الفرق علامة الهدى ترجمان القرآن حسنة الزمان عمدة الحفاظ فارس  
المعاني والافاظ ركن الشريعة ذو الفنون البديعة ناصر السنة طامع البعثة  
نقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد  
ابن تيمية الحراني ادام الله تعالى بركته ورفع درجته الحمد لله الذى علم القرآن خلق  
الانسان علمه البيان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الباهر البرهان وأشهد  
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث الى الانس والجان صلى الله تعالى عليه وعلى  
آله وصحبه وسلم تسليما يرضى به الرحمن سألت وقد قل الله تعالى عن معنى حرف لو وكيف  
يخرج قول رضى الله تعالى عنه نعم العبد صيب لولم يحلف الله ليعصه على معناها  
المعروف وذكر أن الناس يضطربون في ذلك واقتضيت الجواب اقتضاء اوجب أن  
أكتب في ذلك ما حضرنى الساعة مع بعد عهدي بما بلغني ما قاله الناس في ذلك وأنه  
لا يحضرنى الساعة ما أراجعه في ذلك فاقول اه بحروفه ثم ساق الامام السيوطى آخر  
الجواب الى نهايته واقدم الترجمة على ترجمته فان اردته فارجم الى الاشياء والنظائر  
فان فيه جلاء الابصار والبصائر (وكتب) الحافظ ابن سيد الناس ألفيته من أدرك  
العلوم حظا وكاد يستوعب السنن والاحكام حفظا ان تكلم في التفسير فهو حامل  
رايته وان أفنى في الفقه فهو مدرك غايته أو بالحديث فهو صاحب علمه وذو  
روايته أو حاضر بالمثل والخل لم ير أوسع من خطته ولا أرفع من درايته برزنى كل علم  
على ابناء جنسه ولا رأيت عيني مغفل نفسه (وقال) ابن الوردي في تاريخه وقد عاصره  
ورآه وكانت له خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتهديلهم وطبقاتهم ومعرفة بقضون الحديث  
مع حفظه لم يتونه الذى انقروبه وهو عجيب فى استحضار واستخراج الحجج منه واليه  
التمسكى في عزه الى الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث  
لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث ولا يكن الاحاطة لله تعالى غير أنه يعترف فيه من بحر وغيره  
من الائمة يعترفون من السواقى وأما التفسير فلم اليه وكان يكتب في اليوم والميلة عن  
التفسير أو من الفقه أو من الاصليين أو من الرد على الفلاسفة نحو ما من أربعة كراريس  
وله التأليف العظيمة في كثير من العلوم وما عهد أن تصانفه تبلغ خمسة مائة مجلد وله الباع  
الطويل في معرفة مذاهب الصحابة والتابعين قل ان يتكلم في مسئلة الاوية ذكرها  
مذاهب الاربعة وقد خالف الاربعة في مسائل معروفة وصنف فيها واحتج لها بالكتاب

بحر كما ساقى والحافظ السيوطى  
في طبقات الحفاظ فيها أحفظ  
ولم يتفرد بمسئلة منكرة فقط  
وان كان قد خالف الائمة  
الاربعة في مسائل فقد وافق  
فيها بعض الصحابة والتابعين  
ومن أمتنع ما وقع له مسئلة  
تحرى السفر الى زيارة القبر  
وقد قال به قبله أبو عبد الله بن  
بطية الحنبلى في الابانة الصغرى  
وسند كره عن قرب ان شاء  
الله تعالى وقال الحافظ ابن حجر  
فيما كتبه على الرد الوافر الشيخ  
الاسلام الحافظ الهام ابن  
ناصر الدين الدمشقى الشافعى  
ما نصه ولقد قام على الشيخ  
نقى الدين جماعة مرارا بسبب  
أشياء أنكروها عليه من  
الاصول والفروع وعقدت له  
بسبب ذلك عدة مجالس بالفاخرة  
وبدمشق ولا يحفظ عن أحد  
منهم أنه أفنى برزنته ولا أفنى  
بسلطانة مع شدة التعصبين

٣ وكذا المدقق ابن هشام في  
شرح الشذوذ ونقل عنه بعض  
الاقوال الخفية معبر عنها  
بالامام العلامة وكذا غيرهما  
من سلفه الامة

ويجب ولكن بخطوبه بالاسبوع  
الى صوابه كمنه في بحر الحجة  
وخطوبه ايضا مقوله الماصح  
في صحيح البخاري اذا اجتمع  
الحاكم فاصاب ذلك اجرا واذا  
اجتمع فاختار له اجر وقال  
الامام مالك بن انس كل أحد  
يؤخذ من قوله وبرأ الا صاحب  
هذا القبر صلى الله عليه وآله وسلم  
وما قاله في غاية الحسن والحفاظ  
المذكور ثقة بن اتفاق وقد  
ترجمه الحافظ ابن جرير بجملة  
جملته جدا فلا التفت الى  
ما نقله عنه الشيخ في الدين  
الحديثي انهم كان يقول بقول  
الشيخ ابن تيمية في مسألة الطلاق  
فأورد في بسببه ومع انه طالب  
الأئمة الأربعة في ذلك فلم يتردد  
به كما هو مبين في موضعه وهو  
وان كان خطأ فاحشا فلا يوجب  
التقصير فانهم (فان قلت)  
بما ذكره الامام الحافظ ابن كثير  
مبني على ان الشيخ قد بلغ مرتبة  
الاجتهاد وان له بهذه الموقنة  
وقد انقطع الاجتهاد من زمان  
طويل (قلت) قد نص على انه بلغ  
مرتبة الاجتهاد بجمع من العلماء  
منهم الامام أبو عبد الله الذهبي  
فيما ذكره ابن ناصر والحافظ ابن

مواضع الاشكال مبال واستنبط منه أشياء لم يسبق اليها وبرع في الحديث وحفظه  
فقل من يحفظ ما يحفظه من الحديث مع شدة استحضاره وقت الدليل وفاق الناس  
في معرفة الفقه واختلاف المذاهب وفتاوى الصحابة والتابعين واتقن العربية أصولا  
وفروعا ونظر في العقائد وعرف أفعال المتكلمين ورد عليهم ونبه على خطئهم وحذر  
منهم ونهر السنة بأوضح حجج وأبهر براهن وأردى في ذات الله تعالى من الخائفين  
وأخيف في نصر السنة الخفوة حتى أعلى الله تعالى مناره وجمع قلوب أهل التقوى على  
محبة والدعاء له وكنت أعدهم وهدي به رجلا كثيرا من أهل المال والنحل وجعل قلوب  
المولود والامراء على الاتقائه غالبا على طاعته وأحبابه الشام بل الاسلام بعد أن  
كاد ينزل خصوصا في كائنة التنازع وهو أكبر من أن يذهب على سيرته مني فلو خلقت  
بن الركن والمقام الى ما رأيت بمعنى مشله وانه ما رأى مثل نفسه لما خلقت انتهى  
(وقال) الحافظ ابن كثير وفي رجب سنة سبع مائة وأربع راح الشيخ في الدين بن تيمية  
الى مسجد الدارنج وأمر أصحابه والامثلة بقطع صخرة كانت هذا البئر فلو طرأ به نذر  
لها فقطعتها وأراح المسلمين منها ومن الشمر لجم افازاح عن المسلمين شبهة كان شرها عظيما  
وبهذا اوامثلة أبرزه العداوة وكذلك بكلامه في ابن عربي واتباعه فسد عودى  
ومع هذا الاناخذ في الله لومة لائم ولم يلبس ابن عاداه ولم يبالوا اليه بمكرهه وأكثروا ما لوا  
منه الجبس مع انه لم يقطع في بحث لا يحصر ولا بالشام ولم يتوجه لهم عليه ما بين وانما  
أخذوه وحسوه بالجاه كما سباني انتهى قبل ومن جملة أسباب حبسه خوفهم انه ربما  
يدعي ويطلب الامارة فلقي أعداؤه عليه طريقا من ذلك فحسوا الامراء حذره  
تلك المسائل وكتب الشيخ كمال الدين الزمكاني كان النفعها من سائر الطوائف اذا  
جالسوا استفادوا في مذاهم منه أشياء ولا يعرف انه ناظر أحد فانقطع معه ولا تكلم  
في علم من العلوم سواء كان من علم الشرع أو غيره الا فاق فيه أهله واجتمعت فيه  
شروط الاجتهاد على وجهها (قلت) وروايت في كتاب التتار الخائب في الانفراد والغرائب  
من فتون كآب الاشياء والنظائر الخيرة بالامام السيوطي عليه الرحمة مائة جواب  
سؤال سائل عن حرف لولسيدنا وشيخنا الامام العالم الاوحد الحافظ المجهز الزاهد  
العباد القدره امام الأئمة قدوة الامة علامة العلماء وارث الانبياء آخر المجتهدين  
أوحد علماء الدين بركة الاسلام حجة الاعلام رهان المتكلمين قاض المبتدعين  
ذي العلوم الرفيعة والفنون البديعة محيي السنة ومن عظمت به لله تعالى علينا  
المنة ودامت به على أعدائه الحجة واستبان بركته وهدية المحجة في الدين  
أبي العباس أحمد بن عبد الحلبي بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية  
الحاراني اعلى الله تعالى مناره وشهد من الدين أركانه  
فماذا يقول الواعفون له وصفناه جلت عن المحصر

الذي لم يثبت لمناظرته غيره

\* ومن أعجب العجب أن هذا الرجل كان أعظم الناس قياما على أهل البدع من الروافض والحلوة والاعتقادية ونصائفه في ذلك كثيرة منهم برونه وتماواه فيهم لا تدخل تحت الحصر فيما قرأه أعينهم إذا سمعوا من كفرة وبأسروهم إذا رأوا من يكفر من لا يكفره فالواجب على من تلبس بالعلم وكان له عقل أن يتأمل كلام رجل من زعمائه المشتهر أو من السنة من يوفق به من أهل النبل فيفهم ذلك ما ينكره فيحذر من ذلك على قدر قدر النصيح ويثني عليه بقضائه فيما أصاب من ذلك كدأب غيره من العلماء ولولا يكن للشيخ نفي الدين من المناقب إلا ليلامه الشيخ نفس الدين ابن قسيم الجوزية صاحب التعاليف النافذة السائرة التي اتفقت بها الموافق والخصالف لكان غاية في الدلالة على عظم منزلته فكيف وقد شهد له بالقدم في العلوم والقيام في المنطوق والمفهوم أمثله عصره من الشاذلية وغيرهم فضلاء عن

الحال ٢٠

٣ وما وجد في كتاب كتبه فاضى القضاة أبو الحسن السبكي إلى الحافظ الذهبي في حق الشيخ نفي الدين ما صورته وأما قول سيدي في الشيخ فالجواز له نفي كبريائه

هي أنه قال حضر عند شيخنا أبو حيان المفسر فقال ما رأيت عينا مثل هذا الرجل بدعه باسان ذكراته نظمه بالديعة وأنشده ياها وهي

لما أنا ناسي الدين لاح لنا \* دأع إلى الله فسر دأله وزر  
على محياه من سبي إلى محبوا \* خير البرية نور دونه القهر  
هجر تيريل منه دهره جها \* بحر نقاذ من أواجه الدار  
قام ابن تيمية في نهج شرمها \* مقام سبيد تيم اذ مضت هجر  
وأظهر الحق اذ أناره اندرست \* وأجند الشر اذ طارت له شر  
يامن يحدث عن علم الكتاب أضح \* هذا الامام الذي قد كان ينظر

حبرهم هذا إلى انه المجدد وقد صرح بذلك أيضا العماد الواسطي ثم اريتهم ما كاد يذكروني به فاعلم الشيخ ابن تيمية القول في سيرة به فمناظره أبو حيان بسببه ثم ذامه وصير ذلك ذنبا لا يفر (ويقال) ان ابن تيمية قال لما كان سيدي به نفي النعم معوصا بل اخطأ في الكتاب في غنائين موضعه اما تفهمها أنت فكان ذلك سبب اطاعته اياه وذكره في تفسيره الجبر بكل سوء وكذا في مختصره النهر اه وقد ترجمته في المذهب المعاصرون له وغيرهم تراجم مفصلة وأنشوا عليه بالثناء الحسن وذكروا كرامات عديدة ومواظبة على الطاعات والعبادات وتجنباعن البدع وشدة اتباع سنن وطريق السلف الصالح وانه لم يتزوج حتى مات (وكان) أبيض اللون أسود الس والحية قبيل الشيب شعره إلى شحمي أذنيه عباد اسنان ناطقان بهمة من جال به بعد ما بين المسكين جهو رى الصوت وقد ذكرته من اختياراته العلامة رجب التوفيق سنة سبع مائة وخمس وتسعين في طبقاته وفصل أيضا سيرته وأحواله ثناء عليه وقد توفي سنة مائة وخمسة عشر من شهر ربيع الثاني عاشر ذي القعدة رام في السجن فأخرج إلى جامع دمشق فسلوا عليه فكان يوم مشهود المدهة شق مثله وبكى الناس بكاء شديدا ونجوا عما غسله واشتد الزحام على نفسه ودفن بالصوفية بعد أن صلوا عليه هرا را وحزن من حضر جنازته بما تقي القوم انهم سنة عشر الف وسمت له خيمات كثيرة ورثي بقصائد بلغة منها قصيدة اشبح

بن الوردي وهي

عنا في عرضة قوم سلاط \* لهم من تزجوه القفاط  
نفي الدين احسد خير حبر \* خروق المعصلات به قفاط  
توفي وهو محبوبوس فريد \* وليس له إلى الدنيا اتسلاط  
ولو حضره من قضى لا تقواه ملائكة التعير به أحاطوا  
قضى نجبا وليس له قرين \* ولا نظيره ألف القسماط  
ففي قاعه أضحي نريدا \* وحلل المشكلات به يناط



المذكور واقعة افتقر فاضى

عباد الله خولا ومال الله ولا فكان عمر اذا قيل له اشرف قال كيف يجيب على الطريق  
وأبو عمرو بن العلاء ضرب بنو أمية خمسة مائة سوط والامام موسى الكاظم بضعة هرون  
حتى مات والامام أبو حنيفة توفي في السجن بعد ان ضرب وقيل أوجرهما والامام  
مالك بن أنس ضرب بالمنصور بأعضاء سبعين سوطا في عيين المكروه وكان مالك يقول لا يلزمه  
اليمن والامام أحمد اصنعن ومهن وضرب في أيام بني العباس والشيخ ابن تيمية في هؤلاء  
الائمة اسوة ولو أردنا استقصاء ما ذكره معاصر ومن الغناء عليه وان سيرته ومفصل  
أحواله لأفضى بنال الطول والقلم لآلاف الملل ويكتفى من القلادة ما أحاط بالجيد  
(فصل) في تبرئة الشيخ عما نسب اليه وثنا المحققين المتأخرين عليه (منهم)  
الفهامة ذوالعلوم الدينية صوفي الفقهاء وفقهاء الصوفية الشيخ ابراهيم بن حسن  
المكوري الملقب الشافعي المتوفى سنة ألف ومائة وواحدة فقد قال في كتابه افاضة  
العلام في تحقيق مسئلة الكلام ما نقله وفيه انقلبا من نصوصه يعني ابن تيمية  
وقرأنا على وجه موافق للكتاب والسنة وعقيدة السلف كفاية لبيان حاله في اعتقاده  
وبرائة ساحته من القول بالتجسيم والقول بالجلية على الوجه المأثور وعند كل لب  
منصف (ثم قال) ثم ان ابن القيم واركان على عقيدة شيخه كاعتقاد المشنعين عليه ما  
فتبرئة شيخه عما نسب اليه تبرئة له أيضا وتصح اعتقاده ونظريته على الكتاب والسنة  
وعقيدة السلف تصح لا اعتقاده ونظريته ولا كتابه من كلامه ما يؤيد ذلك الى آخر  
ما قال مما اظن فيه وأطاب عيان بل الاشارة كال (منهم) اصبر المؤمنين في الحديث  
علامة العراق الشيخ علي الفندي السويدي البغدادي الشافعي فانه قد كتب على  
عبارة السبكي في التفتيح على الشيخ ابن تيمية ما نصه هذه الدعوى من السبكي فتحتاج  
الى يدعة مع ان نصوص المتقدمين واحوالهم تخالفه وعلى تقدير الجواز كيف يقال  
بحقه انه عدل عن الصراط المستقيم فكيف يعدل عن الصراط المستقيم من يقصر  
التوجه على الرب المعال فلا وجه لرد السبكي عليه بثل هذا الكلام مع اعتقاده ابن تيمية  
طريق خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام انتهى ملخصا وقد نقله عنه ولله  
العلامة الشيخ محمد الامين في شرح كتاب العقدة الثمين وانزه (منهم) شيخنا ومولانا  
الوالد عليه الرحمة والرضوان فانه قال في رسالته الاعتقادية ما نصه وانما اطلعت  
على رسالة للشيخ ابن تيمية وهي معتبرة عند الحنابلة وطالعت كما فاهم ارفنيها شيئا مما يميز  
ويرى به في العقائد سوى ما ذكرنا من تشديده في رد التأويل وعسكه بالظواهر مع  
التقويض والمبالغة في التنزيه مبالغة بقطع معها باه لا يعتقد تجسيمها ولا تشييبا بل  
يصح بذلك فهم بما لا يخفاه فيه والحب عن بطلان صريح لفظه في التشبيه والتجسيم  
ويأخذ باللام قوله الذي لا يقول به ولا يسمي لزمه وعلى كل حال فهو كما قال كثير من  
المشايخ في الشيخ يحيى الدين اه (وقال) ايضا في رحلته زمرة الالباب عند مسأله

الفضة تاج الدين السبكي في ثناء  
الائمة عليه بان الحافظ المزني  
لم يكتب لفظه شيخ الاسلام الا  
لا يسميه والشيخ تقي الدين بن تيمية  
والشيخ نفيس الدين أي عمر فلول  
ان ابن تيمية في غاية انه لعرفي العلم  
والعمل ما قرن ابن السبكي أباه  
معه في هذه المذمومة التي نقلها لولو  
كان ابن تيمية ميميدعا أو زنديقا  
ما رضى أن يكون أبوه قريضا  
له نعم قد ينسب الشيخ تقي الدين  
لاشياء أنكرها عليه معارضوه  
واتصّب للرد على السبكي تقي  
الدين السبكي في مشغلي الزبارة  
والطلاق وأورد كلا منهما  
بضمينف وليس في ذلك ما يقتضي  
كفره ولا زندقته أصلا وكل  
أحد يؤخذ من قوله ويقره  
الاصحاب هذا القبر والسعيد  
من عدت غلطاته وانحصرت  
سقطاته ثم ان الظن بالشيخ تقي  
الدين أنه لم يعد ذلك معه ثم ورا  
وعدا أنا حاشا لله بل له لرأى رآه  
وأقام عليه برهانا ولم نقف الى  
الآن بعد التتبع والقبض على  
شيء من كلامه يقتضي كفره ولا  
فندقه انما وقفت على ما رده على  
أهل البدع والاهواء أو غير ذلك  
عما يظن به برادر الرجل وعلى  
مرتبته في العلم والدين وتوقير العلماء  
واجبار وأهل الفضل متعين



وزخارة بحره وتوسعه في الدلوم  
 الشريعة والعقوبة ونوط ذكاته  
 واجتهاده بالوجه في كل من ذلك  
 المبلغ الذي يتجاوز الوصف  
 والمألول يقول ذلك دائما وقدره  
 في نفسه أكبر من ذلك وأجل مع  
 ما جع الله لهم الورع والزهادة  
 والديانة ونصرة الحق والقيام  
 فيه لا يفرض سواء وبريه على  
 سائر الناس وأخذ من ذلك  
 بالأمس والافق وغرابته مثله  
 في هذا الزمان بل من أزمان  
 انتمى من شرح القبة المظلمة  
 ابن ناصر الدين المشفى الشافعي  
 في التارخ يفرحهم الله تعالى  
 كذا فقامت من خط الامام أبي  
 الطيب العلامة الرئيس السيد  
 صديق حسن خان ابقاه الله تعالى  
 كاتبه الحقيق الفقيه أبو الشرف  
 محمد بن الشيخ حسين الانصاري  
 عفا الله عنهم اجمعين هاشم  
 الاصل

فانني يطلق عليه مع هذه الاشياء  
 الكفر وعلى من سماه شيخ  
 الاسلام لا يفت اليه ولا يقول  
 في هذا المقام عليه بل يجب  
 ردعه عن ذلك الى أن يراجع  
 الحق وينزع عن الصواب واقفه  
 يقول الحق وهو عدى السبيل  
 حسبنا الله ونعم الوكيل (وقال)  
 شيخ الاسلام صالح ابن شيخ  
 الاسلام عمر البلقيني رحمه الله  
 تعالى فيها كتبه على الكتاب

وكان الى التقي يدعو الربا \* وبني فوفة فسقوا ولا طوا  
 وكان الجن تفرق من سقاء \* بوعظ القلوب هو السباط  
 فبانه ما قد ضم له \* وبالله ما غطي الباطل  
 هم حدهم الى بلوا \* مناقبه فقد صكروا وشاطوا  
 وكانوا عن طرائقه كسالى \* ولكن في اذاهم نشاط  
 وحسن الدرفي الاصداغ فرج عر عند الشيخ في السجن اعتباط  
 بال الهاتمي له اقتداء \* فقد ذاقوا المنون ولم يواطوا  
 بنو حمية كانوا قباوا \* نجوم العلم ادر كها انهم باط  
 ولكن بالله امه حاسيه \* فشك الشكر لكان به عياط  
 وبافرح اليهود بما فعلتم \* فان الضد بهجبه الخباط  
 الميك فيكم ورجل رشيد \* يرى سجن الامام فيستطاط  
 امام لا ولاية كان يرجو \* ولا وقت عليه ولا رباط  
 ولا جارا كوفي كسب مال \* وليعهده بكم اختلاط  
 فقيم محبتموه وعظمتوه \* اما لجزا اذيقه اشتراط  
 وسجن الشيخ لا يرضاه مثلي \* ففيه لقد رمتكم الخطا  
 اما والله لولا كتم عري \* وخوف الشر لانخل الرباط  
 وكنت اقول ما عندي ولكن \* باهل العلم ما حسن اشتراط  
 فسا احدث الى انصاف يدعو \* وكل في هو انه انخراما  
 مظهر قصدكم باحاسيه \* وتبينكم اذ انصب الصراط  
 فها هو مانعكم واسترحم \* فعاطوا ما ادرتم ان تعاطوا  
 وحلوا واعقدوا من غير رد \* عليكم وانطوى ذال البساط

اه (قلت) وما زال الناس ولا سيما الكبراء والعلماء يقتلون في الله تعالى وبصبرون  
 وقد كانت الانبياء عليهم السلام يقتلون واغل الظفر في الامم السافرة يقتلون ويحرقون  
 وينشر احدهم بالمشاور وهو ثابت على دينه ولولا كراهية التطول بل ذلك من ذلك  
 ما يطول وقد سم ابو بكر وقتل عمر وعثمان وعلى ومهم الحسين وقتل الحسين وابن  
 الزبير واصل حبيب بن عدى وقتل الحجاج عبد الرحمن بن ابي ايملى وسعيد بن جبير  
 وغيرهم وقتل زيد بن علي وأما من ضرب من كبار العلم فكثيرون منهم عبد الرحمن  
 ابن ابي ايملى ضربه الحجاج اربعمائة وثمانين مرة وسعيد بن المسيب ضربه عبد الملك  
 ابن مروان مائة وثمانين مرة وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز باه الوليد مائة وثمانين مرة  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا بلغ نوابي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا



في مسئلتى الزبارة والطلاق  
وقضية من قام عليه شهوده  
والمتسلطان المذكوران يستأنا  
من أصول الأديان وانما هما  
من فروع الشريعة التي أجمع  
العلماء على ان الخطأ فيها يجتهد  
فيها لا يكتفى ولا يفتى الى آخر  
ما قال • وقال شيخ الاسلام  
العيني الحنفى فيما كتب على  
الكتاب المذكور وما هم اى  
المذكورون على ابن تيمية رحمه الله  
تعالى الاصلح باق • باق ساقع  
والماكفرونهم • صلوة بن قلعة  
وهبان بن بيان وهى بنى وضل  
ابن ضل وضلال بن التلال ومن  
الشائع المستفيض ان الشيخ  
الامام العالم العلامة تقي الدين  
ابن تيمية من شمر عن ابن الافضل  
ومن جمهر ابراهيم بن الامان قال  
وهو المذاب عن الدبر طعن  
الزادقة والمطهرين والناقد  
للبريات عن النبي سيد المرسلين  
وله انوار عن الصحابة والتابعين  
فن قال انه ككافر فهو كافر  
حقيقة ومن نسبة الى الزنادقة  
وهو زنديق وكيف ذلك وقصد  
سارت تصانيفه الى الاتفاق  
وليس فيها شيء مما يدل على  
الزبغ والشفاوة ولكن بجمته  
فيما صدر عنه في مسئلتى الزبارة  
والطلاق عن الاجتهاد سائق  
بالانفاق والجهل مدنى الخصال

ان الولاية ليس فيها راحة • الا ثلاث يتبعها العاقل  
حكم بحق أو ازالة باطل • أو نفع محتاج سواء باطل  
رد في في شهر سنة سبعمائة وست وخمسين وسأل ان يولى القضاء مكانه ولده تاج الدين  
فاجيب الى ذلك رحمه الله تعالى (قلت) ولده ايات من بعض ردوده على الشيخ ابن  
تيمية وقد رددها الشيخ محمد بن الشيخ جمال الدين الباقى الشافعى البهى لا بأس بذلك كرامع  
رددها تيمية ما لا فائدة وهي

الحمد لله جدا استزيد • فضل الله وآتى ما أمرت به  
واسمعيه في كل مصلحة • تأتى فخاب بعد يستعين به  
فهو الله الكريم الواحد الاحد الشفرد الخبير به يستجير به  
ثم الله لا على اختيار ما طلع • ثم وما قد سرى لحجم بغيره  
وبعد فامع كلاما قد نقوله • قاضى القضاء تقي الدين راتبه  
أعنى أبا الحسن السبكي حين غدا • يعنى من الامر ما لا يستقل به  
فتعال ذلك اذرد الامام على • حرب الروافض رداه غير شعبة  
اعنى ابن تيمية الطهر الذى شهدت • بفضله فضلا للناس والتمه  
فاسمعن الرد حتى راح يمدحه • بما ازال من الاشكال والشبه  
لكنه بعد هذا المدح خالفه • وقال ايات نهر غير منجمه  
(مطلب كلام السبكي)

ان الروافض قوم لا خلاق لهم • من أجهل الناس في علم واكذب  
والناس في غيبة عن ردافكمهم • المحنة الرض واستباح مذهبه  
وابن المطهر لم يظهر خلافته • داع الى لرفض غالى في تعصبه  
اقد تقول في العصب الكروم • يستهى من انستراء غير منجمه  
ولابن تيمية رد عليه وفي • بقصد الرد استيفاء أنزربه  
لكنه خلط الحق بالبين بما • يشوبه كسدر في هذو مشربه  
يحاول المشواى كان فهو له • حثيث سيم بشرق أو مغربه  
برى حوادث لا مبدل الاؤها • في الله سبحانه عما يفتن به  
لو كان حيا يرى قولى ويسمعه • وردت ما قال زدا غير مستبسه  
كما ردت عليه في الطلاق وفي • ترك الزبارة أفتوا ترسبسه  
وبعد لا أرى للرد فائدة • هذو جوهره مما أضنت به  
والرد يحسن في البز واحدة • اقطع خضم قولى في قلبه  
وحالة لا تنفع الناس حيث به • هدى ورجع جزيل في تكسبه  
وليس للناس في علم الكلام هدى • بل بدعة وضلال في طلبه

قال الله تعالى قل هل يستوي  
الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
وصح أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ليس من آمن  
لم يرحم غيره منا ولا يعرف شرف  
كبيرنا وفي رواية حتى كبرنا  
وكذب يجرؤ أن يقدم على ربي  
عالم يفسق أو كفر وليكن ذلك  
فيه انتمى (قلت) وسنذكر  
أن شاء الله تعالى في رسالنا يكون  
صريحاً في تنزيله عن نسب إليه  
من التشبيه والتجسيم وقال  
قاضي القضاة عبد الله التتفي  
الحنفى عامله الله بطه الخفى فيها  
كتبه على الكتاب المذكور أن  
الشيخ تقي الدين بن توبة كان على  
ما نقل البنا من الذين عاشروه  
وما طاعه عليه من كلام فأنه  
ابن تميم الجوزية الذي سارت  
فما فيه في الاتفاق عالم معتصماً  
مقلداً من الديناميرضاعاً معتكفاً  
من أقامة الأدلة على الخصوم  
وحافظاً للمنة عارفاً بطرقها عارفاً  
بالاصحاب أصول الدين وأصول  
الفقه قادراً على الاستنباط  
في تخريج المعاني لا يلوم في الله  
لومة تلام على أهل البدع المجرمة  
والملوية والمعتزلة والروافض  
وغيرهم قال في كتاب مصنفه في هذه  
الأوصاف كيف لا يلقب بشيخ  
الاسلام بأي معنى أو يمدحه قال  
واقفاً عليه بعض العلماء

(ترجمة الإمام السبكي)

في القسطنطينية المحجة شيخ الاسلام عن أمر المماثلة ما منه ثم انجر الكلام الى ابن تيمية  
فقال انه قائل بالجمية فقلت حاشاه ومذهبه في الجهم انه مطلقاً غير مسلم فقال انه  
يقول العرش قديم نوعاً فقلت لم تجد لنسبه اليه من غير الدواني نفسه الا بيق ان يخرج معها  
فقال له مخالفة للائحة الاربعة في بعض المسائل الفقهية فقلت شبهته في تلك المخالفة  
بحسب الظاهر قوية وله في بعض ذلك سلف كما يعرف من تتبع المذاهب ووقف وقد  
مدحه غير واحد من العلماء الاعلام وقد سمعت من شيوخي انه رأى كتاباً في ترجمة من  
اقب به شيخ الاسلام فقال قد مدحه العلامة السبكي فقلت كم من جليل غدا من ذم  
عصره يسكني فآمن أكثر المعاصرين فهم يلبى ظلمهم لحبات القلوب عاصرين اه ثم  
ذكر ما قاله العلماء في المماثلة فان اردته فالرجع اليه (ومنه) عالم بالله الخرم والمشاعر  
العظام المتأعلى الهروي القاري فانه أنفى عليه وبراه مما نسب اليه في شرحه السماوات  
وغيره من تأليفاته (ومنه) أبو عبد الله محمد بن جمال الدين يوسف الشافعي البافعي  
اليوفي (ومنه) شيخنا السيد العلامة أبو الطيب الحسيني البخاري القنوجي فسبح الله  
تعالى في مدحه فانه ترجم له ترجمة حافلة في كتابه اتحاف النبلاء المتقين وأجود العلوم  
وأثنى عليه ثناء كريماً وذكر كلام أهل القيسان أصحاب المذاهب الاربعة في الثناء  
عليه منهم العيني الحنفى وأطال فيه الى أوراق (ومنه) كثير من يطول الكتاب بذكرهم  
فإن اراد أن يستوعب طيب نشرهم فليرجع الى كتب التواريخ والطبقات فان فيها  
المطالب المفصلة وسيأتي ان شاء الله تعالى بعض ما في هذه الوراق

(نصل في قول العلامة ابن حجر المتمدن سابقاً) ومن اراد ذلك فعليه مطالعة كلام  
الامام المجهل في الحسن السبكي وولده الناج والعز بن جماعة أهل عصرهم الى آخره  
(أقول) أنا أكثر المنتقدين من المعاصرين وأشهدهم في الوقوع فيسه الامام السبكي  
ومن التآمرين الشاذلنا: ردهم على أقسام فتنهم من شنع لاداء المعاصرة ومنهم المشهورة  
كاذبة من غير تحقيق ومنهم الخالفة في العقيدة ومنهم حبابي ابن عربي وأتباعه ومنهم  
اقتداء بشيخه المناس لوسيتضح لذلك كمال الاتصاح بعون العليم الفاتح والمقصد  
في هذا الفصل ترجمة بعض المنتقدين ورحمهم الله تعالى ونفعنا بأولهم أجمعين وكلهم  
ان شاء الله تعالى يجهلون برفع الدرجات فقد ورد انما الاعمال بالنيات (فهم السبكي)  
وهو على ما في الشذرات وغيره الامام العلامة شيخ الاسلام علم الاعلام تقي الدين على  
ابن عبد الكافي السبكي الشافعي الاصولي القوي البياني الخلد في الخلال في النظر قال  
السبكي وطى ولده مستحل صغر سنة سقائه ثلاث وعشرين وقرأ على علم الدين العراقي وابن  
الرفعة والباجي وأبي حيان وغيرهم وتخرج به خلق في أنواع العلوم وأقوله الفاضل  
وولي قضاء الشام بهد الجلال القزويني وصفه لكتب المطولة والمختصرة ومن شعره

الى بدعة الله

غير ذلك أو يا

\* (فصل في

الشيخ فهد)

قال الشيخ

عنه دة الوار

بالله الايمان بما

في كتابه وجماع

الله عليه وس

ولا تعطيل و

ولا تمثيل (ق)

انه يجب الايمان

الواردة في ال

واوجهه والا

وجهه يلحق به

بشيء منها و

المخوفين كما

ومن تبعهم

بد

أراستوا ذك

كثيرا لنا بل ي

وكذا وجهه و

الصفات والا

ذلكم من ولا

وقد ذكر الله

غير موضع

الجهة والجن

في المجالس ال

للمناظرة في آ

السنن وال

وصف الله به

رسوله من غير

ولا تكيف ولا

وخالق قبل مخلوق بـ **كـ**ونه \* وقاهـ وقـبل مقهور بكونه  
 وراحم قبل مرحوم بـ **جـ**ه \* ورازق قبل لمرزوق بأخربه  
 عن أمره صدر الخلق أجمع \* والامر ويحكم لاشك يقوم به  
 وقد تكلم رب العرش بالكتب السموات كلاما لا يشبه به  
 ولا يرل فاعـ لا أوقاـ لا ازلا \* اذ ابتداء وهذا الحق فارض به  
 هدى حوادث لا مبدأ لا وهما \* بالنص فافهمه بانومان وانته  
 اذهل صفات اوصوفى تقرب به \* قديـ مـ مثله من غير مشابه  
 ومذهب القوم مروى كما وردت \* من غير شائبة التكيف والشبه  
 ولا يرون بتعطيل الصفات كما \* يقول جهن ومن واده في الشبه  
 ماشـ الله الاعباد سـما \* يدلى بأخبت معبود وأغـربه  
 ولا تعطيل الا عابد عـدا \* وليس يدوى له ربا بـ **لـ**وذه  
 سوى أباطيل ما يختماره عـنا \* يرى أمانيه نمرى امر **كـ**به  
 لا بـ **تـ**قيق الى ما بها من أثر \* بمقدور القول منه أمر **كـ**به  
 والجهنم معبوده يعنى تطلبه \* وليس يفهمـم الا ما اشار به  
 والاتحادى مع أهل الحلول لهم \* تتخلل كنهات الجهمـم فادربه  
 من دربه دخلوا في كل مـ **دـ**ته \* راجت عليهمـم وما لو اميل مغربه  
 وما وردت عليه في الطلاق فما \* حقت عـلا ولا لافلاظ مرت به  
 بل فاد القـدا عـيا الذهن منك كما \* هو عادة الله في قال المذهبـم  
 نزلت حول جاء **كـ**ى تنازله \* فلما لوت عليه بل عـلوت به  
 وقد أجا بك في ما خبر أجوبة \* كالسيف جات من ابعده مضربه  
 أخذت منه علوما فاصرت بها \* على سواء وكانت من مـ **دـ**به  
 وحزمتها بـ **لـ**ات من منصله \* فنصـل الا كن ما أجات فخطبه  
 وهكذا كل من سارت ركائبه \* بقـفـ فخطاه فسائل من محربه  
 وان تجت في رد فاست له \* كنا ولا أهل هذا العصر فانتبه  
 كم جهر عـلم أنه صار ساقية \* وكـم ازال صـلـى جهـل بصيبه  
 وما نرى لكم في الخلق فائدة \* غير التهم في النعماء من شـبه  
 أين الشربا مكانا في ترفدها \* من التمرى قال هذا كل منتبه  
 من ذابقيس في الجلمد من درن الدنـيا \* وامراضها وما باجـبه  
 لو كان عند كوانصاف بكرمة \* أوتقـد معرفة أذهن منتبه  
 لمكنت تقف ووراء فوجـهـد \* علما وديننا وأمرنا نطقـت به  
 لو رنى الله أهل الارض قاطبة \* الى الصواب السائر واختلف مذهبه

ما جاور ومساب وليس فيه شيء  
 مما يلزم أو يعاب قال ولا ريب  
 انه كان شيخا لجماعة من علماء  
 الاسلام وللملازمة من فقهاء  
 الانام فاذا كان كذلك كيف  
 لا يطابق عليه شيخ الاسلام لان  
 من كان شيخا للمسلمين يكون  
 شيخا للاسلام وقال شيخ الاسلام  
 الساملي المالكي وأما قول  
 من قال انه يعني ابن تيمية كافر  
 وان من قال في حقته انه شيخ  
 الاسلام كافر فهذه مقالة نقشت  
 من الجلود وتذوب لسماعها  
 الدلوب ويضحك ابليس الاعمين  
 عجبا بها ويشتت وتشرح بها  
 أئمة الخلفاء رتبتم ثم يقال  
 كيف لو فرضنا انك اطاعت على ما  
 بقية نبي هذا في حقته فامست ذلك  
 في الكلام الثاني وكيف تصح لان  
 هذه الكلمة المتناولة لمن سبقك  
 ومن هو آت بعده الى يوم القيامة  
 وهل يمكنك أن تدعي ان الكل  
 اطعوا على ما اطاعت أنت عليه  
 وهل هذا الاسفة افي بالحكام  
 وعدم مبايعة النبي الايام والواجب  
 أن يطلب هذا القاتل ويقال له  
 لم قلت وما وجه ذلك فان أتى بوجه  
 لا يخرج به شرعا عن العهد بان  
 كان واهيا يبرح به تبع مجاريد  
 أمثاله عن الاقدام على أعراض  
 المسلمين اه (قلت) فتأمل  
 ونحن الله كلام هؤلاء الاعلام  
 في مدح هذا الامام فكيف في نسب

ولي يذنبه لولا ضعف سامعه \* جعلت نظم بسططى في مهذبه  
 هذا الذي قاله السبكي من تجلا \* ولا بسطط أي بهض اضر به  
 (الجواب من الباقى)

فقال من تجلا للعق منتصرا \* عيب يدبر عليه في ناديه  
 يا أيها الرجل الحماي لمذهبه \* ألزمت نفسك أمرا أما أمرت به  
 تقول في باغضى عجب الرسول ومن \* يريك سهم أملا لمذهبه  
 والناس في غيبة عن ردافكمهم \* هذا هو الاثنا لكن ما شرع به  
 بل رده واجب نعمنا ومعذرة \* ونصرة السيل الحق من شعبة  
 اذا تولى في العصب الكرام فما \* ذا توجعون عليه يا اولى النبه  
 وقد علمت بان الشخص داعية \* الى الضلال بلا ترديد مشبه  
 وما عزوت الى الشيخ الجليل أبى الشهاب اسجد أمر لا يخلص به  
 في قولكم خلط الحق المبين بما \* يشوبه كدري صفو مشربه  
 يحاول المشو أنى كان فهو له \* حيث سير بشرق أو مغربه  
 يرى حوادث لا مبدأ ولا هسا \* في الله سبحانه عما ينظرن به  
 لقد علمت بان السادة السلف الشاهدين ما خرجوا عما أقربه  
 هم القرون الاولى في نص سيدنا \* حازوا الفغار بأمر غير مشبه  
 لئن رددت عليه في مقالته \* فقد رددت عليهم فادروا نتبه  
 ثم الأئمة أهل الحق ككلامهم \* يرون ما قاله من غير ما حجه  
 فرد كم ليس مخصوصا بواحدهم \* بل بالجمع وهذا موضع الشبه  
 هاجعت الا إلى قالوا مقالته \* لستين خطا هم من مصوبه  
 فكلامهم خلط الحق المبين بما \* يشوبه كدري صفو مشربه  
 فكلامهم كان حشو بالديك يرى \* وكلامهم أنتة فواثر سببه  
 وانظر الى مطلب حاولته طلبا \* ففسدة المرء ثلثي عند مطلبه  
 وخذ أدلة ما قالوه وانصحه \* من الكتاب ودع ما قد هذوت به  
 فقل له صفات الذات قد وردت \* بم النصوص بالارب ولا شبه  
 كما تراها على قسمن فائقة \* بهما يقينا يراها من أقربه  
 هو القديم بأوصاف منزهة \* عن الحدوث كما تاتيك فانتبه  
 حتى سميع بصير قادره مد \* فرد جليل عظيم الشأن فارض به  
 فهذه كلها ذاتية وردت \* وصلها في المعاني غير مشبه  
 كذلك فعلية فانظر من الهسا \* وقس عليه راع الفرق فيجبه  
 محجب يفض يرضى يستجيب يرى \* يحيى باني بلا كيف ولا شبه

الاربعة وغيرهم اثبات بالاشياء  
وتنزيه بالاطمئنان وليس لاحد  
ان يضع عقيدة ولا عبارة عن عند  
نفسه بل عليه ان يتبع ولا  
يتدع ويقعدى ولا يمتدئ وقال  
الشيخ فيما نقله عنه شيخ الاسلام  
العيني فانصه ومن جله ما نقل  
عنه أي ابن تيمية وهو على كرسية  
يعط الناس والجلس خاص باهله  
في رجل يقول ليس الا الله يقول  
الله في كل مكان هل هو كثر أم  
ايمان فاجاب على الفور من قال  
ان الله تعالى بذاته في كل مكان فهو  
مخالف للكتاب والسنة واجماع  
المسلمين بل هو مخالف للملئ الثلاث  
بل الخلق سبحانه وتعالى بائن من  
المخلوقات ليس في مخلوقاته شيء  
من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته  
بل هو الغنى عنها البائن بنفسه  
منها وقد اتفق الاثمة من الصحابة  
والتابعين والائمة الاربعة وسائر  
اثمة الدين ان قوله تعالى وهو  
معكم أي كما كنتم والله سبحانه يقول  
بصير اليهم معناه انه مختلط  
بالمخلوقات وحال فيها ولا يذاته  
في كل مكان بل هو سبحانه وتعالى  
مع كل شيء يعلمه وقدرته ونحو ذلك  
فان الله سبحانه وتعالى مع العبد أينما  
كان يسمع كلامه ويرى أفعاله

ترجمة العزيز بن جماعة

ترجمة الزمكاني

ترجمة أبي حيان

يشهدون عليه ثم تداركه اللطف على يد الشيخ جمال الدين الاسنوي انتهى وقال  
الحافظ ابن حجر العسقلاني حصل ذلوا من العلم من النقص والاصول وكان ما هو فيه  
والحديث وشاول في العربية وكان له يد في النظم والترجيح البدع مزاياها وطلاقة  
لسان وكاهن مطهر تصانيف عدة على مفرسه ومن جله تصنيفاته شرح مختصر  
ابن الحاجب سماه بفتح الحجاب وشرح منهاج البصائر والقواعد وطبقات الفقهاء  
وغير ذلك توفي شهيدا بالطاعون سنة ثمان مائة واربعة وثمانين ودفن بسفح قاصد من  
رحمة الله تعالى (ومنها) العزيز بن جماعة فهو عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة  
الكناني الجوزي الدمشقي الموالد المصري الشافعي أخذ العلم عن أبي حيان وولى قضاء  
الديار المصرية مدة طويلة وكان يسمى ان عوت بأحد الحرمين فاستعفى عن القضاء  
ثم حج فمات ودفن بالمعالي الى جانب الفضيل بن عياض وأبي القاسم القشيري سنة  
سبع مائة وست وستين وله بعض التأليفات منها مناسك الحج على المذاهب الاربعة  
وكان خيرا صالحا رحمه الله تعالى (وأقول) ان الشيخ ابن حجر قد صرح في كلامه  
السابق بكراهة الثلاث فلو لم تترجمهم ثم أجل بعد ذلك بقوله وغيرهم فلم أيضا  
تمكيد لا للاطلاع ترجمه بعض من أولئك الغير (فهم) الزمكاني وهو القاضي كمال  
الدين أبو المعالي محمد ابن الامام علاء الدين علي الزمكاني اتهم باليسارية مذهب  
الشافعي قال ابن الوردي في تاريخه طلب من حاب على العبد الى حضرة السلطان  
ليورث القضاء بالشام فتوفي بعد سنة بليس وحمل الى القاهرة فدفن بالقاهرة سنة سبع مائة  
وسبع وعشرين وكان غزير العلم كثير القنون مسدد القنواي دقيق الذهن رحمه الله  
تعالى اهو قال في كتاب كشف الظنون في أسماء الكتب والقنون بحث ابن تيمية وابن  
الزمكاني في مسئلة الطلاق وفي حرمة شد الرحال الى قبور الانبياء والصالحين فنهوا  
فيه منها الاجماع الجليسة وكتاب الدرر النيرة وبالغ العلماء في ردده حتى صرح بكفر  
من أطلق عليه شيخ الاسلام فانه دب حافظ الشام الشمس بن فاضل الدين الشافعي المتوفى  
سنة ثمان مائة واثنين وأربعين فجمع كتابا سماه الرد الوافر على من زعم ان من أطلق على  
ابن تيمية شيخ الاسلام كافر انتهى وذكر السخاوي ان الحافظ ابن حجر العسقلاني  
قرأ عليه يعني على الشمس وهو أيضا قرأ على ابن حجر وله مصنفات عديدة وسما على ان  
شاه الله تعالى تفصيل هذا البحث مع أدلة الطرفين في محله (ومنها) أبو حيان  
الظاهرى وقيل الشافعي وهو العلامة أبي الدين محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي  
الغراطي وقد قدمنا سبب انحرافه عن الشيخ ابن تيمية به ان مدحه بالايان المارة  
أننا قال ابن الوردي وله مصنفات جليلة منها تفسير القرآن العظيم وهو المسمى بالبحر  
وشرح التفسير وغير ذلك وكان يستمرى بالقاهرة من أهل القاهرة ويحمله لونه طفق  
استغلام عليه ومن حسن شعره قوله

كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه  
 يعود والاعيان بان الله خالق كل  
 شيء ثم أنعم بالعباد وعبدها  
 وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن  
 وأنه أمر بالطاعة وأحرم اورشليم  
 ونهى عن المعصية وكرهها  
 والهدى قاعل حقيقة واقعة خالق  
 فعله وان الايمان والدين قول  
 وعمل يزيد وينقص وان لا تكفر  
 أحدا من أهل القبلة بالذنوب  
 ولا تخلف في النار من أهل الايمان  
 أحدا وأن خلفاء بعد الرسول  
 صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر  
 ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله  
 تعالى عنهم وصرتهم في الفضل  
 كرتبتهم في الخلافة ومن قدم  
 عليا على عثمان فقد أدرى  
 بالمهاجرين والانصار (قلت)  
 فهذه العقيدة بعينها معتقدة  
 السلف والأئمة الاربعة  
 والمزيدية والاشاعرة الا ان  
 المخاريدية خالفوه في قوله يزيد  
 وينقص والاشاعرة أثبتوا  
 بعض الصفات كالسمع والبصر  
 وأولوا الكلام في نحو اليد  
 والوجه وسند كران شاء الله  
 تعالى كلام أصحابنا في حكم  
 التشابه وكذا كلام الاشاعرة  
 فيه فسترأه وانفسالكلام هذا  
 الامام وقال الشيخ فيما نقله عنه  
 الحافظ ابن ناصر الدين في الرد  
 الوان ومذهب السلف والأئمة  
 ترجع القاضى تاج الدين السبكي

وما نسبهم اليه عند ذكره • ترك الزيادة أمرا لا يقول به  
 فقد أجابكم موقفها بجوابه • أول زلفها من الاشكال والشبه  
 وقد تبين هذا في مفادكم • اكل ذى فطنة في القول والتمه  
 رقيقة • بهتان بشأن به • فأنه ينصفه عن رمايه  
 وفي الجواب أمور من تدبرها • سني الانام بها من صفه وشربه  
 ولم يكن مانعا نفس الزيادة بل • شد الرحال اليها فوق هر كيه  
 مستسكا بجميع القول متبعا • خبر القرون الا في جازا بمذهبه  
 مع الأئمة أهل الحق • قالوا كما قال قولنا غير مستقبه  
 وقد علت يقينا حين رافقه • أهل العراق على قيساه فأنقبه  
 هذا وقد قلت فيما نلت مرتجلا • فيما تقدم قولنا غير مستقبه  
 لو كان حيا يرى قولي ويسمعه • رددت ما قال قولنا غير مستقبه  
 فأبرز ورد ترى والله أجوبة • مثل العواقب تردى من تر به  
 عقلا ونفلا (١) وآيات مفصلة • من كل أروع شهم القول مستقبه  
 ماضى الجنان كذا السيف فكمونه • برنك نظما ونمرا في ناديه  
 وقادذهن اذا جات قمر يحتمه • يكاد يخشى عليه من تلها به  
 فنزل القوم في أعلى منازلهم • فليس ذو منصب بنحو عصفه  
 وانظر الى من طغى في الارض من أمم • ولا تكن سالكا في لزمه  
 ان الاله يجازى كل ذى عمل • بمثل احسانه أو فحج مكسبه  
 هذا جوابك يا هذا موازنة • بجزا وقافية في النظم والشبه  
 والحمد لله • الانفاذ • جاز على مؤامضى وأطيه  
 ثم الصلاة على خير الورى ثمها • محمد المرسل المهادى لمذهبه  
 وآله والصحاب الغر طابيه • ما أشرق الحق من أنوار كوكبه

انتهت وسباني ان شاء الله تعالى بسط هذه المباحث الجلية بالعبارات المفصلة والدلائل  
 المكمله فلا تغفل (ومنها ولده تاج الدين) فهو قاضى القضاة عبد الوهاب بن علي  
 السبكي ولد بالفاخرة سنة سبع مائة وسبع وعشرين وسمع بها من جماعة ثم قدم دمشق  
 مع والده واشتغل على والده وغيره وقرأ على المزي ولازم الامام الذهبي وتخرج به ثم عزل  
 من القضاء بأخيه به الدين وتوجه الى مصر على وظائف أخيه ثم عاد الى القضاء روى  
 الخطابة ثم عزل وحمل له قسمة شديدة وسجن بالقلعة نحو عشرين يوما ثم عاد الى القضاء  
 ودرس بمدارس كثيرة وقال ابن كثير جرى عليه من الحن والشدائد ما لم يجر على قاض  
 مثله ونقل الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه الاجوبة الى المزمعة ان أهل زمانه رموه  
 بالكفر واستحلل شرب الخمر والزنا وأنه كان يلبس القباير والزنا باللبس ويخلفها  
 بالنهار ويخبر بوزاعليه وأتوا به قبيحا فخلوا من الشام الى مصر وجاءه معه خلافتان من الشام

متين البداية كبير الشأن ومن تصنيفاته تفسير القرآن العظيم والمتنقي في الاحاديث  
 والمهر في الفقه ومنتهى العاية وغير ذلك قال ابن رجب في طبقاته كان المحدث يفتي  
 احببنا ان الطلاق الثلاث اجماعا يقع منها واحد فقط توفي يوم عيد الفطر  
 بعد صلاة الجمعة سنة اثنى عشر وخمسين وسقانة بجران وتوفيت ابنة عمه زوجته بدة  
 المسكاف يوم البدر قبله يوم واحد وروت بالاجازة عن فضيل بن الخريف رحمه الله تعالى  
 (ومنها) والده شهاب الدين ابو احمد عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية  
 نزيل دمشق ولد سنة سبع وعشرين وسقانة بجران وسجع من والده وغيره واثنى  
 العلوم ودرس وأفتى وصنف وصار شيخ البلد بعد أبيه قال الذهبي وكان اماما محققا  
 كثير القفون وكان من النجم الهندي وانما اخفى من نور القدر وضوء الشمس بشي  
 الى أبيه وابنه وكان له كرسى بالجامع في حكم عليه أيام الجمع من حفظه توفي سلخ ذي  
 الحجة سنة اثنى عشر وسقانة ودفن بسفح فاس بوز رحمه الله تعالى (ومنها)  
 ابو محمد سيف الدين عبد الغني بن نضر الدين بن عبد الله بن تيمية الحراني الخطيب  
 حران وابن خطيب واعظ ودرس وصنف وله كتاب الزوائد على تفسير الوالد ورحل  
 الى بغداد وسجع من علمائها توفي سنة تسع والابن وسقانة (ومنها) المفتي الزاهد  
 القدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية أخو  
 الشيخ في الدين ولد سنة ست وتسعين وسقانة بجران وتقدم مع أهله الى دمشق فمعهما  
 عضو بها على جماعة وابتهل بالعلوم وبرع في القرائن والحساب وعلم الهيئة وفي  
 الاصول والعربية والحديث ودرس بالخطبة مدة وكان فاعلا زاهدا عابدا ورعا كثير  
 الصدقات وله كرامات روي مرارا وجلس مع أخيه مدة في الديار المصرية وقد استدعى  
 غيره مرة وحده للمناظرة فظاهر والحكم انهم وأثنى عليه الزمكاني والذهبي في مجيئه  
 كثير اتوا في دمشق وصلى عليه بالجامع وحل الى القلعة فمضى عليه أخوه شيخ الاسلام  
 وعبد الرحمن وغيرهما ثم صلى عليه مرارا فدفن بمقابر الصوفية سنة سبع وعشرين  
 وسقانة رحمه الله تعالى (ومنها) على مافي تاريخ ابن خلكان ابو عبد الله محمد بن أبي  
 القاسم الخطيب بن محمد بن الخطيب بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية الحراني الخطيب  
 الواعظ الفقيه الخطيب كان فاضلا تروى بلاه بالعلم وكان المنابر اليه في الدين أخذ  
 العلوم عن جماعة وقد تقدم بغداد وصنف في المذهب وله ديوان خطب مشهور وتفسير  
 القرآن الكريم وله قبول نام عند الخاص والعام وكان أبوه أحمد والاب والوالد  
 وذكره المؤرخون وأثنوا عليه توفي في سنة اثنى عشر وسقانة بجران انتهى  
 ملخصا (ومنها) زبيب بن عبد الله بن عبد الحلیم بن تيمية الخطيب قال الحافظ  
 ابن حجر سمعت من اهل باروغ وغيره يحدثوا عن أبي في الشذرات وتوفيت سنة  
 تسع وتسعين وسقانة رحمه الله تعالى

ترجمه عبد الحلیم بن تيمية

ترجمه عبد الغني بن تيمية

ترجمه شرف الدين بن تيمية

ترجمه محمد بن تيمية



ويعلم من ترجمته ونبوه ان وقت تعليم  
 هذين علمهم بسل السموات  
 والارض وما بينهما كل ذلك  
 محذوف لله تعالى ايس الله تعالى  
 في شيء منه ليس كشأنه شيء وهو  
 السميع البصير لا في ذاته ولا في صفاته  
 ولا في افعاله بل بوصف الله تعالى  
 بما وصف به نفسه وما وصف به  
 رسول صلى الله عليه وآله وسلم من  
 غير تكليف ولا تعييل ومن غير  
 تحريف ولا تعطيل فلا تغفل صفاته  
 بصفات خلقه ومذهب السلف  
 اثبات بالانبياء وتزيين بالاعطال  
 وقد مثل الامام مالك رضي الله  
 عنه عن قوله تعالى الرحمن على  
 العرش استوى فقال الاستواء  
 معلوم والوصف مجهول  
 والايان به واجب والسؤال  
 عنه بدعة قال العمري فهذا  
 الامام كما رأيت عقيدته وكشفت  
 سره نفي كل على هذه العقيدة  
 كيف يقسم الله الحلول والاتحاد  
 والتبسيم وما يذهب اليه أهل  
 الاتحاد انتهى وقال في كتاب  
 الرد على النصاري وهو من كتبه  
 المشهورة ان الله تعالى اذا اضاف  
 الى نفسه ما اضاف اضافة يختص  
 بها ويتع أن يدخل فيها شيء من  
 خصائص الخلق وقد قال مع

ترجمة ابن حجر الهيتمي  
 ترجمة ابن حجر الهيتمي  
 ترجمة الجدي تيمية

وقال في الدرس أيضا فاعلم \* وان ولدن أورنا جسي الردي  
 فذا هز من عطفيه ربحا منقفا \* وذال من حنفيه عضبا مهندا

توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى (وله ذكر) انصار جنة الشيخ  
 ابن حجر المذكور ضوعفت لنا وله الاجور فهو واحد العصر ثاني القطر على الامه  
 المنقول فهامة المعقول شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر نسبة على ما قيل  
 الى جده من اجداده كان ملازمًا للسمت تشييم الهباخر الهيتمي السعدي الانصاري  
 الشافعي ولد بمصر سنة تسع وتسعين وثمانمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بآلته  
 قبل السبعين بكرة زادها الله تعالى شرفا وكان مقبلا على تاليفات قيمة منها تحفة  
 المحتاج في أربع مجلدات والزواجر والصواعق وشرح الهمزية والقفاوى للفقهاء  
 والحديثية وغير ذلك واخذ عن القاضي زكريا وغيره والهيتمي نسبة الى محله أبي  
 الهيتم من اقليم الغرب بمصر (واما ابن حجر الاخر فهو شيخ الاسلام أمير المؤمنين  
 في الحديث شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر نسبة الى حجر قوم نسكن الحفوف  
 العقلا في الاصل المصري المولد والنشأ والدار والوفاة الشافعي ولد سنة سبع وثمانمائة  
 وثلاث وسبعين وصار حافظ الاسلام وحجة الاعلام وشيخ السنة ورحل الناس اليه  
 من الافطار وله تصانيف كثيرة مشهورة منها افق الباري في شرح صحيح البخاري  
 واقتنى آثار السلف وتوفي سنة ثمانمائة واثنين وخمسين وهو من مشايخ القاضي زكريا  
 واعجازت هذا الفاضل ايماء بينهم ما من لم يكن مطالعا على تراجم الافاضل رحمهم  
 الله تعالى

\* (فصل في شغل على مقصدين) \*

\* (المقصد الاول) \* في تراجم بعض آباء الشيخ ابن تيمية وأقرائه (فهم) جده شيخ  
 الاسلام محمد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد  
 ابن الخضر بن علي بن تيمية الحراني الفقيه الحنبلي الامام المقرئ المحدث المتسمر الاصولي  
 النحوي واحد الحفاظ الاعلام ولد سنة تسعين وخمسمائة بآلته بمصر وحفظ القرآن  
 وسمع من عمه الخطيب نضر الدين ثم ارتحل الى بغداد مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني  
 وأقام بها ست سنين يستغل بالعلوم ثم رجع الى حران فاستغل على عمه نضر الدين قال  
 الذهبي وقال في شيخنا أبو العباس بن تيمية كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول أين  
 للشيخ المجد الفقه كمالين الحديث لداود وقال الحافظ عز الدين حدثنا بالجزيرة والهرافق  
 والشام وحران وصفه ودرس وكان من أعيان العلماء واكبر الفضلاء وقال الذهبي  
 قال شيخنا كان جده فاعبا في حفظ الاحاديث وسردها وحفظ مذهب الناس بلا كرامة  
 قال الذهبي وكان معه دوا من الفقه في زمانه وألقى الفقه وأصوله وصنف التصانيف  
 واشتهر اسمه وبعد حياته وكان فرد زمانه في معرفة المذهب مفرط الذكاء



النوم وسأله عن مغزاه فاشا إلى علوه فوق بعض الاكابر ثم قال له وانت كدت  
 لنحويما ولكن أنت الآن في طبقة ابن خزيمة رحمهم الله تعالى انتهى باقتصار  
 (ومهم) الامام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز  
 الزاي القزويني الذهبي قال في الشذرات قال العاج السبكي في طبقاته الكبرى شيخنا  
 وأستاذنا محمد بن العصور اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ بينهم عموم وخصوص  
 المزي والسبازي والذهبي والشيخ الوالد الاخير منهم فاما استاذنا أبو  
 عبد الله فيجري لا نظيره وكثر هواله الجاد انزلت المعضلة امام الوجود حفظا وذهب  
 العصر معنى وانظما وشرح الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل كلما  
 جمعت الامة في معيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها اخبار من حضرها فتعمل  
 المطي الى جواره وتضرب البزل المهارى أكلادها فلا تريح حتى تحبل بداره وهو  
 الذي خرجنا في هذه الصنعة وأدخلنا في عداد الجاعه جزاء الله تعالى عنا  
 أحسن الجزاء وجعل حظهم من عرصات الجنان موفور الاجزاء كل مولاه سنة  
 ثلاث وسبعين وسقائه وأخذ عن شيوخ كثيرين منهم هبة الله بن عساكر وشيخ  
 الاسلام ابن دقيق العيد توفي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة  
 ومن شعره

نولى شبابي كان لم يكن \* وأقبل شيب علينا نولى

ومن عاين النحى والنقا \* فبابه هذين المصلى

انتهى باقتصار ونقل في الشذرات عن المثل الصافي بعد ترجمة حكمة انه تصانيف  
 كثيرة فبقية منها تاريخ الاسلام الكبير في أحد وعشرين مجلدا ومختصره في عدة  
 مجلدات ومختصر العبر في خمسين مجلد ومختصر آخر وآخر وآخر وآخر  
 تهذيب السكالك للمزي ومنها ميزان الاعتدال في نقد الرجال والمغني في الضعفاء  
 ومختصر آخر ومنها طبقات الحفاظ والتجريد في أسماء الصحابة ومنها مختصر تاريخ  
 بغداد للخطيب ومنها مختصر تاريخ ابن السمعاني ومختصر فتيان المذنبين  
 واختصر تاريخ دمشق بعشر مجلدات واختصر تاريخ فساد السلاطين واختصر  
 الحلي لابن حزم الظاهري واختصر الفاروق لشيخ الاسلام الانصاري واختصر رد  
 الرافضة للشيخ ابن تيمية واختصر المعلم لابن عبد البر واختصر سلاح المؤمن ومنها  
 كتاب سيرة الخلاج وكتاب البكار وكتاب العرش وكتاب أحاديث الصفات وكتاب  
 الشناعة وكتاب حكمة النار وكتاب رؤية الباري سبحانه وكتاب التلويح وكتاب  
 تقويم البلدان و ترجمة السلف وهالة البدر والمجمل الكبير والوسط والمغبر  
 وغير ذلك مما يطول ذكره ومن شعره

العلم قال الله قال رسوله \* ان صح والاجاع فاجهد فيه

لم يكن الاستواء محالاً للاستواء  
 وإذا كان العبد فقيراً إلى  
 ما استوى عليه محتاجاً إلى حـ  
 وكان الرب غنياً عن كل ما سواه  
 والعوض وما سواه فقيراً لله وهو  
 الذي يملك العرش وحده العرش  
 لم يلزم أن يكون إذا كان الفقير  
 محتاجاً إلى ما استوى عليه الغني  
 أن يكون الغنى عن كل شيء  
 وكل شيء محتاج إليه محتاجاً  
 إلى ما استوى عليه وليس في ظاهر  
 كلام الله ما يدل على ما يختص به  
 المخلوق من حاجة إلى حامل وغير  
 ذلك بل هوهم هذا من سوء الفهم  
 لأن دلالة اللفظ لا يمكن إذا تخيل  
 المفضل في نفسه أن الله مثله  
 تخيل أن يكون استوائه  
 كاستوائه وإذا عرف أن الله  
 ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في  
 صفاته ولا في أفعاله علم أن استوائه  
 ليس كاستوائه ولا يجيبه كجيبه  
 كما أن علمه وقدرته ورضاه  
 وخصه ليس كعلمه وقدرته ورضاه  
 وخصه وما بين السماء من المعنى  
 العام السككي كما بين قولنا حي  
 وعالم عام وهذا المعنى السككي  
 العام المشعر لا يوجد عاماً كاملاً  
 مشتركاً في العلم والذهن والأ  
 فاني خارج أمر يختص بالموصوف  
 فصفاً الرب مختصة به وصفات  
 المخلوق مختصة به ليس بينهما

﴿المقصد الثاني﴾ في ترجمة بعض تلامذة الكرام المشهورين وترجمة المفسرين  
 عليه من العلماء المتأخرين على طريق الاختصار لتكامل الفائدة لذوي الإصباح  
 فاقول ﴿منهم﴾ العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر بن أيوب بن سعد  
 الزرعي ثم المدني الفقيه الحنبلي المفسر النحوي الأصولي المتكلم الشافعي بآب قديم  
 الجوزية قال في الشذرات بل هو المحتمد المطلق قال ابن رجب ولد شيخنا سنة إحدى  
 وتسعين وستمائة ولزم الشيخ في الدين بن تيمية وأخذ عنه وتفتي في كافة علوم الإسلام  
 وكان عارفاً في التفسير لا يجاري فيه و بأصول الدين واليه فيه المنتهى وبالطبع  
 ومعانيه وفقهه ودقائق الاستنباط منه لا يلحق في ذلك وبالفسقه والأصول والعريضة  
 وله في البعد الطولي وبعم الكلام والتصوف حبس مدة لأنه كارب جد الرحيل إلى قبر  
 الخليل وكان ذاعباده وتمجد وطول صلاة إلى الغاية القصوى ولم يشاهد مثله في  
 عبادته وعلمه بالقرآن والحديث وحقائق الإيمان وليس هو بالمعصوم ولكن لم أدر  
 في معناه مثله وقد امتحن وأوزي مرات وحبس مع شيخه شيخ الإسلام في الدين  
 في المرة الأخيرة بالقلعة مفترداً عنه ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ وكان في عدة حبسه  
 مشغولاً بتلاوة القرآن والتدبر والتفكير ففتح عليه من ذلك خبر كثير وحصل له جانب  
 عظيم من الأدواق والمواجيد الصحيحة وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل  
 المعارف والنحوض في غوامضهم وتصانيفه فملأه بذلك شرح مرات كثيرة وجاور مكة  
 وكان أهل مكة يتعجبون من كثرة طوافه وعبادته وسمعت عليه قصيدته النونية  
 في السنة وأشباه من تصانيفه غير ما أخذ عنه العلم خلق كثير في حياته شيخه وإلى أن  
 مات واتفقوا به قال القاضي برهان الدين الزرعي وما تحق أنيم السماء أوسع علماته  
 ودرس بالصدريه وأمام الجوزية وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة وصف تصانيف كثيرة  
 جدا في أنواع العلوم وحصل له من الكتب ما لم يحصل لغيره في تصانيفه تهذيب سنن  
 أبي داود وإيضاح مشكلاته وسفر الهمزتين ومراحل السائرين والكلام  
 الطيب وزاد المسافرين وزاد المساعداً أربع مجلدات وهو كتاب جليل وكتاب نقد  
 المنقول وكتاب اعلام الموقفين عن رب العالمين ثلاث مجلدات كتاب بدائع الفوائد  
 مجلدان النونية الشهيرة الشافعية الكافية الصواعق المرسلة على الجهمية  
 والمعللة حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح وزهرة المشتاقين وكتاب الداء والدواء  
 وكتاب مفتاح دار السعادة مجلد ضخم غريب الأسلوب واجتماع الجيوش الإسلامية  
 وكتاب الطرق الحكيمة وكتاب عدة الصابرين وكتاب أغاني الهمسنان كتاب  
 الروح وكتاب الصراط المستقيم والفتح القدسي والشفعة المبكية والفتاوى  
 وغير ذلك في ثلث عشر رجب سنة إحدى وخمسين وسبع مائة ودفن بمقبرة الباب  
 الصغير بعد أن صلى عليه بمواضع عديدة وكان قد رأى قبل موته شيخه في الدين في

عمر الطير اوى رحمه الله تعالى

في عقيدته التي قال في أولها هذا  
ذكر بيان اعتقاد أهل السنة  
والجماعة على مذهب فقهاء الملة  
أبي حنيفة النعمان بن ثابت  
الكوفي وأبي يوسف يعقوب بن  
إبراهيم الأنصاري وأبي عبد الله  
محمد بن الحسن الشيباني ورضوان  
الله عليهم أجمعين وما بعدة دون  
من أصول الدين ويدينون به لرب  
العالمين مانعه والرؤية حق  
لاهل الجنة غير الحاطة ولا كصفة  
كما نطق به كتاب ربنا وجود يومئذ  
ناضرة الى ربها باظرة وتسيره  
على ما اراد الله تعالى أو علمه وكل  
ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح  
عن رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم فهو كما قال ومناهج  
أراد لا تدخل في ذلك متولين  
بأرائنا ولا هوهمين باهوانا  
فانه ما سلم في دينه الامن سلم لله  
عز وجل ورسوله صلى الله  
عليه وآله وسلم وودعلم ما شئت  
عليه الى عالمه ولا يثبت قدم  
الاسلام الاعلى ظاهرا التسليم

(٣) قوله أشبههوى الخ هكذا  
بالاصل الذي بأيدينا والظاهر انه  
يتشعر واستقامه وزنه هكذا  
أشعري حنبلي وكذا  
رافضى هذا حديث العبر

فلجبر راه معصمه

الحنبلة المقدسى الاصل ثم القدسي في المذهب ورابن فاضى الجليل مولده سنة ثلاث  
وتسعين وسعمائة وكان منفقاً عالماً بالحدس والعلوم والافقه والاصليين والمنطق  
وله في الفروع القدام العالى قرأ على الشيخ في الدين ابن تيمية عدة تصنيفات في علوم شتى  
وأذن له في الافتاء فأنفق في شبيبته ومع من غيره وفي مشايخه كثرة ثم طلب في آخر عمره  
الى مصر ليدرس بمدرسة السلطان حسن وأقام بها مدة وأخذ واعنه ورأس على  
أقرانه الى أن ولى القضاء بدمشق الى أن توفي قال الذهبي فيه هو مفتي الفرق سيف  
المنظرين وبلغ ابن رافع وابن حبيب مذهبهم وله اختيارات في المذهب منها بيع  
الوقف للحاجة وتبعه على ذلك جماعة وكلامهم تبع الشيخ الاسلام توفى بمنزله بالصالحية  
في سنة احدى وسبعين وسبع مائة ومن شعره

الصالحية جنة \* والصالحون هم أقاموا

فعلى الديار وأهلها \* مفي الحبيبة والسلام

وقوله رحمه الله تعالى

نبي أحمد وكذا اعلى \* وشيخي أحمد كالجسر طامى

وإسمي أحمد وذاك أرجو \* شفاعته أشرف الرسل الكرام

(ومنهم) البحر العباب والغيث الذي يقصر عنه الصحاب أبو الريح سليمان بن  
الدين بن عبد الفوى الطوفي المسمى البغدادي الحنبلي المعروف بابن البوق ولد  
سنة اضع وسفائة ثمانية طوفى من أعمال مصر قرية عن بغداد بنو سجين وتوفى  
في رجب سنة ست عشرة وسبع مائة في بلاد الخليل وله تفسير يسمى بالإشارات  
الالهية والمباحث الاصولية ليس له في باب تنظيم قائله في طبقات الحنابلة وقال  
في الشذرات انه الحنبلي الاصولي المتقن دخل بغداد فحفظ المخر في الفقه وقرأ  
العربية والاصول والفرائض والمنطق وجالس فضلاء بغداد وحصل منهم فنونا  
رجمع منهم الحديث وسافر الى دمشق ومعهم الحديث ولى الشيخ أباه باس أحمد  
بن تيمية وعسيرة ثم سافر الى مصر فسمع بها الحديث وقرأ على أبي حسان محضه  
كتاب سيبويه وجوزوا بالخرين وقرأهم ما كتبوا من الكتب وأقام بالقاهرة  
مدة وصنف تصانيف كثيرة منها الاكسيري في قواعد التفسير وشرح مقامات  
الحزبي في مجلدان وغير ذلك قبل وكان مع ذلك كما شيعيا حتى انه قال في نفسه  
(٣) أشعري حنبلي رافضى هذه احدى العبر حتى انه صنف كتابا سماه العذاب الواجب  
على أرواح النواصب وقد حبس وطبق به لاجل ذلك ثم سافر الى الحج وجاز ثم نزل  
الى الشام وتوفى في بلاد الخليل عليه السلام انتهى ملخصا واتماذ كونه شهرة  
قوله والاطلاع على غريب حاله والافهوليس من تلاه هذه الشيخ المختصين بل  
بن جملة الملايين الاخذين والله سبحانه أعلم بمقتضى الامم الغابرين وأخبار الناقلين

ترجمة الطوفي المسمى صري

ثم قال وتقول الغلاة من هؤلاء الذين يكفونهم اثمة المسلمين وجوههم الذين يحكي عنهم ان الله تعالى ينزل الى الارض عشية عرفة فيعاني المشاة ويصافح الركبان وأنه ينشئ في الارض يكون موطن أقدامه صروجا ونحو ذلك ثم قال ومن غلاة الجسمة اليهود ومن يحكي عنه انه قال ان الله بكى على الطوفان حتى رمد وعادته الملائكة وأنه دم حتى عض يده وجرى منها الدم وهذا كفر واضح فاطر رحل الله تعالى الى هذه المنصوص الصريحة في تكفير الجسمة فكيف ينسب التكفير الى من يكفر المرحمة قوله غلاة الجسمة وهم الذين يقولون ان الله جسم كالاجسام وأما من قال ان الله تعالى جسم لا كالاجسام فليس بكافر عند الجمهور بل هو ضال مبتدع (فصل) في ادعوت كلامه في العقيدة مما يتعلق بالصفات فلا بأس بان تذكر من كلام غيره من السلف واختلف ما يوافق كلامه فتقول وبالله التوفيق قال الامام الحافظ أبو جعفر أحمد بن

ترجمة ابن كثير

ترجمة شمس الدين بن قدامة

ترجمة ابن قاضي الجليل

وحذر من نصب الخلاف جهالة \* بين الرسول وبين رأى فقيه

انتهى باختصار وقد توفي بدمشق قال ابن الوردي صلى على الشيخ شمس الدين الذهبي منقطع النظر في معرفة أسماء الرجال والمحدث الكبير هذه الغرائب بحسب وكل قد أصرف آخر عمره ورجاه الله تعالى (ومنه) الحافظ الكبير عماد الدين اسمعيل بن عمر ابن كثير البصري ثم الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة سبع مائة وقدم دمشق مع أخيه وله سبع سنين وألف في صغره أحكام التفسير وكان كثير الاستحضار قليل التبيين جدا قال الذهبي هو الامام المحدث الرابع وصفه بحفظ المتون واطنب في ترجمته وقال ابن حبيب سمع وجمع وصنف واطرب الاسماع بالقناري وصنف وحديث وأفاد وطارت أوراق فتاويه الى البلاد واشتهر بال ضبط والتحرير وانتمت اليه رياضية العلم في التاريخ والحديث والتفسير ومن أضافه الماريج المسمى بالبداية والنهاية وكتاب في جمع المسانيد العشرة وطبقات الشافعية وسيرة وشرح قطعة من البخاري وغير ذلك وقد أخذ عن جماعة اجلهم الشيخ ابن تيمية وقد أكرمه وتلامذته كثيرة منهم العلامة ابن حجر العسقلاني وقال فيه احفظ من أدركنا من الحديث واعرفهم بجرهم وما أعرف اني اجعت به على كثرة ترددي اليه الا انه تقدمت منه وقال ابن قاضي شهبة كان له خصوصية بالشيخ ابن تيمية ومناصبة منه راتباع له في كثير من آرائه وكان يفتي برأيه في مسألة الطلاق واقض بسبب ذلك واودى وتوفي في شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة ودفن بقبعة الصوفية عند شعبة نقي الدين رحمه الله تعالى (ومنه) على ما في الشذرات الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد المجيد بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجامعي الاصل ثم الصالح الفقيه الحنبلي المقرئ الحافظ الناقد النحوي المتقن الجليل الراجح والنفوذ سنة أربع أو خمس وأست وسبعمائة وتوفي سنة أربع وأربعين في جمادى الآخرة وعمره أربعون سنة وأقل وسمع من خلق كثير منهم البخاري وعفي بالحديث ونونه وبرع في ذلك وأتقن ودرس ولازم شيخ الاسلام ابن تيمية مدة وأخذ عن الذهبي وغيره وقد ذكره في طبقات الحافظ قال وصفه التتائيف الكثيره بعضها كمال وبعضها لم يكمل لهجوم المنته عليه وله توسع في العلوم والفقه والاصليين وذهبي سبيل وعدة منحنوطات وعنه ابن رجب في طبقاته ما يزيد على سبعين مصنفات ودفن بسفح فاسيون انتهى ملخصا قلت ومن تأليفاته كتاب الصارم المنكي في الرد على ابن السبكي في مسئلة تدل الرحل لزيارة القبور وهو كتاب يدل على كمال اطلاعه في الرجال وغزارة علمه وسناني بعض عباراته في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى (ومنه) قاضي القضاة شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي بكر محمد بن أحمد بن قدامة الحنبلي قال في الشذرات هو الشيخ الامام جمال الاسلام صدر الاغمة الاعلام شيخ

وقال ابن القيم تحت قصة الثلاثة أعلم بذهب الامام أحمد من ابن من لم يذهب به هذه  
 الشهادة من مثل هذا الامام حضر عند الشيخ في البيت والى عنه كثير وكان يقول  
 له ما أنت ابن من لم يذهب به أنت مفتح وكان أعلم الناس بمسأله واختياره حتى ان العلامة  
 ابن القيم كان يراجع في ذلك وله شايع كثير من منهم المزي والذهبي وكذلك الشيخ في  
 الدين السبكي يفتي عليه كثيرا قال ابن كثير وله مصنفات كثيرة منها على المقنع نحو  
 ثلاثين مجلدا وعلى المفتح وكتاب القروع أربع مجلدات وهو من أجل المصنفين  
 وقد اشتهر في الاقطار وله كتاب في اصول الفقه والاداب الشرعية الكبرى والوسطى  
 والصغرى توفي ليلة الخميس ثامن رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالصالحية ودفن  
 بالوحدة بالقرب من الشيخ موفى الدين وله بضع وخمسون سنة رحمه الله تعالى  
 (وممنهم) الشيخ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن النجاشي عثمان التمشيقي الدمشقي  
 الحنبلي ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة قال الذهبي في منجه كان اماما فقهيا حسن  
 الفهم جمع الكتب ورفعه وألقى ودرس بالعمارة وكان من خواص أصحاب الشيخ  
 الامام ابن تيمية ولازمه حضر اسقرا وكان مشهورا بالانفة وروى بالتحصيل الجيدة  
 والعلم والشجاعة توفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة ودفن بقادسيون رحمه الله تعالى  
 وأقول حيث انتهى ما قد اوردته من ذكر بعض تلامذته ومن يخرج تلامذته  
 فلنذكر به من الطبعات التي بعدهم من الائمة الثقات (فهم) حافظ دمشق  
 الشام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد القنبري الدمشقي الشهير بابن  
 ناصر الدين الشافعي ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن وعلامة متون  
 وحصل العلوم وأكبر في الحديث ولازم الشيخ وخبره حافظ الشام بالامانة  
 واشتهر بجمعها وبعده منتهى وله تصانيف عديدة منها الفتح القاري لشيخ البخاري  
 وعقود الدرر في علو الامر والحقائق السالك وله مصنفات في المراجع الزيادة النبوية  
 وفتحات الاخبار والرد لوافر الائمة بار الشيخ ابن تيمية كما تقدم وله غير ذلك  
 وتوفي بدمشق سنة اثنين وأربعين وثمانمائة ودفن بعقبة باب القرايس رحمه الله  
 تعالى (وممنهم) نزيل المدينة المنورة الشيخ ابراهيم بن شهاب الدين حسن الشهرذوري  
 الشهير بالاكودي الكوردي الشافعي قال الشيخ مصطفي الحوي هو محقق العلوم  
 على اختلاف أنواعها ومقتبسها وادها ومؤهل لاطلال المعارف بعد ائقوا رباعها  
 نادرة الاعصار وعديم الشك كل في سائر الامصار حامل لواء الشريعة والحقيقة  
 وغائص بحار الانظار الدقيقة أظهر نواعين المعارف لا يدرك أهل زمانه جنسه فصار  
 ملأ واحدة وطريقته منزلة من كل خسة فهو امام ائمة وجعل الله ومن يرغب عن  
 ملأ ابراهيم الامن سعة نفسه فقيه المصوفية وهو في الفقهاء وعالم الصالحين وصالح  
 العلماء وارث علوم الانبياء ووارد موارد الاصفياء والفقير سؤال سنة خمس

عسا كوال الشافعي في تبيين كذب  
 المفتري والخطاف ابن تيمية في  
 الفتاوى الشرعية فله نور  
 منه ما بقية هذه المقام ازاحة  
 لشبهات أهل الاوهام فتقول  
 رب الله التوفيق قال في الاانة  
 قولنا الذي نقول به ودياننا  
 التي ندين بها التمسك بكتاب الله  
 وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم  
 وما روى عن الصحابة والتابعين  
 وأئمة الحديث ونحن بذلك  
 مقصرون وجه قولنا أنا نقرر  
 بالله ولا نكتمه وكتبه ورسوله  
 وما جاءه من عند الله وما رواه  
 الثقات عن رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم لا نرد من ذلك  
 شيئا وان الله مستوعب على عرشه  
 كما قال الرحمن على العرش  
 استوى وان له وجها كما قال  
 ويبقى وجه ربك ذو الجلال  
 والاکرام وان له دين بلا كيف  
 كما قال في بياضه سوطان وقال  
 لما خلقت بيدي وان له عينين  
 بلا كيف كما قال تجري بأعيننا  
 ونعتب الله الصم والبصرو لا تفتي  
 ذلك كما عتبه المعتزلون والجهمة  
 والخواارج وينبغي أن الله يرى

ترجمة شرف الدين بن المصطفى

ترجمة ابن ناصر

ترجمة الشيخ ابراهيم الكوردي

والاسلام ثم قال ولا يصح  
الايمان بالرؤية لاهل دار  
السلام على اعتبارها منهم بوجه  
أو تأويلها بهمهم إذ كان تأويل  
الرؤية وتأويل كل معنى يضاف  
الى الربوبية تارة وتأويل وزوم  
التسليم وعليه دين المرسلين ومن  
لم يتوق النقي والتشبه زلوم  
يصيب التزويه قالت فهذا اعتقادنا  
سنة او خلفا كما يشاهد في بعض معتقد  
ونقلنا فيه نبوض اثنان من  
السلف والطف على نحو  
ما ذكرناه وروينا فيه على من  
زعم من اهل عصرنا ان أصحابنا  
الماتريدي يقولون بالتأويل  
وقال الشيخ الامام ابراهيم بن  
حسن المكي في المتن الشافعي  
في انصاف الكتاب شرح الحقة  
الموسلة الى النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم مانصة الشيخ أبو الحسن  
علي بن اسمعيل الاشعري الامام  
في أصول الدين رحمه الله تعالى  
وشكره عليه سال هذه الطريقة  
أعني الايمان بالاشباح مع  
التزويه بالنسبة له شيء في كتابه  
المسمى بالابانة في أصول الديانة  
وهو آخر مصنفاته والمعلوم  
عليه من بين كتبه كذا كره  
الحافظ الكبير أبو القاسم بن

ترجمة ابن الوردي

ترجمة زين الدين الحارثي

ترجمة ابن مفلح

﴿ ومنهم ﴾ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد الوردي المصري الحنبلي الشافعي  
قال ابن العماد كان اماما بارعا في الفقه والفقه والنحو والادب متفقتا في العلم ونظمه  
في الطبقة القاصوي وله فضائل مشهورة وله تصانيف كثيرة منها شرح الفقه ابن مالك  
والفقه ابن معطي والباب وند كره الغريب ومنطق الطير في التصوف وغير ذلك توفي  
مطعونا بحجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة وقال ابن قاضي شعبة وله ديوان شعر  
ومقامات وفات في الحكم بحلب في شبابه عنه عن ابن النقيب ثم عزل نفسه وحلف لا يلي  
القضاء ثم رآه وكان ملازما للاستغفار والتصنيف وشاع كره واشتهر وصيته  
قال السيوطي ومن نظم

لا تصد القاضي اذا دبرت \* ذنبك واقصد من جواد كريم

كيف ترجى الرزق من عند من \* يفتي بأن الفلاس مال عظيم

وهذه قوله

سبحان من مضى حاسدي \* يتحدث في غمغيذ كرا

لأكره الغيبة من حاسد \* يفيدني الشهرة والاجر

قالت وهو من أعظم المحبين الموالين للشيخ ابن تيمية فقد قال في ترجمته المطبوعة في تاريخه  
مانصة لقد نصر السنة المحضة والطريقة السلفية واحتج لها بابراهيم وعقيدات وأهور  
لم يسبق اليها واطلق عبارات أججم عن الأولون والآخرين كان معظم الحركات  
الله تعالى دائم الابتهال قوى التوكل وهو أكبر من ان ينبيه على فعله مثل فلو خلقت  
بين الركن والمقام خلقت افي ما رأيت بعيني مثله ولا رأي هو مثل نفسه في العلم انتهى  
باختصار ﴿ ومنهم ﴾ زين الدين أبو حفص عمر بن سعد الله الحارثي الامني الفقيه  
قال الذهبي عالم ذكره خير بصير بالغة والعربية مع التفسير وتخرج على الشيخ ابن  
تيمية ولازمه وولي نيابة الحكم وحديث ابن الشيخ السلاوية عنه انه قال لم أقض  
قضية الا اعددت لها الجواب بين يدي الله تعالى ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة  
وتوفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة شهيدا بالطاعون وجهه الله تعالى ﴿ ومنهم ﴾  
أقضى القضاء خمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي ثم  
الصالح الحنبلي قال ابن العماد هو الشيخ الامام العالم العلامة وجده دهره وفي يد  
عصره شيخ الاسلام واحد الأئمة الاعلام تقفه وبرع ودرس وأقنى وناظر  
وحدث وأعادوناب في الحكم عن قاضي القضاة المرادوي وتزوج ابنته وكان آية  
وعاية في نقل مذهب الامام أحمد رضي الله تعالى عنه وقال أبو البقاء السبكي ما رأيت  
عيناى أحد أئمة منتهى وكان ذا حظ من زهد وشفقة ورور ودين متين وكذا كره الذهبي  
في المعجم فقال شاب عالم له عمل ونظر في رجال السنن ناظر وصح وكتب وتقدم ولم يرق  
زمانه في المذاهب الاربعة من له محفوظات أكثر منه في محفوظاته المتني في الاحكام

وقال



في الحديث الشيخ النخعي أبو المعالي على أفندي الشافعي ابن الفهامة الشيخ محمد  
سعيد بن أبي البركات الشيخ عبد الله الشهير بالسويدي البغدادي العباسي قال  
في الزهدة من ترجمة طويلة ما نصه وكان لاهل السنة برهانا وللعلماء المحدثين سلطانا  
مارأيت أكرمهم حفظا ولا أعذب منهم لفظا ولا أحسن منه وعظا ولا أفصح  
منه لسانا ولا أوضح منه بيانا ولا أكمل منه وقارا ولا آمن منه جارا ولا أكرم منه  
حلمًا ولا أكبر منه بهمة رفقة الرجال علما ولا أغرب منه عقلا ولا أوفر منه في فقهه  
فضلا ولا أئين منه جلبا ولا أنس منه صاحبا اخذت روحه في دمشق الشام  
من الملا الأعلى فريقا وهو بقرا قوله تعالى أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وجمنا ربح وفاته أسكنه  
الله تعالى أعلى جنانة \* ان المدارس تبيكي عنده فقد على \* انتهى وذلك سنة  
الالف والمائتين والسابعة والثلاثين في السابع والعشرين من رجب الأصم أحله  
الله تعالى في النسيم الائم وقد مر عليه كثر على الشيخ ابن تيمية وسعدني أيضا  
بعض عباراته الموضحة وله تعليقات مفيدة ورسائل عديدة ومن أجلها كُتب  
العقد الثمين في بيان مسائل الدين وقد شرحه والده الفهامة صاحب التصانيف  
الجليلة أبو الفوارس زحيد الامين وقد توفي عنده رجوعه من الحج في بلاد نجد بعد الاربعين  
والمائتين والألف وله أيضا كُتب شرح النور في الاصلين والتصوف وكُتب رد  
الاحادية وشرح مقاصد الامام النووي الكبير والصغير وسبائك الذهب في  
الانساب وغير ذلك (ومهم) مقي مدينة السلام مولانا والدنا وأستاذنا أبو التشاء  
شهاب الدين السيد محمود أفندي الشافعي مفتي الحنفية يقداد الشهير بالآلوسي  
ابن العلامة ولي الله تعالى بالانواع السيد عبد الله أفندي قال صاحب حديقته  
الورود هو أستاذنا ومفتدانا انسان عظيم الزمان بل عين انسان نوع الانسان  
ومر اليماني المصغر في خاطر الدهر بل ندرها الذي وقت به لهد العصر كشاف رموز  
الطوائف وغواص بحر الدقائق شيخ علماء العراق بل بدر الافاق علامة الفضلاء  
وسند النبلاء وحيد الدهر بالاتفاق كريم الذات بدسج الاخلاق خاتمة المقربين  
وسند الحنفية ونظر علماء المسلمين الواصل الى رتبة الاجتهاد الذي شرق وغرب  
نكره في البلاد أخذ العلوم عن علماء محققين واجلامد فقيين وقد ألف ودرس  
يهودون العشرين وكان حسن المنظر والمهاضرة فكهة فصيح اللسان ورعا  
تقيا عبقيا فريديا وعظه وجوده خطه وقوة حافظته حتى انه قال ما استودعت  
هني شيئا غائبي وقد ولد يوم الجمعة منتهى شعبان في العام السابع عشر بعد  
الالف والمائتين وتوفي سنة السبعين بعد المائتين والالف خصوصا يوم السبت الخامس  
والعشرين من ذي القعدة الحرام وجاء تاريخ وفاته

ترجمة شهاب الدين مفتي الحنفية  
يعقوب الدين البغدادي

يلا بصار يوم القيامة كما يرى  
القمر ليلة البدر يراه المؤمن  
كما جاءت الروايات عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم  
وان الله يجلي للجل جفلة كما  
وندين ياتيه يقاب القلوب وان  
القلوب بين اصبعين من اصابعه  
ونصديق يجميع الروايات التي  
أثبتها أهل النقل من النزول  
التي سمعها النبي وان الرب يقول  
هل من سائل هل من مستغفر  
وسائر ما نقلوه وأثبتوه خلافا لما  
قاله أهل الزيغ والتضليل  
ونقول فيها اخفا فافيه على  
كتاب الله وسنة نبيه صلى الله  
عليه وآله وسلم واجماع المسلمين  
وما كان في معناه ولا يتبدع  
في دين الله بدعة لم يأذن الله بها  
ولا نقول على الله ما لا نسلم  
ونقول ان الله يحيى يوم القيامة  
كما قال وجابر بك والمات مصفا  
صفا وان الله تعالى يقرب من  
عباده كيف يشاء كما قال ونحن  
اقرب اليه من حبل الوريد كما  
قال ثم ذاقته دلي فكان قاب  
قوسين وأدنى انتهى ما يتعلق  
الفرس بتفلة ملة فاعلم لا  
ابراهيم وفيه تيسر بحال الايمان

ترجمة ملا علي قاري

ترجمة العلامة السيدي البغدادي

وعشرين وألف يلا شهران من جبال الكرد ونشأ في عفة وصيانة ودبابة وأخذ  
في طاب العلم يلا لاده على مشايخ قطره وفاز منه بالحظ الا في وقتاً انفسه على  
المغلا محمد شريف الكوراني الصديقي وما ترك شيئا من العلوم الا وحقة في يلا لاده  
الا على التصوف والحديث في بلاد العرب وخرج بعد وفاة والده فاصد الاداء  
الفرصة وسنة الزيادة قرعني بعد اذ فاقاهم اقدرا عاين ثم سافر الى الشام وبقي فيها  
أربعة أعوام ثم ذهب الى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ولم يزل  
الى ان مات فيها يتبعه سدا خلونا باما ما يتقطع للذكر حتى انتقل الى رحمة الله تعالى  
ورضوانه عصر يوم الاربعاء الذي وردانه لا يفتح فيه قبر منافق النملان والعشرين  
من جمادى الاولى سنة ألف ومائة وواحدة ودفن بعد المغرب بيقع الفرد وله  
مصنفات كثيرة منها شرحان على عقيدة شيخه القاضي احمد ومسلك الاعتدال  
الى آية خلق الافعال ومسلك السداد واعمال الفكر والروايات وافاضة  
العلام في تحقيق مسئلة الكلام وتفسير العقول على نزيه الصوفية عن اعتقاد  
التجسيم والعينية والاتحاد والخلول ومطلع الجود واتحاف الخلف بعقيدة السلف  
واللمعة السنية وجناح النجاح واقفاة الاكثار ومجلى المعاني حاشية على عقائد  
الدواني وجلاء الانظار ونوال الطول والام لا يقاط الهيم واسماف الخفيف  
وغير ذلك انتهى ملخصا قلت وكان سلفي العقيدة ذابا عن شيخ الاسلام ابن تيمية  
وصكنا ذنوب عاوة في كلمات الصوفية مما طاهره الخلول أو الاتحاد أو العينية  
نعمنا الله تعالى به وأكرمه بجنت عليا آمين (ومهم) المغلا علي بن محمد بن سلطان  
الهروي القاري السكي الطنفي قال الحوفي في ترجمته علامة الزمان وواحد العصر  
والاوان وعالم بلاد الله الحرام والمشارع العظام قرأ العلم يلا لاده ثم رحل الى مكة  
المكرمة وتديرها وله شيوخ كثيرون منهم شيخ الاسلام ابن حجر الهيتمي وكان كبير  
الاعتراض عليه شديدا تعصب على الشافعية وله مصنفات كثيرة منها شرح الشفاء  
وشرح الشمائل وشرح النخبة وشرح الشاطبية وشرح الجسدية وشرح  
القاموس وسماء الناموس ورسالة في ابن عربي والخط عليه بقوله يايمان فرعون  
وغير ذلك وله رسائل لاتحصى كثرة توفي بمكة المكرمة سنة ألف وأربعة عشر ودفن  
بالملا على وما بلغ خبره مودة علماء مصر صلوا عليه بالجامع الأزهر صلاة القيبة في جميع  
حافل يجمع أربعة آلاف نسخة رحمه الله تعالى انتهى ملخصا قلت وكان كثير الذنوب  
أبضا عن شيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ ابن القيم وكمل التعظيم له مما وعاله في شرح  
الشمائل مانعه ومن طالع شرح منازل السائر في تميزه انهما كانا من أكابر أهل  
السنة والجماعة ومن أولياء هذه الامة انتهى واطال في كثير من تاليفاته بيان حالهما  
والتفوية بقدرهما ومن أراد ذلك فليرجع الى ما هنالك (وهو مهم) أمير المؤمنين



ولتفهيمات الالهية فيها المذهب عن شيخ الاسلام ابن تيمية قال فيها والذي اعتمدته  
 وأحب ان يعتمد به جميع المسلمين في علم الاسلام حجة الكتاب والسنة والفقه  
 ابن عن عقيدة أهل السنة والحديث انهم عدول بتعديل النبي صلى الله عليه وآله  
 سلم حيث قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وان كان بعضهم قد تكلم  
 به لا يرضيه هذا المذهب اذا كان قولهم ذلك غير مردود عليهم بنص الكتاب والسنة  
 لاجماع وكان قولهم ذلك محفلا وكان محال ومساخ لخوض فيه سواء كان قولهم ذلك  
 اصول الدين أو في المباحث الفقهية أو في الحقائق الوجودية وعلى هذا الاصل  
 قد نافي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فانفذ حقيقة ما من حاله انه عالم بكتاب الله  
 وعلمه اللغوية والذمعية وحافظ لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآثار  
 سلف عارف بها نهما اللغوية والشرعية استاذ في النور النعمة محمد والمذهب الحنابلة  
 وعواصمه فائق في المذاكر ولسانه وبالغة في الذب عن عقيدة أهل السنة بترفعه  
 بقول لا بدع اللهم الا هذه الامور التي ضيق عليه لاجلها وليس شيء منها الا ومعه  
 يله من الكتاب والسنة وآثار السلف فقل هذا الشيخ عز بن الوجود في العالم ومن  
 ليق ان يطق شأوه في تحريره وتقريره والذي ضيقوا عليه ما بلغوا امتشار ما آناه الله  
 نالي وان كان تضيقه ذلك فانه من اجتهاد ومشاهدة العلماء في مثل ذلك ما هي اد  
 شجرة الصبابة رضى الله تعالى عنهم فيما بينهم والواجب في ذلك كلف السالك الاجمير  
 تيمى ثم اجاب عن مسأله التي تضيقوا عليه فيها (ومعهم) شيخ الاسلام والمسلمين  
 رث علوم سيد المرسلين العلامة المحمد المطلق الامام العلامة الرباني قاضي القضاة  
 لدين علي الشوكاني اليمني رضى الله تعالى عنه فانه انفى عليه كل مؤلفاته الممتعة  
 نافعة ووافقه في مسئلة الاستواء ومسئلة الطلاق الثلاث وغيرهما وشرح كتاب  
 التتقي في الاخبار بطله وأتى بحسام نستطعه الاوائل وترجم له في كتابه البدر الناطع  
 قال تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام شيخ الاسلام امام الائمة  
 بهم المطلق تطرف في الرجال والعامل وتفقه وتعمق وصنف ودرس وأتق وفائق  
 لاقران وصار محبا في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمقول  
 الاطلاع على مذاهب السلف والخلف كذا في الدرر للعافظ ابن حجر وأقول ان لا أعلم بعد

٣ تمامه بنفون عنه تحريف  
 الغالي والتجمل المبطنين وتأويل  
 الجاهلين رواه البيهقي في كتاب  
 المدخل ص ١٢٤ عن ابراهيم بن  
 محمد الركن العسدي اه من  
 هاشم الاصل

ترجمة العلامة الشوكاني

من حرم مثله وما أطن انه سمع الزمان ما بين عصرى الرجلين من مشابهة أو بقرابهما  
 كان يحق له الاجتهاد لاجتماع شرطيه ولعل فتاواه في الفتون تبلغ لثمثة  
 بل بل أكثر وكان قولا باطلا لا تأخذ في الله لومة لائم ولا كاذمة لاعبا بالدين ولا  
 فودع سائل بالشهسي ولا يطلق اسائه بما اتفق بل يتحج بالقرآن والحديث والقباس  
 يبرهن ويماطر اسوة بكن قدومه من الائمة بقرينة حدة في البحث وغضب وسدنة  
 نصوص تزرع له عدوا في النفوس ولولا ذلك لكان كلمة اجماع فان كادهم خاضعون

ثبوت الحق عليه كثر واما قبل  
قيام الحق فانه يعذب بالجهل لان  
هم لم ذلك لا يدرك بالعقل ولا  
بالروية ولا الفكر فثبت هذه  
الصفات وتبقى هذه التشبيه كما  
تبقى من نفسه فقال ليس كمنه  
شيء واستدل المير في سنة صحيح  
عن احمد بن أبي الخوارى عن  
سفيان بن عيينة عن كل ما رصف  
الله به نفسه في كتابه نفسه  
بالونه والسكرت عنه ومن  
طريق أبي بكر الصبي مذهب  
أهل السنة في قوله تعالى الرحمن  
على العرش استوى قال لا كيف  
قال الحافظ والآخر نفسه من  
السلف كغيره وهذه طريق  
الشافعي وأحمد بن حنبل قالت  
وهي طريقة مطابقة لآماننا  
أبي حنيفة ومالك أيضا وهي  
الختمارة عند أصحابنا الماتريدي  
قال الحافظ وقال ابن عبد البر  
أهل السنة مجمعون على الاقرار  
بهذه الصفات الواردة في الكتاب  
والسنة ولم يكفوا شيئا منها واما  
الجهنمية والمعتلة والخوارى  
فقالوا من أقربهم فهو مشبه فسيماهم  
من اقربهم امة طه وقال امام  
الطرميني في الرسالة النظامية  
اختلفت مسالك العلماء في هذه  
الظواهر فرأى بعضهم تأويلها  
ترجمة مسند الوقت احمد بن الله

حوار الجنان به حقت مؤرخة \* جنات روح المعاني قهر محمود

وقد أنفنا ألف عديده منها تفصيل روح المعاني عشر مجلدات ضخام وهو نفسه  
ليس له نظير والله تعالى ذرا الفاربي القائل فيه

يقولون قد مات الشهاب أبو النفا \* وبانت عليه أعين العلم يا كيه

فقلت لهم ما مات من زال شخصه \* وروح معانيه الى الحضرة باقيه

وله شرح درة الفواص وحاشية شرح القطر والاجوبة العراقية عن الاسئلة  
الابريسية وكتاب الفيض الوارد وحواش على حواشي عبد الحليم وكتاب  
الطراز المذهب وكتاب التفحات القدسية وشرح البرهان ونشوة الشغول  
ونشوة المدام ونزهة الالباب وغرائب الاغتراب وشرح العينية وحواشي مير  
في الآداب والاجوبة اللاهوتية وكتاب الاستعمارة والمقامات وغيرها ذلك انتهى  
باختصار \* وقال في اريج الندى والعودان شيخنا قد انت في ترجمته رسائل مفصلة  
ويستأحواله وسيرته في مجلات مطولة وقد كان نادرة الاوان وعمد حواري لسان  
حاصل العلوم العقلية والعقلية فترجمهم اودرس العربية والبيان والحديث  
وال تفسير ووقف على غامضه العسير وصدق فيه نفسه الشهير والكلام والباطني  
والاصليين وقصده العلماء من الاقطار البعيدة وزارت داره وحضر واعنده وأقرب  
خمس عشرة سنة بسيرة مرضية وانفاذ في الخواص والعوام وهابته الامراء الفخام  
وبعد ميتته في سائر بلاد الاسلام ولم يسمع مثله في كافة الاقاليم منذ سنين عديدة مع تقوى  
وصلاح وديانة قوية ومخاض كرم وصداقات خفية وقصدت في ودرس واستغنى به  
خلق كثير وله التصانيف الحسنة في علوم شتى والثر العجيب الذي لم يستطع الى  
حسن أسلوبه والاستقصاء الكامل والفكر الواسع والاصر بالمعروف والنهي عن  
المسكرو الذنب عن السنة وكان لا يميل من التدريس والتأليف وكان ذا حافظه غريبة  
وفطنة عجيبة وقد انتهت اليه الرئاسة في بغداد وأخذت عنه علماءها الاجناد  
وصاروا أسناد الكل في الكل والمهول عليه في العقد والحل

لا يبلغ الواسف المطرى خصائصه \* وان يكن سابقا في كل ما وصفا

توفي سنة السبعين بعد المائتين والالف وعمره نحو ثلاث وخمسين سنة ودفن بالقرب  
من الشيخ معروف الكرخي وقبره مشهور بزار ويوم وفاته جعل المسلمين خطيب عظيم  
ونقص جسمه وكثر عليه من المسلمين الضجيج والويل والأتين رحمه الله تعالى  
ولا زالت نعمه عليه تنمو الى آمين انتهى ملخصا وأقول قد مر ذلك تقلي كلام الوالد  
عليه الرحمة نفسه والتبجيل له بظاهره وخائفه وسما في ان شاء الله تعالى أيضا  
ما نستعمله (ومنه) ناطق هذه الدورية وحكمها وقائد هذه الطبقة وزعيمها  
الشيخ الاجل مسند الوقت احمد بن الله الحديث الدهلي رحمه الله تعالى وله رسالة

ففي أصول الدين خمسة فحين بل تراهم  
في القول بتوحيد الله وتنزهه في  
ذاته وصفاته مؤلفين والاشعري  
على منهاجهم أجمعين قال  
الحافظ السبطي في الاتقان  
وجوه رؤا أهل السنة منهم السلف  
وأهل الحديث على الإجماع بها  
أي بآيات الصفات وتوقيض  
معناها المراد منها إلى الله تعالى  
قال وقال ابن الصلاح على هذه  
الطريقة سنة مضي صدر الامة  
وساداتها وأياها اختار الجهم  
النفهاء وقاداتها واليهادعا  
الحديث وأعلامه ولا أحد من  
المستكبرين من أصحابنا يدعها  
ويأبأها وقال نحو الاسلام  
الجزدي وهو من الخلف من  
أصحابنا اثبات البعد والوجه  
حق عندنا لكنه معلوم بأصله  
مستقيم بهلوه وصفه ولا يجوز  
ابطال الاصل بالهجر عن ادراكه  
الوصف بالكيف وانما ضلت  
المتفرقة عن هذا الوجه فانهم ردوا  
الأصول لجهلهم بالصفات على  
وجه المعقول فصاروا معطلة  
وكذا ذكره شمس الأئمة السرخسي  
الحنفى وهو من الخلف أيضا ثم  
قال وأهل السنة والجماعة  
أثبتوا ما هو الأصل المعلوم بالبين  
وتوقفوا فيما هي المنشأ ولم  
يجوزوا الاستغناء بطلب ذلك  
وقال الحق في التكميل بن الهمام

ففيه من أخذ عنه ومن أجاز له والاسانيد التي تقاها عن شيوخه وبقى عما كفى  
الخرين نحو غانية أشهر ثم عاد إلى موهب بال واستوطن واستقر هناك فبشر العلم وبقيد  
العلماء ونصر السنة المطهرة وبروج كتبهم وأبواب وموافاته الشريفة الممتعة  
الثمينة باللسان العربي ولغة القرس والهند ترعى سني كتاباتها تسير الموسوم  
بفتح البيان في مقاصد القرآن وهو الجامع بين الرواية الصحيحة والدراية الصريحة  
وليس قريبة وراءه إبدان ومنها الروضة الندية في شرح الدرر البهية في فقه الحديث  
ليس له نظير في هذا الباب ومنها مسلك الختام شرح بلوغ المرام بالفارسي ومنها عون  
الباري لحل أدلة صحيح البخاري ومنها حصول المأمول في علم الأصول أي أصول  
الفقه والبلغة إلى أصول اللغة والاكسير في أصول التفسير إلى غير ذلك مما  
لا يحصى كثرة وقد سمد أسماء كتبه صاحب المواهب وكنز الرغائب في كتاب قوة  
الاعيان ومصرة الأذهان وابعضهم كتاب وسط في ترجمته الشريفة جهاد قطر الصيب  
في ترجمة الامام أبي الطيب وقد طبعت مصنفاته أكثرها في هذه الايام بمصر القاهرة  
وقسططنية وباليه تحقيق ريسان وقد سارت به الركان من بلدان إلى بلدان اذا  
ذكر مسئلة من مسائل الخلاف استدلل وروح ويحكي له الاجتهاد لاجتماع شيوخه وطه فبسه  
وماريت أسرع انتزاع الايات الملهة على المسئلة التي يوردها منه ولا أشد استحضارا  
للسنة المطهرة وعز وهامة هذا مع ما هو عليه من الكرم والجود والشجاعة وجمع  
الفوائد والمراعاة والقراخ من ملاذ النفس ومن خاطه وعرفه فسبى إلى التفسير  
فيه ومن نالده وحالفه فسبى إلى التتالي فيه وهو أيضا ربعة من القوم قليل  
الشيء لهذا العهد مشهور إلى شعبة أذنيه فصيح سريع القراءة سريع التكاثر سريع  
الحفظ والمطالعة لا يلبث في الله بالومة لأمن أصل الابتداع ولا تمنعه حولة صائل في  
تجرب الحق الحقيقي بالاتباع ولا يماظر أحد من الناس ولا يخطأهم بشئ من الرد  
لكونهم مكابرين لمتأخرين وجاهلين لعالمين وليس له خصوم الا بعض المقلدة وأهل  
البدعة المقصرون عن بلوغ رتبة في الدنيا والدين وقد ترجم له في كتبه الشعر بفسحما  
يعنى عن الاطالة في هذا المقام وترجم له من علماء الدنيا مرقا وغربا يمينيا وشمالا  
أبضا فلا ضرورة لنا ولا حاجة بنا إلى تمام الكلام على هذا المرام والمقصود هنا أنه  
جاء الله تعالى أنى على شيخ الاسلام ابن تيمية في وفاته الممجد عليها اثنا حسنا ونقل عن  
جمع جم من أكابر السلف والخلف الأئمة الكثرية عليه فان شئت زيادة الاطلاع على  
هذه الحال فارجع إلى ذلك المقال وبقى من المنين عليه علماء كثيرون وأئمة معصفون  
من أهل سائر المذاهب ذوى الفضائل والمناقب لا يسعدنا الضيق الوقت سرد اسمائهم  
وبسط ثنائهم وأما الخبايا ففهم بأجمعهم لمعظمون ولعقيدته فابلون وللكلام  
سالمون كما سمعت أقوال كبارهم وسيمانك ان شاء الله تعالى كنون عباراتهم

وسلم في الاستواء والنزول  
والنفس والبسند والعين فلا  
يتصرف فيما يتبعه ولا تطيل  
أذولم يخبر الله بهم أو رسوله ما تجاسر  
عقل أن يهجم ذلك الحى قال  
الحافظ الطيبي هذا هو المذهب  
المعتمد به يقول السلف الصالح  
انتهى قال الحافظ ابن عساكر  
الشافعي أصح المذاهب الأشعرى  
بعقودون ما في الأمانة أشهد  
أعتمدون بعقودون علياً أشهد  
اعتماداً يثبتون لله ما أثبتته لنفسه  
من الصفات وخصونه بما  
انصف به في حكم الآيات وبما  
وصفه به رسوله صلى الله عليه وآله  
وسلم في صحيح الروايات وينزهونه  
عن سمات النقض والافتات  
فإذا وجدوا من يقول بالاجسيم  
أو التكليف فحينئذ يسلكون  
طريق الناول ويثبتون واضح  
الدليل ويبالغون في إثبات  
المقديس له والتنزيه خوفهم  
وقوع من لا يعلم في ظلم التعشيه  
فإذا أمضوا من ذلك رأوا السكون  
أسلم وتلك الخوض في الناول  
الاهتد الحاجة أعزهم وعاشا لهم  
في ذلك الامثال الطيبين الحاذق  
الذي يدارى كل داء بالادواء الموائق  
قالوا سمنا ترى الأئمة الإربعين

ترجمة الامام الاجل أبي الطيب  
عبدالله بن الحسين أبيه الله تعالى

له لومه معتزون بانه بحر لاساحله وكثر ليس له نقادو الناس قههان في شأنه فبعض منهم  
مقصود به عن المقدار الذي يستحقه بل ريبه بالعظام وبعض آخر يبالغ في وصفه  
ويجوز به الحد وهذه قاعدة مطردة في كل عالم يتصرف في المعارف العلية ويقوق أهل  
عصره ويدين بالكتاب والسنة فانه لا بد أن يستذكره المقصرون ويقع لهم هم مخنة  
ثم يكون أمره الأعلى وقوله الأولى وبصيرته بذلك الزلازل لسان صدق في الاخرين  
ويكون له حظ لا يكون لغيره وهكذا كان حال هذه الامام فانه بعدوه يعرف الناس  
مقداره ووافقت الاسن بالثناء عليه الامن لا يعتد به وطارت مصنفاته واشتهرت  
مقالاته قال وقد ترجمه جماعة وبالفواقي الثناء عليه ورثاه كثير من الشرايع وقال  
جمال الدين السمردي في أماليه ومن عجائب زعمنا في الحفظ ابن نعيم كان غير بالكتاب  
مطالعة فيمقتض في ذهنه ويقله في مصنفاته بالقطر ومعناه وقد ترجمه له الصدقي وسرد  
اسماء مصنفاته في ثلاثة أوراق كبار ومن أنفعها كتابه في ابطال الحيل فانه نفيس جدا  
وكتاب المنهاج في الرد على الرافضي في غاية الحسن وقال ابن سديد الناس المسمى في  
ترجمته انه بر في كل فن على انما جسدته ولم ترعين من رأته وله ولارات عينه مثل نفسه  
وقد خالف الأئمة الاربعة في عدة مسائل صنف فيها واحتج لها بالكتاب والسنة وقد أنقش  
عليه كثير من أكابر علماء عصره من بعدهم وصفوه بالقدرة وطافوا في نعمته  
عبارات فضيحة وهو حقيق بذلك انتهى حاصله قلت وكان زاهدا في الدنيا راعيا في  
الآخرة كذا أهل زمانه في العقل والنبي وأفرغهم في الفهم والتمقه والبصيرة والذكاء  
حسده السكال عقده وجمال عمله وعادوه لصدقه بالحق وابتاعوه على الخلق وهذه  
سنة الله سبحانه وتعالى في عبادته المؤمنين الخالصين له الدين ﴿ومنهم﴾ شيخنا الامام  
الكبير السيد العلامة الامير البدر المنير البحر الحبري في التفسير والحديث والفقه  
والاصول والتاريخ والادب والشعر والكتابة والتصوف والحكمة والفلسفة  
وغیره آباؤ الطيب صدق بن حسين بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي  
حماد الله تعالى وعافاه وعن الشرو ووفاه وهو الذي نطق السنن الخلائق بقائه  
واذعنوا الاعضاء لفصله وفرط ذكائه ودعائه ولديوم الاحد لعله التاسع عشر  
من شهر جمادى الاولى من سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف الهجرية أخذ العلم  
عن أكابر أطراف وطنه ثم ارتحل الى مدينة دهلي وهي اذال مشهورة بعلم الدين  
فاخذ عن شيوخها في المعقول والمقول لاسيما من آخرهم وأفضلهم الشيخ محمد الدين  
الدلهوي تلميذ الشيخ عبد العزيز ابن مسعود الوقت الشيخ الاجل أحمد ولي الله المحدث  
الدلهوي ثم ارتحل الى بهو بال وسافر الى الجاف ورج وزار النبي صلى الله عليه وآله وآله  
وسلم وأخذ من علماء الدين المليون تلاميذ العلامة الجهم المظاني محمد بن علي الشوكاني  
رحمه الله تعالى وجمع في ذلك كتابا سماه سلسله العبيد في ذكر مشايخ السنن ذكر

العرش كاستنواه الخلق على  
كرسيه فهو ضال مبتدع فكان  
الله تعالى ولا زمان ولا مكان  
وهو الآن ٣ على ما عليه كان  
وقال في العقيدة المذكورة  
ومنها نزول الرب سبحانه  
وتعالى كل ليلة الى سما الدنيا  
من غير تشبيه بنزول المخلوقين  
ولا تمثيل ولا تكبير انتهى  
قلت في كل ما ذكرنا في هذين  
الفصلين وان كانت اللفاظ  
مختلفة فمأله واحد وهو  
وجوب الايمان بالتشابهات مع  
اعقاد التنزيه ونفي التشبيه  
(تنبيه) قال الشيخ الامام  
الحافظ ولي الدين العراقي  
الشافعي في شرح جمع الجوامع  
وتد قبل مذهب السلف في هذا  
اسم مذهب الخلف احكم

٣ قوله وهو الآن الخ هذه  
العبارة توهم خلاف الحق بل  
نقول كان الله سبحانه ولا مكان  
ثم خلق العرش ثم خلق السموات  
والارض ثم استوى على العرش  
فهو سبحانه مستوعب على عرشه  
استواء يليق به وهو في السماء  
كما أخبر بذلك في كتابه وأخبر به  
رسوله وهو سبحانه في سمائه فوق  
عرشه بائن عن خلقه اده من  
هاش الأصل

انه لعداوة اول مذهب اذ الحسد لا ينجونه الامن عصمه الله تعالى قال الذهبي وماعات  
ان عصر اسلم اهل من ذلك الاعصر النبيين عليهم السلام انتهي ونحو ذلك  
مأته له الامام الشعرائي في ميزانه عن طبقات الناج السبكي ما نصه ينبغي لك ايها  
المستقر ان تسلك سبيل الادب مع جميع الأئمة الماضين وان لا تنظر الى كلام بعض  
الناس فيهم الا بمرهان واضح ثم ان قدرته على التأويل وتحسين الظن بحسب قدرتك  
فافعل والا فاضرب مصعجا عاتري بينهم فانك يا أخي لم تخفق لمثل هذا وانما خلقت  
للاشعة قال بياضك من أمر دينك قال ولا يزال الطالب عندي نبيا لحي بخوض فيما  
جرى بين الأئمة فالحقفة الكتابة وظلمة الوجه فبالك ثم باله ان قصصنا في المار وقع بين أبي  
حنيفة وسفيان الثوري أو بين مالك وابن أبي ذئب أو بين أحمد بن صالح والشعبي أو بين  
أحمد بن حنبل والحرث المحمدي وهم جوا الى زمان الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
والشيخ في الدين بن الصلاح فانك ان تعالت ذلك خفت عليك الهالك فان القوم أئمة  
أعلام ولا فو لهم محامل رب عالم يفهمهم ما غيروهم فليس لنا الا القرضي عنهم والسكوت  
عاجز بينهم كما نسكت عاجز بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين قال وكان  
الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول اذا بلغنا راحة من الأئمة شدد الله كبر على  
أحد من آخراته فانما ذلك خوفا على أحد ان يفهم من كلامه خلاف مراده لاسيما علم  
العقائد فان الكلام في ذلك أشد انتهى وقال ايضا الشعرائي في كتابه الاجوبة لمروضة  
عن الفقهاء والصوفية كواقع ايضا الشيخ عز الدين بن عبد السلام من رعى أهل زمانه  
له بالكفر من أجل كلمة قالها في عقيدته وحرفوا السلطان عليه ثم تداركه الله تعالى  
بلفظه وكذا أنكر وأعلى الشيخ تاج الدين السبكي ورويه بالكثرة واستحلال شرب الخمر  
وغغيرهما وأتوا به في الامام الى مصر ومعه خلافتي يشهدون عليه  
وأنكروا على امام الحرمين شيخ الغزالي وحسده وادّوه فبرع له ولدا واشتغل بالعلم  
وصار يدرس نيابة عن والده فاطمه هو السم فقتله لوه واقدموا بكفر الامام الغزالي بالفاظ  
وجدوها في كتابه الايام وحرقوا ما وجدوه في ارض المغرب من نسخ الاحياء وكان  
من جهلة من قام عليه القاضي عياض وضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ابن أبي الخوارزم في المناهج فمعارض لم ير أثر الضرب على جنبه حتى مات ولو اقتصرت  
شهوة ومن له ماشية وعلى الغزالي قوله ليس في الامكان أبدع مما كان وأمر  
الامام أبي حنيفة وأحمد بن حنبل من الحبس والضرب مشهور وما قاله الامام  
الشافعي من أهل مصر لما ادعى الاجتهاد المطلق وكذا الامام مالك من أهل عصره  
وما قاله الامام البخاري حتى أخرجوه من بخارى الى مدينة خرتك في انهم او ما قاله  
سعد بن أبي وقاص وثبكي أهل الكوفة عليه عذرة رضي الله تعالى عنهم ما انه  
لا يحسن ان يصلي وغير ذلك مما يضي عن تعدادهم هذا الكتاب فان ربه فاز جمع الى

الحنفي في التشابه والاكثر على  
امكان ذلك خلافا للحنفية وقال  
العلامة على القاري الحنفي في  
شرح الفقه الاكبر وكذلك  
ما ورد في الاحاديث الرويات من  
العبارة المتشابهات كقوله  
عليه الصلاة والسلام ان الله  
خلق آدم من قبضة قبضه من  
جميع الارض الحسين الى ان  
قال وقد سئل ابو حنيفة ع ما ورد  
من انه سبحانه ينزل الى السماء الدنيا  
فقال ينزل بلا كيف ثم قال فيجب  
ان يجري على ظاهره ويفوض  
أمره الى قوله و ينزل الباري  
تعالى عن الجارية وتوشابه  
صفات الملائكة ثم قال وهذه  
طريقة السلف وهي أسلم والله  
أعلم وقد سبق تأويلات الخلف  
وقد قبل انما أحكم لكن نقل  
بعض الشافعية ان امام الحرمين  
كان يتناول أولاً ثم يرجع في آخر  
همزة وحرم التأويل ونقل اجماع  
السلف كما بين ذلك في رسالته  
النظامية وهو موافق لما عليه  
أصحابنا المتريدين انتهى نصه  
يخبر عنه وقال الشيخ عبد الباقي  
الطنبلي في عقيدة أهل الاثر في  
اعتقده وقال ان الله تعالى بذاته  
في كل مكان وفي مكان في كل مكان  
قال ومن اعتقده ان الله سبحانه  
مقتصر الى العرش وألقه من  
الخلوات أو ان استوى على

فقد روي هذا وذلك وهو سبحانه المرحوم له ما وهب له

(فصل) فان قلت تدعين ان من العلماء من هو قاض في الشيخ ابن تيمية وان كانوا  
أقل من الفرقة الراضية بالمرضية الا انه عرف من الناصية التي عليها التعويل ان  
المرحوم مقدم على التعديل فما الجواب المخرج للخطا عن الصواب قلت قال العلامة  
شيخنا شيخنا وأفضل المتأخرين في عصرنا السيد محمد أمين بن عبد بن المصطفى محنبي  
الدر الختاري كتابه سل الحسام الهندي انه صرح الشيخ خالد النقشبندى ان هذه القاعدة  
المعروفة بين أهل التفرع والتماصيل عن ان المرحوم مقدم على التعديل انما هي  
في غير من استمرت عدائته وظهرت دياناته وفي غير من علم أن التكلم فيه فاشي عن  
عداوة أو وجهالة وغباوة فقد قال الحافظ البابي الصواب عندنا ان من ثبت امامته  
وعدائته وكثر ما دحوه عن كونه ونذر جرحه وكانت هناك قرينة على سبب جرحه  
من تعصب مذهبي أو غيره فانما لا تنفك الى المرحوم فيه ونعم عمل فيه بالعدالة والافلا  
فقد هذا الباب وأخذنا في تدعيم المرحوم على اطلاقه لاسمنا أحد من الأئمة اذ ما من  
امام الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون وقد عقد الحافظ أبو عمر بن  
عبد البر في كتاب العلم بابا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض يدأ فيه بحديث الزبير رضي  
الله تعالى عنه ص د ب اليكم ذاء الامم قبلكم الحسد والبغضاء الحديث وروى بسنده  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اسقوا على العلماء ولا تصدقوا بعضهم على  
بعض فولد في نفسي يده لهم أشد تغاير من التيموس في زروها وعن مالك بن دينار  
يؤخذ من قول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض ومما ينبغي ان يتفقد  
عند المرحوم حال العقائد واختلافها بالنسبة الى الجراح والمجروح فربما خالف الجراح  
المجروح في العقيدة فخرجه لذلك والبسبب أشد الرافعي بقوله وينبغي ان يكون المرحوم  
براً من الشبهة والعصبية في المذهب خوفاً من ان يجعلهم ذلك على جرح عدل أو تركية  
فاسق وقد وقع هذا الكثير من الأئمة جرحوا به على معتقدهم وهم المخطئون والمجروح  
مصيب انتهى وقد طال في هذا المقام وهو امر على رأس الخائف أفضى من حسام  
وقال أيضاً في حاشيته على الدر المختار في بحث الامام أبي حنيفة وذكر مناقبه ورد  
الطاعنين فيه فانه ان الامام رضي الله تعالى عنه لما شاعت فضائله جرت عليه العادة  
القديمة من اطلاق الأئمة الخلفاء من فيه حتى طعنوا في اجتماعه وعقيدته مما هو مبني عليه  
قطعه القصد ان يطعنوا بآثاره بأقوالهم وبأن الله الآن يتزود بكلام بعضهم في مالك  
وبعضهم في الشافعي وبعضهم في أحمد بل قد تكلمت فرقة في أبي بكر وعمر وفرقة في  
عثمان وعلي وفرقة كفت جميع الصحابة

ومن ذا الذي يخون الناس سالماً • ولناس قال بالظنون وقيل

وقال الذهبي والعلم فلا في قول الاثران بعضهم في بعض غير مقبول لاسيما اذا لا



كانه ضيل وسائر رجال الرسالة وهو لاء أعظم الناس انكار لطرق من هو خير من  
الفلاسفة كالمثولة والكلاية فكيف بالفلاسفة وأهل التصوف ثلاثة أصناف قوم على  
مذهب أهل الحق والسنة كهؤلاء المذكورين وقوم على طريق بعض أهل الكلام  
من الكلايسية وغيرهم وقوم خرجوا إلى طريق الفلسفة مثل مسلك من مسلك رسائل  
اخوان الصفا وقطعة توجدي كلام أبي حيان التوحيدي واما ابن عربي وابن سبعين  
ونحوهم الخاوية طمع في فلسفية غير واعباراتها وأخرجوها في قالب التصوف وابن سينا  
تكلم في آخر الاشارات على مقام العارفين بحسب ما يليق بحاله وكذا ما عظم لم يعرف  
الحقايق الالهيانية والغزالي ذكر شيئا من ذلك في بعض كتبه لاسيما في الكتاب المضمون  
به على غير أهله ومشكاة الانوار ونحو ذلك حتى ادعى صاحبها أبو بكر بن العربي فقال  
شيئا دخل في نظره الفلاسفة وأراد ان يخرج منهم فاقدر لكون أبو حامد بكثرة الفلاسفة  
في غير موضع وبين فساد طريقهم وانما التحصيل المقصود واشتغل في آخر عمره بالجارية  
ومات على ذلك وقيل انه رجع عن هذه الكتب ومنهم من يقول انهم اكدوا به عليه  
وكلمة كلام الناس فيه لاجلها كالمازري والطرطوشي وابن الجوزي وابن عقيل وغيرهم  
انتهى حاصل كلام ابن تيمية وهو مناسب ما كان عليه من سوء الاعتقاد حتى في أكبر  
الصحابة ومن بعدهم إلى أهل عصره وروى ما اداه ذلك إلى تبذير كثير منهم ومن جملة من  
تبعه الولي القطب العارفي أبو الحسن الشاذلي نفعه الله تعالى به وبعلمه ومعارفه  
في حقه الكبير وحزب البحر وقطعة من كلامه كما تنبئ ابن عربي وابن الفارض وابن  
سبعين وتنبئ ايضا الاخلاق الحسنة بن منصور ولا زال يتابع الاكابر حتى عملا عليه  
أهل عصره ففسد قلوبهم وبعدهم بل كفروا كثير منهم وقد كتب اليه بعض اجله عصره علما  
ومعرفة سنة خمس وسبع مائة من فلان إلى الشيخ الكبير العالم امام أهل عصره بن عمر  
أما بعد فاننا حينئذ في الله زمانا وأعرضنا عما يقال عنك اعراض العقلة احسانا إلى  
ان تظهر لنا خلاف موجبات الهبة بحكم ما يقتضيه العقل والحس وهل يشك في الليل  
عاقلة اذا غابت الشمس والما تظهرت انك قائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله  
تعالى أعلم بقصدك وفعله ولكن الاخلاص مع العمل ينتج ظهور القبول وما رأينا  
ألى أمرنا الا إلى هذه الاستنار والاعراض باتباع من لا يؤمن بقوله من أهل الاهواء  
والاعراض فهو أثر زمانه بسبب الاوصاف والذوات ولم يقع بسبب الاحياء حتى  
كفر الاموات ولم يكفبه التعرض على من نأخر من صالح السلف حتى تعدى إلى  
الصدر الاول ومن له اعلی المراتب في الفضل فباو يح من هؤلاء خصه وأيدوم القيامة  
وهيات ان لا يناله غضب وأنى له بالسلامة وكنت ممن جمعه وهو على منبر جامع الجبل  
بالصالحية وقد ذكر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال ان عمر له غلطات وبلبات  
وأى بلبات وأخبرني عنه السلف انه ذكر على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في مجلس

انه كلام الله منزل غير مخلوق  
منه بدأ والله يعود وأنه تكلم  
به حقيقة وان هذا القرآن الذي  
أنزله الله تعالى على محمد صلى  
الله عليه وآله وسلم هو كلام الله  
حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز  
اطلاق القول بأنه حكاه عن  
كلام الله أو عبارة بطل اذا قرأ  
الناس القرآن ~~وصح~~ مكتوبه في  
المصاحف لم يخرج بذلك ان  
يكون كلام الله فان الكلام  
اغنيان حقيقة إلى من قاله  
متبذرا لا إلى من قاله مطبقا  
مؤيدا قال الشيخ في المجالس  
الثلاثة والذي يحكي عن أحمد  
وأصحابه ان صوت القاري يمداد  
المصاحف قديم أزيل كذب مقفري  
لم يقل ذلك أحمد ولا أحد من  
علماء المسلمين قال الشيخ واخرجه  
كرا كاذبا مضمر مع العقيدة  
وفيه ما ذكره الشيخ أبو بكر  
الخليل في كتاب السنة عن الامام  
أحمد وما جمعه صاحبها أبو بكر  
المازري من كلام الامام أحمد  
وكلام أغن زمانه في أن من قال  
لفظي بالقرآن مخلوق فهو جوهري  
ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع  
قال الشيخ فقلت فكيف بين  
يقول لفظي قديم فكيف بين  
يقول صوتي غير مخلوق فكيف  
بين يقول صوتي قديم قال الشيخ

لنعم قال انه وقف على المصادق  
واهدى السبيل بالعدل وأواعلم  
بتوقفه على زيادته لم واتساع  
فيه (١) وقال الحافظ ابن حجر نقلاً  
عن غيره من قول السلف مجرد  
الايان بالنفاذ القرآن والحديث  
من غير نقه في ذلك وان طريقة  
الطائف هي استخراج معاني  
المصوص المصروفة عن  
حقائقها بأنواع الجازات فجمع  
هذا القائل بين الجمل بطريق  
السلف والدعوى من طريق  
الطائف وليس الامر كذلك كما  
ظن بل السلف في غاية المعونة  
بما يليق بالله تعالى في غاية التعظيم  
له والخشوع لاهله والتسليم  
لمواده وانس من سلك طريقة  
الطائف وأتقن بان الذي يتأوله  
هو المراد ولا يمكنه القطع بمعية  
تأويله انتهى فلتدبر هذا  
يرد على من قال والابن بالمقتصر  
على السمع المجرى مقام أحد بن  
موجب رحمه الله تعالى ووجه  
الرد انه جعل مقام أحد الذي هو  
مقام لفظ مجرد الايمان بالنفاذ  
القرآن والحديث من غير نقه  
في ذلك فافهم  
(فصل) في كلام الشيخ  
فيما يتعلق بمسألة اللفظ قال  
الشيخ في عقيدته الواسطة ومن  
الايان بالله الايمان بالقرآن

المصنفات المفصلة والكتب المطولة وفي كتاب هداية السائل الى أدلة المسائل لشيخنا  
ابي الطيب القنوجي حماد الله تعالى قد فتح باب التقليد والتذهب عداوات وتعضبات  
قل من لم منها الامن عصمه الله تعالى قال وذكر الحافظ الذهبي في ترجمة أحمد بن عبد الله  
البناني ان زعمه الاصفهاني قال كلام الاقران بعضهم في بعض لا يهمله لاسيما اذا لاح  
لأنه اهداه أرواحهم وأذهب أولسده ولا ينجم منه الامن عصمه الله تعالى وما علمت عصره  
من الاعصار سلم أهل من ذلك سوى النيين والصديقين فلو شئت لسردت من ذلك  
كرايس انتهى وأقول اذا احطت خبر ايماننا ونجليه عليك واستعنت برؤس  
الحق والانصاف الموضوع بين يديك تعلم ان كلام بعض الطاعنين في الشيخ ابن تيمية  
غير داخل تحت القواعد المذكورة بل مجرد من جهة مناسبت الى أمثال من العزريات  
المتقدمة المسطورة فاما القاضى السبكي ومتابعوه فاداء المعاصرة فانسوه وغدوا  
بكل نقصة راميهم ولا موريد طول شرهم مع معاديه وأما أبو جيان فقد جرى أيضاً  
بنفسه كما يجري بين الاقران في كل زمان وبما غلبهم فظلموا المذهب في بعض  
المسائل الفرعية الاجتهادية وبعض الاعتقادية ومنهم طعن من غير تحقيق وروية  
ومنهم لا اعتراض على بعض كلمات الصوفية المعابر ظاهرها للشرعية المظهرة الاحدية  
ولانه ساقى الاعتقاد كالآمنة الاحكام وطاعوه كانه لم يخلقون ولايات الصفات  
ما أولون وشتمان بزمه وقص لاخبار الصفات ومؤول للاحاديث والآيات المبينات  
وكل منهم ان شاء الله تعالى قصد الخير وانما الاعمال بالنيات وسيجي تفصيل هذه  
الجملة من باب كشف عن وجه الحقيقة غيب الشبهات بغضاية الله سبحانه  
ونوفقه

(فصل) قال الشيخ ابن حجر عليه الرحمة في كتابه المذكور وحاصل ما أشير اليه في  
القول انه قال في بعض كلامه ان في كتب الصوفية ما هو مبني على أصول الفلاسفة  
الخالفين لدين المسايين فتلقى ذلك بالقبول من يطلع فيه امن غير ان يدور حقيقة  
كردوى أحدهم انه مطلع على الواح المحفوظ فانه عند الفلاسفة كابن سينا واتباعه  
النفوس الفلكية ويرغم ان نفوس البشر تنصل بالنفوس الفلكية أو بالعقل الفعال بقطة  
أو تماماً وهم يدعون أن ما يحصل من المكاشفة بقطة أو تماماً هو بسبب اتصالها بالنفوس  
الفلكية عندهم وهي سبب حدوث الحوادث في العالم فإذا اتصلت بالنفوس البشر  
انقش فيها ما كان في النفوس الفلكية وهذه الامور لم يذكرها علماء الفلاسفة وانما  
ذكرها ابن سينا ومن يتلقى عنه ويؤخذ ذلك من بعض كلام أبي حامد الفارابي وكلام  
ابن عربي وابن سبويه وأمثال هؤلاء الذين تكلموا في الصوف والحقيقة على قاعدة  
الفلاسفة لا على أصول المسايين وانما دخل جواباً الى الاتحاد كالحاد الشبهة  
والامعالية والقراطة الباطنية بخلاف عباد اهل السنة والحديث ومعتصوفهم



\* وقال من جلة رسالة كتبها الجماعة المتسمين الى الشيخ العارف عدى بن مسافر  
 مانحه وأهل السنة أيضا في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووسط بين  
 الغالبية الذين يقولون على رضى الله تعالى عنه في ضلوة على أبي بكر وجر رضى الله  
 تعالى عنهم ما وبقعة دون أن الامام المصوم دونهما وإن الصحابة ظلموا ونفسوا  
 وكثر واوالامة بعدهم كذلك وربما جعلوا نبياً والمهاجرين الطائفة الذين بعدهم دون  
 كفروهم ~~كفر~~ عثمان رضى الله تعالى عنهم ما ويستحلون دماءها ودماء من تولاهما  
 ونفسها لولسب على عثمان ونحوهما أو بقدر حون في خلافة على وأمامته وكذلك في  
 سائر أبواب السنة هم وسط لانهم متمسكون بكاتب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وما اتفق عليه السابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين  
 اتبعوهم باحسان انتهى \* وقال أيضا فيما لفظه وكذلك يجب الاقتصاد والاعتدال  
 في أمر الصحابة والقريبه فان الله تعالى قد اتى على أصحاب نبيه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من السابقين والتابعين لهم باحسان وأخبرنا رضى عنهم ورضوا عنه وذكرهم في  
 آيات من كتابه مثل قوله سبحانه محمد رسول الله والذين معه أشهد على الكفار الآية  
 وقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين الذين أتوا رسول الله وأشهدوا على الكفار الآية  
 فانزل السكينة عليهم وأثابهم فيها قريبا وفي الصحاح عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم أنه قال لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أتقى مثل أحد ذهبا  
 ما بلغ مقداره من ولا نصيبه وقد اتفق أهل السنة والجماعة على ما تقرر عن أمير  
 المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه أنه قال خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله  
 تعالى عليه وسلم أبو بكر وعمر واتفق أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بيعة عثمان  
 بعدهم رضى الله تعالى عنهم وثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال خلافة  
 النبوة ثلاثون سنة ثم نصير ملكا وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لم عليكم بسنتي وسنة  
 الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تسكوا بها وعضوا عليها بالنواجز وأياكم  
 ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة فكان أمير المؤمنين على كرم الله تعالى وجهه  
 آخر الخلفاء الراشدين المهديين وقد اتفق عامة أهل السنة من العلماء والعباد  
 والامراء والاجناد على ان يقولوا أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على ودلائل ذلك وفصائل  
 الصحابة كغير ذلك من هذا موضعا وكذلك تقرر بالامساك عما يجري بينهم ونعلم ان  
 بعض المقول في ذلك كذب وبعضهم ~~كانوا~~ اجتهدوا فيه امام معين لهم اجران  
 أو مشايخ على علمهم الصالح مغفور لهم خطوهم وما كان لهم من السيئات وقد سبق  
 لهم من الله الحسنى فان الله تعالى يفرها لهم اما قوبة أو حسنات ماحية أو مصائب  
 مكفرة أو غير ذلك فانهم خير من هذه الامة انتمى بحرفه \* وقال أيضا في كتابه  
 اعتقاد الفرقه الساجية مانحه ومن أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم

في فتح الباري فهو ما تقدم عن  
 الشيخ مع بعض الزوائد حيث  
 قال واشتد انكار الامام ومن  
 تابعه على من قال لفظي بالقرآن  
 مخلوق ويقال ان أول من قاله  
 الحسين بن علي الكرابيسي  
 أحد أصحاب السافى فلما بلغه  
 ذلك بدعه وهجره ثم قاله داود  
 ابن عملي الاصفهاني رأس  
 الظاهرية وهو يومئذ يساور  
 فأنكر عليه ما صنع وباع ذلك  
 أحمد فلما تقدم بغداد لم يأن  
 له في الدخول عليه وجمع ابن أبي  
 حاتم أسماء من أطاع على اللفظة  
 انهم جهمية فبلغوا عددا  
 كثيرا وأورد ذلك بابي في الرد  
 على الجهمية والذي يتصل من  
 كلام المحققين انهم أرادوا حسم  
 المسألة صور القرآن ان يومض  
 بكونه مخلوقا وإذا حقق الامر  
 عليهم لم يفسح أحد منهم بابا  
 حركة لسانه قد عجمه وأنكر  
 أحمد على من نقل عنه أنه قال  
 لفظي بالقرآن غير مخلوق وما  
 ابن أبي حاتم يقول القرآن  
 مخلوق كان أكثر كلامه في الرد  
 عليهم حتى بالغ فانكر على من  
 يتوقف فلا يقول مخلوق ولا  
 غير مخلوق وعلى من قال لفظي  
 بالقرآن مخلوق لا يندفع  
 بذلك من يقول القرآن لفظي

أبكدب ابن فلان وانثرائه على  
الناس في مذهبهم تبطل  
الشريعة وتندوس معالم الدين  
كما نقل هو وغيره عنهم أنهم  
يقولون ان القرآن القديم هو  
صوت القارئين ومداد السكتيين  
وان الصوت والمداد قديم أزلي  
من قال هذا أو أي كتاب وجد  
عنه قال الشيخ فيما وجد بخطه  
بعد ما ذكرنا فاعنه واحضر  
ألفاظ الامام وسائر أئمة اصحابه  
في ان من قال لفظي بالقرآن  
مخالف فهو جهمي ومن قال غير  
مخالف فهو مبتدع وهذا هو الذي  
نقله الاشعري في كتاب المقالات  
عن أهل السنة واصحاب  
الحديث وانه يقول به فكيف  
يمن يقول ان صوته غير مخلوق  
فكيف بمن يقول ان صوته قديم  
وتفصيص أحمد في الفرق بين  
تكلم الله بصوت وبين صوت  
العبد كما نقله البخاري صاحب  
الصحيح في كتاب خلق افعال  
العباد وغيره من أئمة السنة  
قلت قد أوردنا لفظ ابن حجر

(٣) قوله مراده عليه الرحمة

بقول الاخطي

ان الكلام في القواديس

جعل الانسان على القواديس

اه من هاشم الاصل

آخر فقال ان علما اخطأ في أكثر من ثمانمائة مكان فيما ثبت شعري من أين يحصل لك  
المصواب اذا اخطأ على كرم الله تعالى وجهه بزعمك وعرب الخطاب والآن قد بلغ  
هذا الحال سنهاء والامر الى مقتضاه ولا ينفعني الا اقبام في أمرك ودفع شرك  
لانك قد افترطت في اني ووصل اذك الى كل مبتوه وتلزم في الصغيرة شرع الله  
ورسوله ويلزم ذلك جميع المؤمنين وسائر عباد الله المسلمين بحكم ما نقله العلماء وهم  
أهل الشرع وارباب السيف الذين هم الوصل والقطع الى ان يحصل هذا الكف عن  
اعراض الصالحين رضي الله تعالى عنهم أجمعين انتهى انتهى ما نقله ابن حجر عليه  
الرحمة (أنول) كان ينبغي من ابن حجر ان يعز هذا الكلام الى الكتاب الذي نقله منه  
ونسبه الى ابن تيمية ثم انظر بعين التدبر والانصاف اليه على تقدير صحة جملة العبارة  
فهو ينقض هذا التورع العظيم والطعن الوخيم ويستف بحوله سبحانه على نفسه بل  
بفصول كالدار للنظيم

(الفصل الاول) \* اعلم أولان عقيدة الشيخ ابن تيمية الموافقة للكتاب والسنة وأقوال  
سلف الامة مستتبضة منفصلة في تصنيفاته وجميعه ونعنيها للعبادة الكرام لاسيما  
الشيخين طائفة به عباراته وذلك أظهر من الشمس في رابعة النهار خصوصاً لما نقله عنها  
في تأليفاته ونقلها باسمه فبقي الى الملل الا انها محررات البعض  
\* وعن الجبر كنف بالوشل \* فقه قوله

ياسائي عن مذهبي وعقيدتي \* رزق الهدى من لهداية بسأل  
اجمع كلام محقق في قوله \* لا يفتي عن نفسه ولا يتبذل  
حب العبادة كاهم لي مذهب \* ومودة القسريين هم أتوسل  
ولسكاهم قدر وفصل ساطع \* لكننا الصديق منهم أنفصل  
وأقول في القرآن ما جات به \* آياته فهو القديم المنزل  
وجميع آيات الصفات أمرها \* حقاً كما نقل الطراز الاول  
وارد عهدتها الى نقالها \* وأصونها عن كل ما يتجمل  
فجج لمن تبذل القسيران وراه \* واذا استدبل بقول قال الاخطي  
والمؤمنون يرون جفائرهم \* والى السماء يفسر كيف يستزل  
وأقر بالجزان والحوض الذي \* أدرجوا في منس ويا نهسل  
وكذا الصراط يدنو جهم \* فوجد فاج وآخرهم سمل  
والنار يصلاها الشقي بحكمة \* وكذا التي الى الجنان سيدخل  
واكل حتى عاقل في قسره \* عمل يقارنه هنالو ويسئل  
هذا اعتماد الشافعي ومالك \* وأبي حنيفة ثم أحمد ينقل  
فان اتبعت سبيلهم فوفقي \* وان ابتدعت فعاهلك معول

وان المدمر أحدهم اذا تصدق به افضل من جبل أحد ذهابا عن بعدهم ثم اذا كان قد  
 صدر من أحدهم ذنب فيكون قد تاب منه وافي بحسنات تقواه وغفر له بفضل سابقته  
 أو بشفاعته محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذين هم أحق الناس بشفاعته أو بآبائه في يوم لا  
 في الدنيا كفو به عنه فاذا كان في الذنوب الحققة فكيف بالامور التي كانوا فيها يجتهدون  
 ان أصابوا فانهم أجران وان أخطؤا فانهم أحرور واحد والخطأ معة نور لهم ومن أصول  
 أهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله تعالى على أيديهم من خوارق  
 العادات من أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدره والتأثيرات كالماور عن سلف  
 الامم في سورة الكهف وغيره وعن صدر هذه الاممة من الصحابة والتابعين وما تروون  
 الاممة وهي موجودة الى يوم القيامة انتهى ما هو المذهب ومنه بحججهم وقال في تفسير  
 قوله تعالى حتى اذا استأمن الرسل الالة ما نصه وكان أبو بكر أكثر علما وایمانا من عمر  
 رضى الله تعالى عنهم ما ان كان عمر رضى الله تعالى عنه محمدا كما جاء في الحديث الصحيح انه  
 قال صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في أمتي أحد فمهر  
 فهو رضى الله تعالى عنه الحديث المأثور الذي صرف الله تعالى في الحق على لسانه وقلبه انتهى  
 وقال ايضا في فتاواه مسئلة في رجل قال في علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه انه  
 ليس من أهل البيت ولا تجوز الصلاة عليه والصلاة عليه بدعة الجواب أما كون علي  
 رضى الله تعالى عنه من أهل البيت فهذا مما لا خلاف فيه بين المسلمين وهو أوضح من أن  
 يحتاج الى دليل بل هو افضل أهل البيت وقد ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه  
 أدار كساءه على علي وفاطمة وحسين وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم  
 الرجس وطهرهم تطهيرا وأما الصلاة عليه منقردها فهذا بناء على انه هل يصلى على غيره  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه الانفراد مثل أن يقول اللهم صلى على عروا وعلى  
 وتمازح العلماء في ذلك فذهب مالك والشافعي وطائفة من الحنابلة انه لا يصلى على غيره  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منقردها كما روي عن ابن عباس انه قال لا أعلم الصلاة  
 تنبغي على أحد الا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذهب أحمد وأبو حنيفة الى انه  
 لا بأس بذلك لان علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه قال امر صلى الله عليك وهذا  
 القول أصح وأولى ولكن أفراد واحد من الصحابة والقرابة كعلي أو غيره بالصلاة عليه  
 مضاهاة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث يجعل ذلك شعارا مقروفا بآلهم فنهذا هو  
 البسطة والله تعالى أعلم انتهى ونقل السخاوي في حقه انه قال ما نهى الكل مقربان  
 معاوية ليس كقول علي كرم الله تعالى وجهه في الخلافة ولا يجوز ان يكون معاوية خليفة  
 مع امكان اختلاف على رضى الله تعالى عنه لسابقته وعلمه ودينه وشجاعته رسائره  
 فضائله فانما كانت ظاهرة معروفة عندهم كاخوانه أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى  
 عنهم ولم يكن يقي من أهل الشورى غيره وغير سعد لكن سعد كان قد ترك هذا الامر وكان

جبرئيل مبلغ عن الله تعالى الى  
 وسوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 والرسول مبلغ للناس ولم يقل  
 عن أحمد قط انه قال ان فعل  
 العبد صدق ديم ولا صوتا وانما  
 أنكره إطلاق اللفظ وصرح  
 البخاري بان أصوات العباد  
 مخلوقة وان أحمد لا يخالفه في  
 ذلك والله أعلم (قلت) قد تبين  
 أهل العصر من قول الشيخ  
 لا يجوز إطلاق القول بأنه حكاية  
 عن كلام الله أو عبارة فهذا  
 وان كان مخالفا لما اشتهر عندهم  
 فقد اختلفا جميع من المحققين  
 من غير الحنابلة ومنهم السعيد  
 الجرجاني من أصحابنا حيث قال  
 وما اشتهر عن الشيخ أبي الحسن  
 الاشعري من أن الكلام  
 الله ديم معنى فانه تعالى  
 قد عبر عنه بهذه العبارة الحادثة  
 فقد قيل انه غلط من الناقل  
 منشؤه اشتراك اللفظ المعنى بين  
 ما يقابل اللفظ وبين ما يقوم  
 بغيره ويزداد ذلك وضوحا فيما  
 بعد ان شاء الله تعالى ثم قال في  
 الالهيات واعلم ان الله تعالى  
 بعني صاحب المواقف مقالة  
 مفردة في تحقيق كلام الله تعالى  
 وفق ما أشار اليه في خطبة الكتاب  
 ومحصلها ان لفظا المعنى يطلق  
 تارة على مدلول اللفظ وأخرى

مخلوق وأما البخاري فابتنى على  
يقول أصحاب العباد غير  
مخلوقة حتى بالغ بعضهم فقال  
والمداد والورق بعد الكتابة فكان  
أكثر كلامه في الرد عليهم وبالغ  
في الاستدلال بأن أفعال العباد  
كلها مخلوقة بالآيات والأحاديث  
في ذلك مع أن قول من قال إن  
الذي يسمع من القارئ هو  
الصوت القديم لا يعرف من  
السلف ولا قاله أحد ولا أصحابه  
وأنما سبب نسبة ذلك إلى أحمد  
قوله من قال لفظي بالقرآن  
مخلوق فهو جهلي فظنوا أنه  
سوى بين اللفظ والصوت بل  
صرح في مواضع بأن الصوت  
المسحوق من القارئ هو صوت  
القارئ والفرق بينهما أن اللفظ  
يضاف إلى المتكلم به ابتداء  
فيقال عن روى الحديث باللفظ  
هذا اللفظ ولن رواه بغير اللفظ  
هذا معناه ولا يقال في شيء من  
ذلك هذا صوته فالقرآن كلام  
الله تعالى لفظه ومعناه ولا يقال  
في شيء من ذلك هذا صوته  
فالقرآن كلام الله لفظه ومعناه  
ليس هو كلام غيره وأما قوله  
تعالى إنه أقول رسول كريم  
فاجتنب فيه هل المراد جبرئيل  
أو الرسول عليه السلام الصلاة  
والسلام فالمراد به التبليغ لأن

وأستشهد لأصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما رصفهم الله تعالى في قوله والذين  
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقوا بالإيمان الآية وطاعة  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق  
أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة  
والاجماع من فضائلهم ومروا بهم في فضائلهم من أنفق قبل الفتح وهو صلح الحديبية  
وقائل على من أنفق من بعده وقائل ويقعدون المهاجرين على الانصار ويؤمنون  
بأن الله تعالى قال لاهل بدر وكانوا ثلثمائة وبضع عشرة ما علمنا منهم فقد غفرت لكم  
وبأنه لا يدخل النار أحد يبيع تحت الشجرة كما أخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
بل قدر في عنهم ورضوا عنه ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم كالهجرة وثابت بن قيس بن نهماس وغيرهم من الصحابة ويقرون بآيات  
به النقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وغيره من أن خير هذه الأمة بعد نبيها عليه  
الصلاة والسلام أبو بكر ثم عمر ويملكون عثمان ويربعون بعلي رضي الله تعالى عنهم  
كحالات عليه الأئمة وكما اجتمعت الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع أهل  
السنة قد اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تقديم أبي بكر وعمر أيهما أفضل  
تقديم قوم عثمان وأربعوا بعلي وتقدم قوم عليا وقوم ثورقة والسنن استشهدوا بأهل  
السنة على تقديم عثمان ثم علي وإن كانت هذه المسئلة مسئلة عثمان وعلي رضي الله تعالى  
عنه ما يستمن من الأصول التي يفضل الخائف فيها عند جهوه وأهل السنة لكن المسئلة  
التي يفضل فيها المخالف مسئلة الخلافة وذلك أنهم يؤمنون بأن الخلافة بعد رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى  
عنهم أجمعين ومن طعن في خلافة أحد من هؤلاء فهو أضل من جارا أهل البيت ويولون أهل  
بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحفظون فيهم وصيته حيث قال يوم غدیر خم  
أذكركم الله في أهل بيتي وقال أيضا للعباس عمه وقد شكا إليه أن بعض قريش يجهل  
بني هاشم فقال والذي نفسي بيده إن الله اصطفى آل محمد واصطفى من بني هاشم  
كأنه واصطفى من كانه فريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم  
إلى أن قال وعسى أن يكون عثمان بن عفان من بني هاشم ويقولون إن هذه الأئمة والمراد به في  
مساوهم منها هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغيره من وجهه والصحيح منهم  
فيه معذرون أما مخطئون مجتهدون وأما صديقون مجتهدون وهم مع ذلك لا يفتقدون  
أن كل واحد من الصحابة معصوم عن كبر الأئمة ومغائره بل يجوز عليهم الذنوب في  
الجله ولهم من السابق والقضائل ما يوجب معفاه ما صدر منهم من الذنوب في  
يفقر لهم من السيئات ما لا يغفر لهم بعدهم لأن لهم من الحسنات التي تحو السيئات  
ما ليس لهم بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنهم خير الأئمة

(ترجمة أبي الحسن الشاذلي)

في التلقظ بسبب عدم مساعدة  
الالة فالتلقظ حادث والادلة  
الدالة على لقظ الحدوث بعين  
جلها على حدوته دون حدوث  
المفوظ جعلها بين الادلة وهذا  
الذي ذكرناه وان كان محالة لما  
عليه من غير وأصحابنا الا انه بعد  
التأمل تعرف حقيقة انه يسمى  
قال الشيخ عبد الباقي الخطيبي  
وهذا المحمل لكلام الشيخ هو  
ما اختاره محمد الشمرستاني في  
كتابه المنسوب الى قواعده  
(قلت) فساغله السيد في تأويل  
كلام الاشعرى هو بعينه  
مقصود الخطيبي فافهم وقد  
قال الحافظ ابن حجر في الفتح  
والذي استقر عليه قول  
الاشعرى أن القرآن كلام الله  
غير مخلوق مكتوب في المصاحف  
محفوظ في الصدور مقروء  
بالاصنة قال الله تعالى فأجره  
حتى يسمع كلام الله وفي الحديث  
لاتسأروا بالقرآن الى أرض  
العدو كراهة أن يسأله العدو  
ونس المراد ما في الصدور بل  
ما في المخف وأجمع السلف  
على أن الذي ما بين الدفين كلام  
الله تعالى قال الشيخ عبد  
الباقي فالذي ظهر من عبارة

الركبة كلام لأصل له ولأساس بل هو من عمل من يوسوس في صدور الناس  
فيعوز بالله من شر الوساوس الخناس والحمد لله وحده وبه أيضاً بين للمصنف  
وكلامه انه ان ما نسبته الشيخ ابن حجر الى شيخ الاسلام من سوء الاعتقاد في أكبر  
الصحاب الكرام لأصل له وكذا أغاب ما نسب اليه كما ستعرف ان شاء الله تعالى عليه  
\*(الفصل الثاني)\* وأما قوله ومن جهة من تتبعه القطب أبو الحسن الشاذلي الى اخره  
فيحتاج دفعه الى تنصلي وتأصيل وهو أن الشيخ ابن تيمية وغير واحد من العلماء ذهبوا  
الى عدم جواز القسم على الله سبحانه بأحد من خلقه وكعبوا بذلك رسائل عديدة وكذا  
شدد كثير من الاجهله التكبر على من تكلم بكلمات مغايرة للمسلات الشرعي ككلمات  
بعض الصوفية المغاير لظاهرها من رتبة المظهره المنورة وسأني ان شاء الله تعالى مفصل  
البحثين في محله والشيخ الشاذلي رحمه الله تعالى المصداق منه بعض التعابير الخالفة  
بحسب الظاهر للقواعد الشرعية وان أولت عند أبيهم بالاتباع والارضية وكان  
الدين لا محالة فيه وكل أحد يؤخذ من نفسه ويرد عليه كما قال امام دار الهجرة الا المصطفى  
صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت العلماء مأمورين بردمها بحالها ظاهرها من رتبة المظهره  
فأهل الشيخ بن تيمية تسمى طوعا بالانصيحة في أثناء تصنيفاته لبيان ما يرد عنه على الشيخ  
الشاذلي في بعض عباراته وأنت تعلم أن هذه شائنة العلماء الاكابر ولو أوردنا ذلك من  
رد عليه ورد نخرج كتابنا من الصدور ونصبت الحبار وسيتبين بحوله سبحانه ما للشيخ  
الشاذلي من السمات التي صارت غرضاً لهما من التقادير الثقات من ترجمة حاله  
وبعض أقواله

ومن ذا الذي ترضى سبحانه يا كمالا \* كفى المرنبلاً أن تعد معانيه

قانا الذي في العبر الشاذلي أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الحليم المغربي الزاهي شيخ  
الطائفة الشاذلية سكن الاسكندرية وهجبه بجماعة وله في التصوف مشكاة توهم  
ويتكلم له في الاعتقاد عنها وعنه أخذ الشيخ أبو العباس المرسي اه وقال ابن  
الوردى في تاريخه لعمارات في التصوف مشكاة رد عليها الشيخ ابن تيمية وقال الشيخ  
عبد الرؤف المناذري في طبقات الاولياء علي أبو الحسن الشاذلي السيد الشريفة من ذرية  
محمد بن الحسن زعيم الطائفة الشاذلية نسبة الى شاذلة قرية بقرية نسيابله فاشغل  
بالعلوم الشرعية حتى اقتنوا وصار ناظر عليها مع كونه ضريراً ثم سلا منهاج التصوف  
وجسد واجتهد حتى ظهر صلاحه وخبر دولة أخرب محققة وأحوال المحروقة  
قبيل لمن شيخك فقال أما فيما مضى فعبد السلام بن مشيش وأما الآن فاني أسقى من  
عذرة أجرة خمسة سماوية وخمسة أرضية ولما قدم لاسكندرية كان بها أبو الفتح  
الواسطي فوق بظاهرها واسمناذله فقال طائفة لاتسعر رأسهم فأتى أبو الفتح ذلك  
الليلة وذلك لأن من دخل المداعلي فغير غير اذنه فها كان أحدهما أعلى سلبه وأوقله

على الامر القائم بالفهم في الشئ  
الاشهرى لما قال الكلام هو  
المعنى النفسى فهم الاصحاب  
منه ان مراده مدلول اللفظ  
وحده وهو التقديم عنده واما  
العبارة فانها تسمى كلاما  
مجازا لانها على ما هو كلام  
حقيقة حتى صرحوا بان الالفاظ  
حادثه على مذهب ايضا لكونها  
ليست كلامه حقيقة وهذا الذى  
فهو ومن كلام الشيخ انه لو ازم  
كثيرة فاسدة كعدم الاكثر  
من اشكر كلامه ما بين دفتى  
المحقق مع انه علم من الدرس  
بالضرورة كونه كلام الله حقيقة  
وكعدم كون المعارضة والتحدى  
بكلام الله حقيقى وكعدم كون  
الفقرو والمخفوظ كلامه  
حقيقة الى غير ذلك مما لا يحصى  
على العقطن فى الاحكام الدينية  
فوجب حمل كلامه على انه اراد  
المعنى الثانى فيكون الكلام  
النفسى عنده امرا شاملا  
لفظ والمعنى جميعا قائما بذاته  
تعالى وهو مكتوب فى المصاحف  
مقروء الا ان محفوظ فى الصدر  
وهو غير المكتوبة والقراءة والحفظ  
الحادث وما يقال من ان الحروف  
والالفاظ مرتبطة متعاقبة  
بجوابه ان ذلك الترتيب انما هو

الامر قد انحصر فى على وفى عثمان رضى الله تعالى عنهم فلما تولى عثمان لم يبق لهما معين  
الا على رضى الله تعالى عنه وانما وقع ما وقع من الشر بسبب قتل عثمان رضى الله تعالى  
عنه ومعاوية ابدا عن الخلافة ولم يبايع له احد فقاتل عليا فلم يقاتله على رضى الله تعالى  
عنه على انه خليفة ولا انه يستحق الخلافة ولا كانوا يريدون ان يبايعوا عليا فقال بل لما رأى  
على ان لهؤلاء مشوكة وهم خارجون عن طاعته رأى ان يقاتلهم حتى يردوا الى الواجب  
وهم رأوا ان عثمان رضى الله تعالى عنه قتل مظلوما فاتفقوا وقتلوه فى عسكر على رضى  
الله تعالى عنه وهم غالمون لهم شوكة وعلى كرم الله تعالى وجهه لم يكنه ذنبهم كالممكنه  
الدفع عن عثمان فرائى امان الازراء الفاسدة ان يبايع خليفة يقتدروا على ان يصفوا ويذل  
لما الانصاف وكان من جهال الترييقين من يظن بالاميين على وعثمان رضى الله تعالى  
عنهما مظلوما كاذبة منهم من يزعم ان عليا رضى الله تعالى عنه امر يقتل عثمان رضى الله  
تعالى عنه وكان على رضى الله تعالى عنه يحلف وهو البار الصادق باليمين انه لم يقتله ولا  
رضى بقتله ولم يبايع على قتله وهذا ما معلوم منه ولا ريب رضى الله تعالى عنه عليه وكان  
افاس من محي على رضى الله تعالى عنه يشيعون ذلك عنه فخبوه بقصدون الطعن على عثمان  
وانه كان استحق القتل وان عليا امر بقتله ومبعضوه بقصدون الطعن على رضى  
الله تعالى عنه وانه اعان على قتل الخليفة المظلوم الشهيد الذى صبر نفسه ولم يدفع عنهم ولم  
يسفك دم مسلم فى الدفع عنه وامثال هذه الامور التى تنسب الى المشيعين العثمانية  
والعلوية وكل من الفاتن من متربان معاوية ليس بكثرة على رضى الله تعالى عنه وقدولى  
الخلافه ووقعت له البايعة لما قتل عثمان فقد ساء الناس به روى عنه قتالوا النبي صلى الله  
عليه وآله فلا بد للناس ان يميزوا لكرم الله تعالى وجهه ليس ذلك اليكم انما ذلك لاهل بدر فن  
رضى به اهل بدر فهو خليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا على عليا فقالوا ما نرى احدا احق  
به ان يملك من يدك فبايعوه وهراب مروان وولده اتهمى ثم ذكرا لم نصرة قتل عثمان  
ومحارب معاوية لعلى رضى الله تعالى عنه ثم قال ليبارك واهل الجزارى فى سمحه من  
حديث ابي سعيد الخدرى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل يفيض التراب عن  
عمار وهو يذنون المسجد النبوى ويقول ويح عمار يدعوه الى الجنة ويدعونه الى النار  
قال وجعل عمار يقول أعوذ بالله تعالى من الذين وفى روايه ويح عمار يقتله القعة  
الباغية يدعوه الى الجنة ويدعونه الى النار قال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس سره ومن  
رضى بقتل عمار رضى الله تعالى عنه كان حكمه حكمه كى حكم القعة الباغية التى  
قتله وبروى ان معاوية تاول ذلك وقال قتله من أخرجه فالزمه على قوله فترسل الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ان قتل حمزة حين أخرجه فقال المشركين قال الشيخ ولا  
ريب ان قول على رضى الله تعالى عنه هذا هو الواجب انتهى فاذا عوت ما تلوه  
عليك تبين ان حكمه من رضى الشيخ ابن تيمية باستنفاصه للعبادة ذوى النفوس



(ترجمة ابن العربي)

عندهم في التوراة والانجيل  
قاله صلى الله عليه وآله  
وسلم على الحقيقة مكتوب  
في المصاحف محفوظ في قلوب  
الؤمنين مقروء متداول على الحقيقة  
بالسنة القارئين من المسلمين  
كما ان الله تعالى على الحقيقة  
لا على الجاهل وهو في مساجدنا  
معلوم في قلوبنا كور بالسنة  
وهذا واضح بحمد الله تعالى  
ومن راع عن هذه العارفة  
فهو قد رى معتزلي يقول بخلق  
القرآن وأنه حال في المصحف  
قلت فقلوه وهو على الحقيقة  
مكتوب في المصاحف لا على  
الجاهل فيه رد صريح على من  
قال بأنه حكاية عن كلام الله أو  
عبارة عنه ومنهم شارح عقيدة  
الامام أبي جعفر الطحاوي حيث  
قال من قال ان المصحف  
في المصاحف عبارة عن كلام  
الله أو حكاية وليس فيها كلام  
الله فقد خالف الكتاب والسنة  
وسلف الامة وكلام الطحاوي  
يرد قول من قال انه معنى واحد  
لا يتصور سماعه منه وأن  
المعجم المنزل المقروء المكتوب  
ليس بكلام الله وانما هو عبارة  
عنه فان الطحاوي يقول كلام

وتشريع كاسد وقول عاطل ينبغي ان لا يصدر عن مثل هذا الفاضل لان الشيخ ابن  
تيمية ليس أول معترض عليهم وعلى أمثالهم من أبواب الوحدة فكيف له سلف في ذلك  
وكيف له خلف محذرون تلك الممالك فليت شعري لم خصه دون الناس القادحين وجعله  
سبابة القندم من بين العالمين السالفين وسبق ان شاء الله تعالى على تفصيل الاقوال  
بالبيان المبين مع أني ممن يحسن الظن بالشيخ الاكبر محيي الدين ولا أعده نفسي من  
المنكرين غير أني مع من يحترم مطالعة كتبه المخالف لظاهرها للشرع المبين (فاقول)  
أما ابن عربي بلا ألف ولا م أو هو أبو بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد الحاتمي  
الطائي الأندلسي نفقنا الله تعالى بعلمه الربانية وجعلنا من المتكسرين بالسكاب والسنة  
السنة ولجج سنة ستين وخمسائة ونشأ بها وانتقل الى أشبيلية سنة ثمان وسبعين  
ثم ارتحل وطاف البلدان فطرق بلاد الشام والروم والمشرق ودخل بغداد وحدث بها  
بشيء من مصنفاته وله التأليف الكثيرة المشهورة توفي رحمه الله تعالى في الثامن  
والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة دمشق في دار القاضي محيي  
الدين بن الزكي وحمل الى قاسيون فدفن في تربته المملومة كما قاله غير واحد من المؤرخين  
(قلت) وللشيخ المشار اليه لازالت الرحمة منه عليه اختيارات في المسائل الفقهية  
وغيرها منها قوله بجواز مسح الرجلين في الوضوء ومنها قوله بجواز السجود في التلاوة  
الى أى وجهة كانت ومنها جواز امالة المرأة للنساء والرجال ومنها قوله ان الماء الذي  
تخالطه الخباسة ولم يتغير أحد أوصافه مظهر غير طاهر في نفسه قال وما أعرف هذا  
القول لاحد \* ومنها أن غسل يوم الجمعة فرض والمذهب أيضا بعض العلماء \* ومنها  
أنه لا يؤثر نزع الخلف في طهارة القدم \* ومنها انه لا يجوز ان يسمى الله تعالى بخنزان كما نقله  
عنه الجلي \* ومنها القول بإيمان فرعون \* ومنها عدم القضاء على تأكل الصلاة \* ومنها انه  
لا حد لاقول الحميم \* ومنها أن الحاضر اذا عدم الماء جاز له التيمم \* ومنها القول بجواز  
عبور الجنب في المسجد والاقامة فيه وقراءة القرآن اذا لم يكن واردا الا أن في القراءة  
كراهة \* ومنها أن الطهارة للصلاة على الجنابة وسجود التلاوة ليست بشرط \* ومنها عدم  
انتقاض الطهارة بكل لحوم الابل لكن المصل بالوضوء المقدم عاين قال وهذا القول  
ما قال به أحد قبلنا انتهى وفي بعض هذه الأقوال يوافقه بعض الرجال كما سمينه ان  
شاء الله تعالى في محله وله اختيارات وأقوال أخر لتسبعها هذه الجملة من ارادها فليرجع  
الى فتوحاته وغيرها من تصنيفاته ففي الغرائب التي لا يدركها الاذن والذهن الناقد  
والله سبحانه الموفق والناس فيه ثلاثة أقسام \* (القسم الاول) \* من نص على  
التكفير بناء على كلامه المخالف للشرعية المطهرة وألقوا في ذلك الرسائل العديدة  
المطولة والمختصرة فمن الاسلامة السخاوي ومنها المفاهيم المادقة السعد التفتازاني  
ومنها المحقق المنلا على القاري ومنهم من ذكر في تصنيفاته ولم يوافق فيه كتابا مستقلا

وذلك انهم الاستئذان قال ابن دقيق العبد لما رأيت أعرف بالله منه ومع ذلك آذوه  
وأخرجوه بحجة ماعته من المغرب وكتبوا الى نائب الاسكندرية انه يقدم عليكم مغربي  
زديق وقد أخرجناه من بلدنا فاحذروه فدخل الاسكندرية فآذوه فظهرت له كرامات  
أوجبت اعتقاده ومن كلامه كل علم نسبق اليك فيه الخواطر وقيل النفس وتلقته به  
فأمر به وحذبه بالكاتب والسنة وكان اذا ركب غشي أكبر الفقراء وأهل الهند حوله  
ونشر الاعلام على رأسه ونضرب الكؤسات بين يديه وينادي النقيب امامه باهره له  
من أراد القطب الغوث فعليه بالاشاذي ومن كلامه لوالجلام الشريعة على لسانى  
لاخبركم بما يحدث في غد وما بعده الى يوم القيامة وجع مرار ومات بهجرا عذاب  
قاصد الحج في آخر ذي القعدة ودفن هذا السنة ست وخمسين وسنة ثمانية اه وفي  
الاجوبة المرضية للشيخ عبد الوهاب الشعرائي ومما أنكره على الشاذلي قوله في حزب  
البحر نسائل العصمة في الحركات والسكنات والخطرات والارادات وقالوا العصمة  
لا تكون الا للانبيا فكيف يسألها وماذا الا لمن الجهل وأجاب عنه بأنه ما سأل الا  
أهلها بأنه غير معصوم والمراد الحفظ وانما واجبة للانبياء لمقام النبوة وجازة لاولياء  
للمقام الولاية بل ربما يكون الخاصة في نفس الولي اه ملخصا وفي شرح العاروف  
عبد الرحمن بن محمد القاسمي طرب الشاذلي وجد بخط سيدي أبي العباس المرسى عن  
شيخه الشاذلي أنه كان يقول لي اذا عرضت لنا الى الله تعالى حاجة فأقسم عليه بي وقال  
في حربه في خطابه ونضره لربه سبحانه وتعالى وليس من الكرم ان تحسن الامن  
أحسن اليك وأنت المفضل الغني بل من الكرم ان تحسن ان أساء اليك وأنت الرحيم  
العلي فكذب عليه الشارح المذكور ما نضره رأيت بخط سيدي عبد النور ماضونه  
فيه اشكال ونوهم الخافضة لقوله تعالى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم الآية وكذا  
وجدت منسوب الى سيدي أبي عبد الله بن عبد الله ما نصه ينبغي أن يسقط اليك من قوله أحسن  
وأساء الآية الكريمة غير أنه لا يقدر أحد أن يدل لفظ الشيخ لا يرى من نور الولاية ما لا  
يراه غيره انتهى ما نقله الشارح باقتصار وأنت تعلم أن باب التوايل واسع ومنه الحمل على  
لشكلة أو المجاز ان كنت تدافع وكذا في بعض أحزابه كلمات تصوف تقول بالنكف  
او كذا التوسل والاقسام بغير المليك العالم كالابي الكريم عليه أفضل الصلاة  
والسلام وهو كما قاله شارحه محل خلاف بين الأئمة الاسلاف فمنهم من قصره على  
سيد المرسلين كالشيخ عز الدين ومنهم من جوزه بكافة الصالحين ومنهم من خصه برب  
العالمين وسفر تلك الأدلة ان شاء الله تعالى مفصلة في هذه المجلة نخدمها أجل الآزول  
من الشاكرين

«(الفصل الثالث)» قوله فيعياضنا كما تنبى ابن عربي وابن القارض وابن سبعين  
وتنبى أيضا الخلاص الحسين بن منصور ولازال ينقبى الا كبار الى اخوه فهو ربارد

ابن حجر العسيرة لاني وشرح  
لواقف موافقة الشيخ الاشعري  
وأحمد في مسئلة الكلام وما  
ورى عنه مخالفا لذلك فهو غلط  
من المناقل ومنهم الشيخ تاج  
الدين السبكي حيث قال في  
الطبقات في ترجمة الاشعري  
وأما ما قبل ان مذهبه أن  
القرآن لم يكن بين الدينين  
وليس القرآن في المصحف عنده  
فهو شنيع فطبع ولبس على  
العوام فان الاشعري وكل  
مسلم غير متدعي يقول ان القرآن  
كلام الله وهو على الحقيقة  
مكتوب في المصحف لاعلى الجواز  
ومن قال ان القرآن كلام الله  
ليس في المصحف على هذا  
الاطلاق فهو مختل بل القرآن  
مكتوب في المصحف وهو قديم  
غير مخلوق لم يزل سبحانه متكما  
ولا يزال به قائما ولا يجوز  
انتهصال القرآن عن ذات الله  
تعالى ولا الحلول في الهال ولو أن  
الكلام مكتوب على الحقيقة  
في الكتاب فلا يقتضى حمله  
فمنه ولا انفصاله عن ذات  
الكلام قال سبحانه وتعالى  
الذين يتبعون الرسول انبي  
الاي الذي يجيئونه مكتوبا



دفع اللام بقى من شأن وتوهم ان هذه البعض التأويل الا انه عاجز عن ذلك القبل فقد  
 نص العلامة ابن المقرئ كما سبق ان من شك في كثر اليه ودوا المصارف وطائفة ابن عربي  
 فهو كافر وهو أمر ظاهر وحكم باهر وأما من توقف فليس بمعذور في أمره بل توقفه  
 سبب كفره اه وقال في آخر الرسالة قالوا يجب على الحكماء في دار الاسلام أن يحرقوا  
 من كان على هذه المعتقدات الفاسدة والتأويلات الكسادة فانهم أنجس من  
 ادعى أن علمه هو الله وقد أحرقه على رضى الله تعالى عنه ويجب احواق كتبهم المؤنفة  
 ويتعين على كل أحد أن يمين نساد شقاقهم فان سكوت العلماء واختلاف الآراء  
 صار سبباً لهذه الفتنة وسائر أنواع البلاء فنسأل الله تعالى حسن الخاتمة للاحققة  
 المطابقة للسعادة السابقة آمين انتهى وقد أطل في كتابه البحث في علمه فان  
 أردته فارجع اليه \* (القسم الثاني) \* من يجعله من كبار الاولياء العارفين وسند  
 العلماء العاملين بل يعدم من جملة المجتهدين قال في الشذرات قال الشيخ عبد الرؤف  
 المناوى في طبقات الاولياء كان عارفاً بالانوار والسند قوى المشاركة في العلوم أحسن  
 الحديث عن جمع وكان يكتب الانشاء لبعض ملوك المغرب ثم ترده وساح ودخل  
 الحرمين والشام وله في كل بلد دخلها ما تر انتهى \* وقال بعضهم برز من قدامه  
 للفتى والانزال عن الناس ما يمكنه حتى انه لم يكن يجتمع به الا افراد ثم أتر  
 التاليف فبرزت عنه مؤلفات لا تحصى لها تدل على سعة باعه وتبحره في العلوم الظاهرة  
 والباطنة وأنه بلغ مبلغ الاجتهاد في الاختراع والاستنباط وتأسيس القواعد والمقاصد  
 التي لا يدري بها ولا يحيط بها الا من طالعها بحققها غيره انه وقع في بعض تصانيف تلك  
 الكتب كلمات كثيرة اشكت ظواهرها وكانت سبباً لاعتراض كثيرين ليحسبوا الظن به  
 ولا يقولون كما قال غيرهم من الجهالة المحققين ان ما أوهمه تلك الظواهر ليس  
 هو المراد وانما المراد ما رصط على ما نأخرو أهل الطريق غير علمه حتى لا يدعيها  
 السكذابون فاصططوا على الكتابة عنها تلك الانفاظ الموهمة خلاف المراد غير مما بين  
 بذلك انه لا يمكن التعبير عنها بغيرها انتهى ومن هذا القسم المجد صاحب القاموس  
 فقد اثني عليه بعبارات راقية كما حكاه في الدر المختار والشيخ النابلسي وابن كمال باشا  
 والشيخ عبد الوهاب الشعراي والشيخ ابراهيم بن حسن السكرواني المدني وكثير من  
 الفضلاء \* (والقسم الثالث) \* من اعتد ولايته وحرم النظر في كتبه قال العلامة ابن  
 عابد في حاشية الدر وابن العماد الحنبلي في تاريخه الشذرات منهم جلال السيوطي  
 عليه الرحمة فانه قال في كتابه تبيين الغي بترثه ابن العربي والقول القبيح في ابن  
 العربي اعتد ولايته وتحرى النظر في كتبه فقد نقل عنه هو انه قال نحن قوم مجرم النظر  
 في كتبنا قال وقال لان الصوفية قاطوا على الفاظ اصططوا عليها وأرادوا بها معاني  
 غير المعاني المتعارفة منها فنحمل الفاظهم على معاني المتعارفة بين أهل العلم الظاهر

كما في كلام عمر في قصة السقيفة  
 فان كان المتكلم ذا مخارج  
 سمع كلامه هذا حرف وأصواته  
 وان كان غير ذي مخارج فهو  
 خلاف ذلك والباري تعالى  
 بخلاف ذلك فلا يكون كلامه  
 كذلك وأول ما ورد في الحديث  
 ان الملائكة يسعون باحفا  
 ان يكون الصوت للسماء  
 الملائكة لا تدين بالوحى  
 لاجنحة الملائكة واذا احتم  
 ذلك لا يكون ناصي المثلثة  
 الحافظ في رده وهذا خاص  
 كلام من في الصوت من الآء  
 ويلزم منه انه تعالى لم يسم  
 واحداً من الملائكة ولا ربه  
 كلامه بل المهم اياه وحاص  
 الاحتجاج للفق الرجع الى  
 القياس على أصوات المخلوق  
 لانها التي عند فانات مخارج  
 ولا يتحقق ما فيه اذا الصوت  
 يكون من غير مخارج كما  
 الرؤية فقد تكون من غيراته  
 أشعة سلتها لكن يمنع القيام  
 المذكور وصفه الخلق لا نقا  
 على صفة المخلوق واذا ثبت  
 ذكر الصوت بهذه الاحاديث  
 العجيبة وجب الايمان وقه  
 في النسخ أيضاً ففي هذا نص

كالامام الحافظ ابن حجر العسقلاني فإنه ذكره في اسان الميزان وحط عليه ونسب اليه  
 سوء الاعتقاد وأبي حيان المقريفي نفسه يره الجهر والنهر قال في الشذرات وقد  
 بالغ ابن المقرئ في روضه فحكم بكفر من شك في كفر طائفة ابن عربي ونقل الشذج على  
 القاري عن شيخ الاسلام ابن دقيق العيد القائل في آخر عمره في أربعون سنة ما تكلمت  
 كلمة الا واعدت لها جوابا بين يدي الله تعالى وقدمت شيخنا سلطان العلماء عبد العزيز  
 ابن عبد السلام عن ابن عربي فقال شيخ سوء كذاب يقول يقدم العالم ولا يحرم نرجا وقال  
 وسئل عنه شيخنا العلامة الحق الحافظ المقتي المصنف أبو زرعة أحمد ابن شيخنا الحافظ  
 العراقي الشافعي فقال لا شك في اشتغال النصوص المشهورة على الكفر الصريح الذي  
 لا يشك فيه وكذلك فتوحاته المبكية فان صح مسدود ذلك عنه واستقر عليه الى وفاته فهو  
 كفر محمدي في النار لا شك قال وكذلك شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني صرح  
 بكفر ابن عربي وكذلك ارضى الدين أبو بكر محمد المعروف بابن الخياط واقاضي شهاب  
 الدين أحمد الناصري الشافعيان وجهه من العلماء وقال العلامة أبو حيان عند نفسه  
 قوله تعالى في المائدة قد كفر الذين قالوا الاية ما نصه ذكر تعالى ان من النصاري من قال  
 ان المسيح هو الله ومنهم من قال هو ابن الله ومنهم من قال هو ثالث ثلاثة وتقدم انهم  
 ثلاثة طوائف لمساكنة وبعقوبية ونسبورية وكل منهم يكفر بعضهم بعضا ومن بعض  
 اعتقادات النصاري استنبط من تسربل بالاسلام ظاهرا وانتمى الى الصوفية حاول الله  
 تعالى في الصور الجميلة ومن ذهب من ملاحقتهم الى القول بالاتحاد والوحدة كالطلاج  
 والشوزي وابن أحلي وابن عربي المقيم بدعته وابن الفارض واتباع هؤلاء كابن سبعين  
 والنيسبوري تليدهم وابن مطرف المقيم بعقوبية والفقار المقتول بغرطاة وابن الناج وابن  
 الحسن المقيم كان بلوذه وعن رأي ساطري بهذا المذهب الملعون العقيف التلساني وله  
 في ذلك اشعار كثيرة وابن عباس المالقي الاسود الاقطع المقيم كان بدعته وعبد الواحد  
 المؤخر المقيم كان به عبد مصر والابلي الحمصي الذي كان تولى المشيخة بخا فقهه عبد  
 السعداء بالقاهرة من ديار مصر وأبو يعقوب ابن منبسر تليد السشتري المقيم كان بحارة  
 زويلة في القاهرة والشريف عبد العزيز المنوفي وتليده عبد الفقار التومني وانما صردت  
 أسماء هؤلاء نصحاء الدين الله تعالى بعلم الله تعالى ذلك وشذفه على ضغفه المسلمين وليحذروا  
 منهم أشد من الفلاسفة الذين كذبوا الله ورسوله ويقولون يقدم العالم ويشترون البعث  
 وقد أراح جهله من ينقي للتصوف بتعظيم هؤلاء وادعائهم انهم صفوة الله تعالى وأوليائه  
 والدعي النصاري والحلولية والفائدين بالوحدة هم من علم أصول الدين انهم يتجرفه  
 هو قال العلامة القاري أيضا غام اعلم ان من اعتقد حقيقة عقيدة ابن عربي في نفسه كفر  
 بالاجماع من غير نزاع وانما الكلام فيما اذا أول كلامه بما يقتضي حسن من امره وقد  
 عرف من تأويلات من تصدى لتحقين هذا المقام انه ليس فقال ما يصح أو يصلح منه

الله منه بد الا كقيمة أي  
 لا تعرف كيفية التكليم وكذا  
 قال غيره من السلف منه بدا  
 واليه يعود وانما قالوا منه بدا  
 واليه يعود أي هو المتكلم به  
 فنه بدا أي لا من بعض الخلق  
 كما قال تزييل من الرحمن الرحيم  
 ومعنى قوله واليه يعود أي  
 يرفع من الصدور والمصاحف  
 كما ورد في الاحاديث وقال  
 العلامة علي القاري عند قول  
 الامام والقرآن كلام الله تعالى  
 أي بالحقبة كما قال الطحاوي  
 لا يجوز كما قال غيره لان ما كان  
 هجاء يصح تقيه وهذا لا يصح  
 (تنبيه) قد اشتهر عن السادة  
 الحنابلة انهم يقولون كلام الله  
 بحرف وصوت وهو قديم وهذا  
 صحيح عنهم وقد صح ذلك عن أحمد  
 ابن حنبل خلافا لمن أنكرك ذلك  
 وأنهم لم يقولوه قط كما نقله عنهم  
 ابن الخطيب والسعداء المتقاربان  
 ولم يقولوا حرفا وصوت  
 كصوتنا وانما من الاهرار  
 بل قالوا حرف وصوت بلقان  
 به تعالى كسائر المتشابهات وقد  
 قال الحافظ ابن حجر في الفتح قال  
 السبقي الكلام ما ينطق به  
 المتكلم وهو مستقر في نفسه

أوجنون ويردها عنهم كم أملا منه للطلاب وكم كم ملؤا منه هاب كآب وادهى من ذلك وأمر ماقبل في الاعتذار عن حضرة الشيخ الأكبر ان نحو ما في الفصوص مما يخالف الظواهر والنصوص مما دسه بعض اليهود ليحل به من ضعفاء المؤمنين العقود ولا يكاد يقبل هذا الا فتى القمصان أبوه وأمه والبلاهة عاقلانا الله تعالى واياكم حاله وبعه نعم قد دس من بغض على بعض العلماء وأدخل من دخل في الدين شيئا من الافتراء ثم ظهروا الامر للمصنف بالرجوع الى نسخة المصنف أو بنحو ذلك مما تمضيه المسالك الان ذالك عن هذا بهزل وبعدم عنه بألف منزل وبالجلة ان أمر التسليم والتدوين لا ينكشف غباره الا عن أعين أرباب التمكن ثم ما قلناه انما هو من بعض الامور لافي جميع ما هو في كتب القوم مسطور اذ منه ما هو حرجي بالقبول يشهد له المعقول والمنقول ولم يتعرض له برد ولم يتعرض عليه أحد ومنه ما هو من الامور الكشفية ولا تعاقله أصلا بالامور الدينية كالذي يذكر في شأن أرض السمسمه مما أكثر وافية الهياط والمياط ولا يكاد يلج في خويطة ذهن جفرا في حتى يلج الجلي في سم الخياط فاعنه فاده مثل هذا وانكاره بحسب الظاهر في الداية سيان والاولى جعله من عالم المثال وتسليمه لاهل ذلك الشأن

واذا لم تر الهلال فلم \* لانس رأود بالابصار

ومنه ما قبل عن اجتهاد روى لكنه خالف ظواهر الاخبار والآي فلا يسهل من فائه الغلط فن ذا الذي لم يقط من اجتهاد ديني قط من ذلك القول بنجاة فرعون فقد قاله الشيخ الكبر اجتهادا وعزنا صرا له وفرعون وقد تنافض كلامه بذلك في كتابي نفختم في القصوص وحتم على القول بنجاة وفرعون في الفتوحات عليه باب الحين بل تنافض في الفتوحات نفسها كما لا يخفى على من أحاط خبرا بدرسا وقد غلطه بذلك معظم المتقدمين والمتقدمين لكن قال المصنف منهم غلطه فدسه عقو كغلط سائر اجتهاديين ومن الشافعية من أنكروا القائل بنجاة ذلك الاعمى لخالفته ما ثبت باجماع أهل الصدر الاول من مسدود المسلمين مع مخالفته لما نطق به ظواهر الآي والاخبار النبوية كالحديث الذي ذكره العلامة ابن حجر الهيتمي في فتاواه الحديثة فقد تضمن ان فرعون وغلام انصر عليه السلام طبعه على الكفر ولم يولد كغيره على فطرة الاسلام والحق عنده عدم الا كفار في هذا الباب وللبلال الدواني وهو شافعي رسالة في إيمانه لكن أنكر تسليمه اليه الشباب والعجب ان التشنيع على الشيخ الأكبر في هذا المسئلة شائع بين كل غاد ورائح مع انه اضطرب فيها ولم يضطرب فيها أو اعظم منها من نجاة المهلكين في يروى لوط وصالح والآيات الدالة على عدم نجاة أولئك المهلكين أظهر في المراد من الآيات الدالة على كفر ذلك الاعمى وما حسن قول مالك الامام الحنبل كل أحد يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر وأشار ذلك الامام

الاعصار منذ الامام أحمد الى زمننا وهذا متواتر فيه جمع عن جمع

\* (اصل) \* فان قلت ما نقلته في هذا الجوز يدل على براءة الشيخ مما نسب اليه وعلى مرتبته في باب علي القاري والتي الحصني وابن حجر الهيتمي وغيره ينسبونه الى أمور فظيمة قلت اعلم وفك الله تعالى ان ابن تيمية رجسه الله تعالى كان رجلا مشهورا بالعلم والفضل وحفظ السمعة وكان مبالغيا في مذهب الاثبات وكان يكره التأويل أشد الكراهة وكان يرذلي على الصوفية ما ذكره في كتبهم من وحدة الوجود وما شا كالصحة اذ أهل الحديث والفقهاء والمتكلمين فرد على الشيخ يحيى الدين بن العربي والشيخ عمر بن الحارث وعبد الحى بن يعقوب واصر بهم وكان قد خالف الأئمة الاربعية عشر في بعض القروع كسئلة الزيارة والطلاق وكان يضاير عليهم ما تقدم تقدم عليه ناس وحسدوه وبغضوه وأشاعوا عنه ما لم يقله من التشبية والتبسيم

كفرهم نص على ذلك الغزالي في بعض كتبه وقال انه شبيه بالمتشابه من القرآن والسنة  
من جملة على ظاهره كفر انتهى لخصاه وقال العلامة المصنعي في الدر المنثور في باب  
الردع ما فيه وفي معروضات شيخ الاسلام أبي السعد ما فيه من قال عن فصوص الحكم  
للشيخ محي الدين انه خارج عن الشريعة وقد صنعه للاضلال ومن طالع له ملحه ماذا يلزمه  
اجاب نعم فيه كملت تبين الشريعة وتكشف بعض المتصنفين لارجاعها الى الشرع لسكا  
تبقنا ان بعض اليهود افترها على الشيخ قدس سره فيجب الاحتياط بترك مطالعته تلك  
الكلمات وقد صدر امر سلطاني بالنهاي فيجب الاحتياط من كل وجه انتهى فليحفظ  
انتهى وقال الفهم المذوق مولانا الودود قدس سره في رحلته ما نصه مما هو ناتج  
التحقيق فيه فاستطرد السؤال عن السادة الصوفية انما ضل الله تعالى عليهما من  
فيوضاتهم القدسية فقلت اما من كان منهم كابي القاسم الجنيدي مولاي سيد الطائفة  
سعيد بن عبيد عليه الرحمة والرضوان فذاك الذي لا ينطع في علوانه كبشان واما من  
كان كالشيخ الاكبر قدس سره فذاك الذي اشكل على الاكثر امره وقد كثرت مادحوه  
كما قد كثرت مادحوه والذى انا اميل اليه واعول في سرى وعلى عليه انه ظاهر كثير  
مما قاله هذا الصنف باطل لا يقول به ناقص جاهل فلهذا عن فاضل كامل بل لا يكاد  
يخفى بطلانه على ابن يوم فكيف يخفى طول العمر على أولئك القوم فهم أجل من ان  
يقولوا بذلك ويعقدوا عقدا قدسهم على ما هناك فلا بد ان يكون له معنى صحيح مهم به  
فائقون وله في نفس الامر معتقدون وفي كهفه قائلون الا ان ذلك المعنى صعب المذاق  
لا يرى اليه بسلاط المقال وانما يرعى اليه على روافد الرياض والسهر وبهتدي  
لوقوف عليه بمصايب الاذكار والفكر وكثيرا ما يتوقف ذلك على السلوك على يد  
عارف خريت يزول بانقاسه وأتوارب نبراسه عن عين البصيرة كل مخنيت فالخزم  
الكف عن الوقعة فيهم وشذا الخزم للارتواء من وقعة صافهم نعم التكلم بمثل ذلك  
الكلام مما لا يحلو عن كدر نعم الا ان تصح دعواهم ان الاتعاف بذلك أكثر من الضرر  
وقد دل المعقول والمنقول على صحة ما قيل لا ينبغي ان يترك الحسير الكبير للشر القليل  
ليكن قبل ان اثبات صحة تلك الدعوى أصعب عند كل أحد من رفع أحد ورضوى  
وسمعت من بعض من ينسب للعرفان ان كلام القوم المشغل على ذلك مثل بعض آي  
القرآن فهو وان لم يحيط بجلالة قدره وصف الواسفين يصل الله كثيرا ويهدي به  
كثيرا وما يصل به الا الفاسقين فميسل ليس للقوم ان يضلوا احدا فهم في رتبة  
التسكين ان يخرجوا منها أبدا فقال لهم مظاهر لجميع الاسماء الالهية فسا عليهم ان  
ضل بكلامهم بعض البرية فقبل لهذا كد من ذلك الجبن ولا يكاد يلوذ دود من  
ضغفاء المؤمنين وأبدى بعض غير ما ذكرنا أبوه عذرا فقال انما قالوا ما قاله سكر  
ولهم مري انه أبر من هوا الهرب في كآون ولا يكاد يروج على اطلاقه الاعلى صبي

سبحانه صفة من صفات ذاته  
لا يشبهه صوت غيره اذ ليس  
يوجد شيء من صفاته في صفات  
المخلوقين قال وهكذا اقرره  
المصنف يعني البخاري في كتاب  
خلق الانفال (تنبيه) قال  
الشيخ عبد الباقي الحنبلي ما نقله  
السعد في كلامه على عقائد  
النسبي من نسبته الى الحنبلية  
انهم قالوا ان كلامه سبحانه  
عرض من جنس الاصورات  
والطروف وهو مع ذلك قديم  
وفي محمل آخر ان المؤلف  
من الاصورات والحروف قديم  
ونسبهم الى الجهل والعناد  
وأما ما ينسب به بعض الناس  
للحنبلية من انهم يقولون  
بقدم الاوراق والجلد والمداد  
فالجواب عن ذلك ان ما نسب  
اليهم من هذه المقالات لا أصل  
له في كلام أحد منهم ولو كان له  
أصل لغيره عليه (قلت) وعلى  
تقدير التسليم في أي كتاب  
وجدت عنهم ومن قال ذلك منهم  
لا بد من بيان ذلك وقال الشيخ  
عبد الباقي عيسى ان معظم  
اعتقادنا في ما نقلناه من أصولنا  
وفر وعنايته ميسل في جميع

## ترجمة ابن الفارض

المقام ونصه والله اعلم لا تعرف  
 جماعة يطعنون في عقائده بعض  
 العلماء الصيغية وينسبونهم إلى  
 التجسيم وغيره حتى يعلم موتهم  
 وماتهم أحداً جفيعهم انما هي  
 اشاعة من بعض حسادهم فلا  
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 (قلت) فقصية الشيخ في الدين  
 ابن تيمية من هذا الباب ولا  
 أستبعد ان تكون الإشارة إليه  
 في كلام العارفي بالله والله أعلم  
 (فصل) قد أنكروا على الشيخ  
 أشياء لا بأس بذكرها جامع الجواب  
 عنها ما لا اعتذار فأقول قالوا  
 يقول هجرتم السيرة إلى زيارة  
 القبور وقد خالف في ذلك الاجماع  
 (قلت) هو مخطئ في ذلك أشد  
 انطواء ولكن لا يلزم من القول به  
 التخصيص فضع الاعن التكفير  
 لانه صدق ذلك على شبهة ولو كان  
 ذلك الدليل خطا عندنا كما مررت  
 الإشارة اليه في كلام العيسني  
 وانتهى والبطيوني ولقد أنصف  
 العلامة عبد القاري حيث  
 يقول في كتاب الزيارة وما وقع  
 الشبهة والغشبي عما يقتضي كراهة  
 زيارة القبور شاذ لا يلتفت اليه  
 ما قوله في الهامش هجرتم السيرة  
 الخ هكذا بالاصل وليحمر

مع اعتقاد انهم الاجلة البكار والسابقين الذين لا يشق لهم غبار انتهت وانما يقنه  
 بطوله لانه جميع الاقوال باشارته الحسنة وتقصيده (وأما ابن الفارض) فهو على  
 ما في تاريخ ابن خلدكان أبو حفص وأبو القاسم عمرو بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي  
 الجوى الاصل المهرى المولود الدار والوفاء المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف  
 له. وكان شاعر لطيف وأسلوبه فيه راقي ظريف وكان ولدته سنة ست وسبعين  
 وخمس مائة بالقاهرة وتوفي بها يوم الثلاثاء في الثاني من جمادى الاولى سنة اثنى عشر وثلاثين  
 وسبعمائة ودفن من القبر بسبع المقطم ٨١ باقتصار وقال أبو الفلاح عبد الحى بن  
 احمد بن عماد في تاريخه الشذرات والمقام أبو من حمادة إلى مصر فقطعها وصار ينبت  
 القروض للناس على الرجال بين يدي الحكام ثمولى سياية الحكم فغلب عليه التلقب  
 بالفارض ثم ولد بهصر عرف في ذى القعدة سنة ست وستين وخمس مائة فتشاحت كنف  
 أبيه في عناف وصيانة وتزهد فلما تزعزع اشتغل بفقهه الشافعية وأخذ الحديث عن  
 ابن عمر بكر وغيره ثم حجب اليه بالاراء المولود طار بن الصوفية فصار يسبح في الجبل  
 وحره يأتى إلى أوديته وفي بعض المساجد المجاورة خربات القوافل ثم يعود  
 إلى والده وهكذا حتى ألف الوحشة والفقه الوحش فصار لا يقدر منه ومع ذلك لم يفتح  
 عليه فذهب إلى مكة وبقي في بواقيها خمس عشرة سنة ثم رجع إلى مصر فقام بقاعة  
 الخطابة بالزهر وعكف عليه الأئمة وقصدوا بالزيارة وذكره بعض الكرامات والناس  
 فيه صفات كما علمت كما قال المتأوى مانعه والحاصل انه اختلف في شأن صاحب  
 الترجمة وابن عمر بن العفيف التاماني والقونى وابن هود وابن سبعين وتليد  
 الششمى وابن مظفر والصغار من الكفر إلى القطمانية وذكر الصائفي من الفرق  
 في هذه القضية ولا أقول كما قال بعض الاعلام سلم تسليم والسلام إلى المذهب  
 اليه بعضهم انه يجب اعتقادهم ونعتهم ويحرم النظر في كتبهم على من لم يسهل لتزليل  
 ما نهي من الشطحات على قوانين النورية المطهرة وقد وقع لجماعة من البكار الرجوع  
 عن الانكار اه وقال الكمال الادفوى واحسن ديوانه القصيدة التي مطلعها  
 فلي يحدثنى أنك متنى • روى فدا الشعر فأم لم تعرف  
 واللامية التي أولها • هو الحب فاسلم بالحنى ما الهوى سهل • والكافية التي أولها  
 • نه لا لافانت أهل لدا كاه • قال وأما الثانية فهي عند أهل العلم يعنى الظاهر غير  
 مرضية مشعرة بامور رديّة وكان عشاقا يعشق مطلق الجمال وذكر القومى في  
 الوحيد انه كان للشيخ حوار بالهنا يذهب اليه فيغني به بالف والتسبية وهو  
 يرقص ويتواجد لكل قوم مشرب وقيل لما حضرته الوفاة رأى الجنة فمات له  
 فبكي وقال

ان كان منزلى في الحب عنكم • ما قدر ايت فقد ضيعت أياي

الى قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام فاقف بذلك وابالوا التكبير فانه لهمرى أمرهم  
خطير ولا تظن ان الخطا في بعض المسائل ينقص شيئا أو يورث شيئا في حق الكمال  
ثم اني على الغلات أقول غير مكثرت باعتراض مكثرة جهول لا ينبغي ان تكون  
بالقاذورات الدنيوية وتلبث بائع مال الشهوات الغفسيات عن العروج الى الخطائر  
القدسية ان يدخل في مضائق القوم فيوجب على نفسه مزيد العتب والالوم وقد  
اشهر عن بعضهم وتحقق انه قال من طالع كتبنا وليس من تردق وقال الشيخ الرباني  
عبد الوهاب الشعراني ان بعض الخواص قال الشيخنا على الخواص مالي لأفهم  
كلام أختي فلان فقال كيف تفهم كلامه وله ثوب واحد واثوبان وكما رأيت أنامن  
ترك الصلاة والصيام بل أخرج عنقه عن ربقة جميع شعائر الاسلام لما أنكر عليه  
من أنكر قرأه قول الشيخ الأكبر

العبد رب الرب عبد \* فليت شعري من المكلف

وجعل لواري بالقطن المنسجوف اهاب الاعتراض الواجح وبسج لعورته سقوة من  
حايج قول الحسين بن منصور الحلاج

بحودي لك تقديس \* وعقلي فيك منهوس

فما آدم الاكسا \* وما في الكون ابليس

الى غير ذلك مما هو مبني على القول بوحدة الوجود التي أبي القول بها كثير من أرباب  
وحدة الشهود وهي على تقدير جهتها في نفس الامر ليس فيها صريح نقل وانما العاود  
ما وراء طور العقل فلا تضطاد بعكس كبروت الفسك وان دق وانما تنقيض على طاهري  
السر من جانب حضرة القضاة المطلق وقول الشيخ عبد الغني النابلسي عن ابن كمال  
انه يجب على الساطان جبر الناس على القول به اعلى كل حال مما لأرى له صحة أصلا  
وان كان قد قاله فلا مرجح له ولا أهلا فهذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجبر  
على ذلك أحدا وقول الشيخ ابراهيم الكوراني ان كلمة التوحيد تدل على ذلك وان  
تكلف له لا يتم أبدا والامام الرباني مجدد الاف الشافي يقول قد يعرض للسالك  
القول بذلك لكنه لا يتيق ولا يستقر عليه اذا ترقى بل يعلم بالامين ان هناك وجودين  
وحققتين متباينتين ويقول أين التراب من رب الارباب وذو كبرياء سره الله اعترافه  
ذلك في انما سيره ثم ترقى عنه بفضل الله تعالى ولطفه سبحانه الى غير ما أتت نعم ان كثيرا  
من الفلاسفة يقول بذلك وكلامهم ظاهر فيما يابى ان يكون اعتقاد الوحدة حلالا من  
أحوال السالك وبالجملة خطر القول بالوحدة كثير ولا يخفى ما هو الاسلام على الصغير  
والكبير وما كان الله تعالى بمنتهى فضله وعمله ليكاف العبد بعباده وطوره عليه  
ثم يرسل اليه رسولا ليقصحه به يسألك ذلك المتهاج بل بكل أمره الى أن يفتح له بعد  
برهة من الزمان الخلاج ونهاية الكلام تقوي بعض أمر القائلين بذلك الى الملك العلام

وهو ذلك قد دخل ذلك على بعض  
أهل العلم من الحنفية والشافعية  
وغيرهم ولم يطلبوا تحقيق ذلك  
من كتبهم المشهورة واعتقدوا  
على المصاحف فوقع معهم ما قد  
وقع وقد وقع مثل هذا الغير  
واحد من أهل العلم والفضل  
فمنهم الهارفي بالله الشيخ عبد  
الوهاب الشعراني حيث يقول  
في عقيدة أهل السنة والجماعة  
وقد كان سبق مني تأليف كتاب  
نفيس في علم العقائد سمعته  
فوائد العقائد في علم العقائد  
وكتب عليه شيوخ الاسلام  
بعضهم خمسة سنة وبعضهم أربعين  
وتسعة مائة وثمانين  
فاحتمال عليه بعض الحنفية  
فكتب له منه نسخة ودين فيها  
أمورا ثمينة من عقائد أهل  
الربيع والصلال ونسبها الى  
وذا ردت النسخة في مصر نحو  
سنة وألأناهم وصار كل من  
لا خطاة له في نصف تلك العقائد  
الزائفة التي وأنا بحمد الله بريء  
من ذلك فقد وقع لابن  
تجيبه نحو ذلك كما يشته في الجالس  
الثلاثة ذكر الشيخ عبد الوهاب  
في العقيدة المأذونة بما يناسب



(ترجمة ابن سبعين)

(ترجمة الحلاج)

عن شيخه ابن تيمية انه ذكر شيئا  
 يدعواوه والله صلى الله عليه وسلم  
 لما رأى ربه واضع يديه بين كتفيه  
 أكرم ذلك الموضع بالقدية قال  
 العراقي لم نجد لذلك أصدا قال  
 ابن حجر بل هذا من قبس  
 رأيهم ما وصلها اذهوم بيتي  
 على ما ذهب اليه وأطالني  
 الاستدلال له والخط على أهل  
 السنة في فهمه وهو اثبات الجبهة  
 والجسمية لله تعالى وله في هذا  
 المقام من التباعث وسوء الاعتقاد  
 ما نصم عنه الأذن بيقضي عليه  
 بالزور واليهتان فجهما الله وفتح  
 من قال بقوله وما الامام أحمد  
 وأجل مذهبه معروث عن هذه  
 الوصمة العجيبة كيف وهي كثر  
 عند كثيرين قال العلامة على  
 القاري قدس مرة أقول صانها  
 الله عن هذه الوصمة الشبهة  
 وانسب الفضيحة ومن طالع  
 شرح منازل السائر من تميز له  
 انهما كالماء أهل السنة  
 والجماعة ومن أوليا هذه الامة  
 وعماد كوفي الشرح المذكور  
 قوله على ما نصه وهذا الكلام  
 من شيخ الاسلام وفي المشيخ عبد  
 الله الانصاري الحنبلي قدس الله

وسمات أعمالنا اه ومن خطه نقله (وأما ابن سبعين) قطب الدين فهو أبو محمد  
 عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر الأشبيلي المرسى الرقوتي الأصل السوي المشهور  
 قال الامام الذهبي كان من زهاد الفلاسفة ومن القائلين بوحدة الوجود له تصانيف  
 واتباع يقدمهم يوم القيامة اه وقال الشيخ عبد الرؤف المناوي في طبقاته درس  
 العربية والآداب في الاندلس ثم انتقل الى سبتة وانتحل المصوف على فاعله زهد  
 الفلاسفة وتصوفهم وعكف على مطالعة كتبهم وجد واجتمع له رجال في بلاد المغرب  
 ثم رحل ورجع شاع ذكره وكثرت أتباعه على رأى أهل الوحدة المطلقة وأمل عليهم كلاما  
 في العرفان على رأى الاتحادية وصنف في ذلك أوصافا كثيرة وثائقها عنه وأتباعها  
 في البلاد وقد ترجمه ابن حبيب فقال صوفي متفلس متهجد دخل البيت لكن  
 من غير أبوابه وله أقوال تبسّل اليها بعض القلوب وينكرها بعض وقال لابي الحسن  
 الششتري عندما لقيه وقد ساله عن وجهته وأخبره بقصده الشيخ أبي أحمد ان كنت  
 تريد الجنة فساكن ومن قصدت ان كنت تريد الجنة فلهم النيا وأما ما نسب اليه  
 من آثار السماع وغيره فكثير جدا وله في علم الحروف والاسماء البد الطولي «وما منع  
 عليه انه ذكر في كتاب البصائر صاحب الارشاد امام الحرمين اذ ذكر أبو جعفر  
 وهما من فهو ثالث الرباين وانه قال في شأن الغزالي أدركته في العلوم اضعف من خيط  
 العنكبوت «وقد حكى عن قاضي القضاة ابن دقيق العيد انه قال جلست معه في ضحوة  
 الى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا تفهم مركباته والناس فيه بين  
 مكفر ومقلد وتوفي بمكة زادها الله شرفا سنة تسع وستين وسمائة اه (وأما الحلاج)  
 فهو على ما قال ابن خلكان أبو محمد الطوسي بن منصور الحلاج من أهل البصرة وهو  
 بلدة بفارس وثنا بواسط واهراق وصحب بالقيامم الجند وغيره والناس في أمره  
 مختلفون فبهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورأيت في كتاب مشكاة الأنوار  
 لابي حامد الغزالي فصلا طويلا في حاله وقد اعتمدت عن الانفاذ التي كانت تصدر عنه  
 مثل قوله أنا الحق وقوله ما في الجبهة الا الله وهذه الاطلاقات التي في السمع عنها وعن  
 ذكرها وحملها كلها على محامل حسنة وأولها قال هذا من فرط المحبة وسددة الوجد  
 وجعل هذا مثل قول القائل

انا من أهوى ومن أهوى انا \* فمن روحان حلاسا بنا

فاذا أبصر تسنى أبصرته \* واذا أبصرت أبصرتنا

اه (وقال) شهاب الدين بن أبي عديسة المتوفى سنة ٨٥٦ في تاريخه نظم الجنان  
 ما نصه قال الحافظ الذهبي في العبران الحلاج سافر الى الهند وتعلم السحر وحصل له به  
 حال شيطاني وهرب منه الحال الايمانى ثم بدت منه كقرينات أباحت دمه وكسرت صمته  
 واشتبه على الناس السحر بالكرامات فحصل به خلق كثير كذاب من مضى ومن يكون

فقبل له هذا مقام كريم فقال رابعة وهى امرأة تقول وعزلة ما تعبدك رغبة فى  
جنتك بل لمحبتك وليس هذا ما قطعت عمري فى السلوك اليه وقد شفع عليه المنكرون  
فى ذلك فقالوا لما كشف له الغطاء وتحقق انه غير الله وانه لا حول ولا أجداد قال ذلك  
وروى فى النور فقبل له لم لا مدحت المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فى دينك فقال  
أرى كل مدح فى النبي مقصرا \* وان بالغ المثنى عليه وأكثرا  
إذا الله أثنى بالذى هو أهله \* عليه فامتدأ ما مدح الزرى  
ويقال انه لما نظم قوله

وعلى نعتين وامضيه بوصفه \* ببقى الزمان وفيه ما لم يوصف

فروح وقال لم مدح عظمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعض الناس يقول باطن كلامه  
كله مدح فيه عليه الصلاة والسلام وأنت تعلم ان غالبه لا يصلح لذلك اه ملخصا  
وكتب شيخنا أبو يوسف مصره من أحيا القلوب بتعظيمه وزجوه السيد محمد أمين  
افندي وأعطا الحضرة القادرية فى بغداد المحمية المتوفى سنة ١٢٧٣ على عبادة  
الجوهر للعلامة محمد بن عبد الرحيم الحنفى المنقولة فى تأويل بعض كلمات الصوفية  
وانهم قد صدرت منهم فى شطحاتهم وسكرتهم وغيتهم عن المؤاخذات الشرعية  
كبعض عباراتهم المشعرة بالخلول والاتحاد مثل قول بعضهم ما فى الجنة الا الله وأنا  
الحق وغير ذلك مما صار وافته هذا لئلا تقاد مناصه أقول فاذا كان الامر كذلك فما  
الموجب لتدوين هذه العبارات المؤهمة فى ذلك فى الاسفار واشاعتها فى سائر الامصار  
حتى تتسليم الاباحية الاشرار وتها فتوا على انهم اتف القراش على النار وانظر  
نظر منصف هل يهذرونه عند الله تعالى بناء على ان حملها فى نفس الامر كاذرة  
الموافق مع ما ورد عن النبي الامين المأمون صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا الناس بما  
ينهمون أتريدون أن يكذب الله ورسوله ولعمرك ان الله كره ما مذور كل العذر  
بل مثالب يوم الجزاء كل التواب والاجر وكيف لا يجب انكار ما سأذ كرهه وهو مما  
دونه من كل وكل من اجل وهو ما قاله ابن القارض فى نائيه الكبرى  
لهامه الخافى فى المقام أقبحها \* وأنتم د فيها أنتم الى صلات  
كلا فامصل واحد ناظر الى \* حقيقة به الجمع فى كل عبادة  
وما كان صلى سوى ولم تكن \* صلاتى لغيرى فى ادا كل ركعة

وما قاله الجليلي عبد الكريم فى كتابه المسمى بالانسان الكامل فى تركيب قبل هو الله أحد  
من ان الضمير فى قل يعود الى الانسان الكامل ويعنى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وهو ايضا يعود الى الضمير الذى فى قل العائد اليه لان الضمير لا يعود الا الى مقدم  
بناء على زعمه فبكون المعنى الانسان الكامل الله أحد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا  
وهل هذا من الشبهات والسكر أم من الضلالات والكفر فعوذ بالله من شرور أنفسنا

لخالفه اجماع غيره على انه ما دل  
به من تسليم الاعتداده هو  
لا يأتى فى قبره ينال الله عليه  
والله وسلم للفرق الجلى بين قبره  
وقبر غيره قال وقد نثر ابن تيمية  
من الخبايا حيث حرم السفر  
لزارة النبي صلى الله عليه وسلم كما  
أقرب بعض الفتن للاجتماع قال  
كون الزياره قربة معلوم من  
الدين بالضرورة واجاده كافر  
محكوم عليه بالكفر (قلت)  
قد اشتهر على السنة بعض الناس  
ان ابن تيمية حرم زيارة القبور  
مطلقا وهذا كذب واضح كيف  
وهو يقول وسن زيارة قبره  
لكن بعينه مدح كفى وقد  
نقل عنه العلامة على القارى  
ان كل المؤمنين اذا سلم عليهم  
الزائر عرفوه وردوا عليه السلام  
(قلت) وكذا قال ابن القيم عليه  
وزاد ولا يختص بيوم الجمعة  
والله أعلم قالوا يقول بالتجسيم  
والتشبيه وهو كفر عند الجمهور  
(قلت) قد عرفت نصوصه فى نفي  
التشبيه والتجسيم فاما زيارته  
الحق الا الضلال وقد قال العلامة  
على القارى فى شرح شيئا من  
البرهانى ما نصه قال ابن القيم



تزهرهم فاهتزوا انهم قد صعدهم انه الله وأنه يحيي الموتى فابوا الخلاص على ذلك  
 نكروهم وقال أعوذ بالله أن أدعي الربوبية أو النبوة وإنما أنا رجل أعبد الله عز وجل  
 جرى معه قصص بطول شرحها ثم كتب القاضي بإباحة دمه وكتب بعده من حضر  
 مجلس وأرسل الوزير القنواوي إلى الخليفة فاذن في قتله فسلم إلى صاحب الشرطة  
 ضرب ألف سوط فماتوه ثم قطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم قتل وأحرق بالنار فلما صار  
 جادا أتى في الدجلة ونصب الرأس يغدا وأرسل إلى خواصان لأنه كان لهم أصحاب  
 أقبل بعض أصحابه يقولون أنه لم يقتل وإنما أتى شبهه على دابة وأنه يحيي بعد أربعين  
 يوما وبعضهم يقول لقيته على سمار بطريق النهر وان قال لهم لا تتصكروا فامتل  
 أرواه البقر الذين يظنون أني ضربت وقتلت انتهى فاقصار (وقد) سئل الحافظ الامام  
 مهيب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في رجل ذكر أن حسنة الخلاص  
 يس بولي وذكر بعض الفقههاء أن من اعترف بولايته كفر ثم ذكر أيضا أن عمر بن الفارض  
 يس بولي وان في كلامه الاتحاد ثم ذكر أيضا أن يحيى الصرصري يعترف بقديم الحروف  
 ثم أن جسامه من الصوفية أنكروا عليه والمسؤول من صدقات مولا ناشيخ الاسلام  
 أن يبر لنا حقيقة ذلك بما تطلبه من به النحوس منابن علي ذلك ان شاء الله تعالى (فأجاب)  
 الذي نقله الرجل المذكور عن الخلاص هو قول أهل العلم من الفقههاء وتابعهم أكثر  
 أهل الزهد من المشايخ وذلك واضح في رسالة الاسناد أبي القاسم القشيري رحمه الله  
 تعالى وخالف في ذلك بعضهم وغالب هؤلاء الصوفية الذين مزجوا التصوف بالملسفة  
 ومنهم يحيى الدين بن عربي وشرف الدين بن الفارض وكلامهم في الاتحاد ظاهر  
 في كلام ابن عربي في القصص من ذلك فضايع وفي القصص بسطة لما ذكره السكبري لابن  
 الفارض المتصرع بالاتحاد والحق عليه وقد تناول ذلك كثير من أهل العلم وذكره  
 وجوه من التأويل ولكن ظاهر كلامهم منابذ ظاهر كلام أهل الشرع (وأما) قول  
 الرجل المذكور أن من اعترف بولايته الخلاص وابن الفارض كفر فليس بجديفة من لان  
 اطلاق الكفر على من اعترف بشيء احتملا خطأ (وأما) قوله في حق الصرصري فهو كما قال  
 في كلامه صريح فيما ذكر وهو على طريقة الخنابلة ولهم في ذلك منازعات وأما إطلاقه  
 أن الخلاص ليس بولي فهو على حكم الظاهر والله أعلم بالسرائر قاله أحمد بن علي بن حجر  
 الشافعي انتهى • قال أحمد بن حنبل كان الخلاص يفتخ بالامامة وإنما القاب  
 بذلك لأنه جلس على حاوت الخلاص واسمته ضاه شغلا فقال الخلاص أنا مشغول بالحلج فقال  
 له ادع في شغلي حتى أحلج عنك ففسي الخلاص تركه فلما عاين رأي قطعه جميعه بمحاجبا  
 انتهى بابقصار وحيث تبين لنا أن قول العلماء فيه انقض لا سقم كلام العلامة ابن حجر  
 بظاهره وخافيه ولا بأس بأن ندركه من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى على حجة  
 الساطعة المرضية فينا قول قد قال في بعض فتاويه ما نصه ان القول بولايته الخلاص

ثم ذكر في الشرح المذكور ما يدل  
 على براءة الرجل من التشيع  
 المسطور وهو أن حفظ حرمه  
 نصوص لا مقام الصلوات بأجره  
 أخبارها على طواغرها وهو  
 اعتقاد مفهوما المتبادر إلى  
 اتهام العامة ولا يصح بالعامه  
 الجهال بل عامة الامه كما قال  
 الامام مالك رحمه الله تعالى وقد  
 سئل عن قوله تعالى الرحمن على  
 العرش استوى فأطرق ما مات  
 حتى علاه الرضاء ثم قال الاستواء  
 معلوم والكيف غير معقول  
 والایمان به واجب والسؤال عنه  
 بدعة ففرق بين المعنى المعلوم من  
 هذه اللفظة وبين الكيف الذي  
 لا يعقله البشر وهذا الجواب من  
 مالك رحمه الله شاف في جميع  
 مسائل الصفات من السمع  
 والبصر والعلم والحياة والقدرة  
 والارادة والنزول والغضب  
 والضحك فعمانها كلها معلومة  
 وأما كبريتهم فغير معقولة ذنعت  
 الكيف فرع العلم بكيفية الذات  
 وكنهها فإذا كان ذلك غير معلوم  
 فكيف تعقل الصفات والصفة  
 المافعة في هذا الباب أن تسمي  
 الله بما وصف به نفسه وما وصفه به

الى مقتل الدجال والمعصوم من عنده الله تعالى (وقال ايضا) قال ناس ساحر فاصابوا  
 وقال ناس به من جنون فابعدوا لان الذي كان يصعد منه لا يصدر عن عاقل  
 اذ ذلك موجب حقه أو هو كالمصروع أو المصاب الذي يجبر بالغميات وقال ناس من  
 ان نعم بل هو رجل عارف ولي لله تعالى صاحب كرامات فليقل ما شاء فجعلوا من وجهين  
 أحدهما انه ولي والثاني ان الولي يقول ما شاء فان يقول الا الحق قال الصولي جالت  
 الحلاج فرأت جاهلا يتغافل وغيبا يقبله وفاجرا يتعهد وكان ظاهرا أنه ناسك فاذا علم  
 أن أهل بدر برون الاعتزل واعتزل أو التبسيع تسبيع أو السقن تسقن وكان يعرف  
 الشبهة والكيمياء والطبيب وادعى الربوبية وصار يقول لا صحابه أنت آدم ولا هذا  
 أنت نوح ولهذا أنت محمد ويدي التناسخ وان أرواح الانبياء اليهم وقال ابن الشحنة  
 وجدوه يقول من تظفينا ولى فيه كذا وطاف به كذا ونصدق بكذا أغمنا عن الحج  
 ونقله عن كتاب الحسن البصري فيل يوجد وقد أفنى العلماء بقوله وقال السلي في تاريخ  
 الصوفية الحلاج كافر خبيث قتل في ذي القعدة سنة ثلثمائة وتسع وقد هنك الخطيب  
 حاله في تاريخه وأوضح انه كان ساحرا أو هاسيا الاعتقاد (وقال) القشيري في الرسالة  
 في باب حفظ قلوب المشايخ من المنهم ورأى عمرو بن عثمان دخل عليه وهو يكتب شيئا  
 بمكة في أوراق فقال له ما هذا فقال هوذا أعارض القرآن قال غير واحد ان علماء بغداد  
 اتفقوا على كونه ثم أجمعوا على قتله وصلبه (قلت) وهو أعرف وأعلم بحاله من منطظمة  
 واحد أو من منطظمة اجماع العلماء في ذلك العصر وادعاه الى الله سبحانه وتعالى اه  
 بحرورفه (وقال) الفضل بن ابن الأثير في تاريخه الكامل وفي سنة ٣٠٩ قتل الحسين بن  
 منصور الحلاج المصوفي وأحرق وكان أشد حاله انه كان يظهر الزهد والتصوف ويظهر  
 الكرامات ويخرج للناس فأكهة الشنا في الصوف فأكهة الصوف في الشنا ويؤيده  
 الى الهوا فيبعدها عن ملوذة وادعاهم عليهم ما كتبوا قل هو الله أحد ويسمى ادعاهم القدرة  
 ويخبر الناس بما كانوا وما صنعوا في بيوتهم ويتكلم بما في ضمائرهم فانفتحت به خلق  
 كثير واعتقدوا فيه الهدى (وبالجمله) قالنا ان خلقوا فيه اختلافهم في المسج عليه  
 السلام فن قائل انه حل فيه جزء الهوى ويدي فيه الربوبية ومن قائل انه ولي الله تعالى  
 وان الذي يظهر منه من جملة كرامات الصالحين ومن قائل انه مشبه بخرق وساحر  
 كذاب ومتكهن والجن تطعمه فتأنيه بالفاكهة في غير اوانها (وأما) سبب قتله فانه  
 نقل عنه عند عودته الى بغداد الى الوزير حامد بن العباس انه أحيا جماعة وأنه يجي الموفى  
 وان الجن يخفونهم وانهم يحضرون عند من يمشي وانهم قدموه على جماعة من  
 حواري الخليفة وان نصر الحاجب قد مال اليه وغيره فالتهم حمله الوزير من المقتدر  
 بالله أن يسلم اليه الحلاج واحمائه فدفع عنه نصر الحاجب فالح الوزير فامر المقتدر  
 بتسليمه اليه فاخذوه أنسا ياعرف بالشعرى وغيره قبل انهم سبعة قد دون انه له

معه الجاني بين من تبعه من السنة  
 والمقدار في العلم وأنه يرى مما  
 قوامه أعداءه الجهمية من  
 التشبيه والتجسيم والقبيل على  
 عاداتهم في رعي أهل الحديث  
 والسنة بذلك والرافضة لهم  
 بانهم نواصب والناصب بانهم  
 روافض والمعتزلة بانهم نوابغ  
 حشوية وذلك من مبرأت في أعداء  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 في ربه وروى أصحابه وأهل السنة  
 من بينهم يتلقب أهل الباطل  
 لهم بالاقاب المذمومة وقدس  
 الله روح الشافعي حيث يقول  
 وقد نسب اليه الرفض  
 ان كان رضا صاحب آل محمد  
 فليشهد بذلك فلان أنى رافضى  
 ورضى الله عن شيخنا أبي  
 عبد الله بن تيمية حيث يقول  
 ان كان نصيب آل محمد  
 فليشهد بذلك فلان أنى ناصب  
 ومما الله عن الثالث حيث  
 يقول  
 فان كان يجب ما ثبت صفاته  
 وتزجها عن كل تأويل مقرر  
 فاني بحمد الله ربى بحسب  
 هلم واتهم ودواؤا كل محضر

الخلق وانزال الكتب وارسل الرسل أن يكون الدين كله لله هو دعوة الخلق إلى  
 خالقهم عما قال تعالى أنا أنزلنا هذا وما بشرنا نبيا وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا  
 منيرا وقال سبحانه قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وقال تعالى  
 وإنك لأمهدى إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض إلا إلى  
 الله تصير الأمور وهو لا يهتدي إلى الصالحين التوحيد الذي أنزل الله تعالى به  
 الكتاب ويثبت به الرسل بالاتحاد الذي هو توحيد حقيقة تعطيل الصانع وجود  
 الخلق وإنما كنت قد بينا في محسن الظن بآبائي ونظيره لما رأيت في كتبهم من  
 الفوائد مثل كلامه في كثير من الفتوحات والكنه والحكم المربوط بالدرء الفاسدة  
 ومطالع النجوم ونحو ذلك ولم يكن بعد ما طالعنا على حقيقة مقصوده ولم نطالع القصص  
 ونحوه وكنا نتجمل مع أخواننا في الله نطلب الحق ونفقه ونكشف حقيقة الطريق فلما  
 تبين الأمر عرفنا نحن ما يجب علينا فلما قدم من المنرق مشايخ متبرون وسألوهم عن  
 حقيقة الطريقة الإسلامية والدين الإسلامي وحقيقة حال هؤلاء وجوب البيان وكذلك  
 كتب إليهم من أطراف الشام رجال سالكون أهل صدق وطلب أن أذكر التكت  
 الجامعة لحقيقة مقصودهم والشج أيد الله تعالى بنور قلبه وذكا نفسه وحق قصده من  
 نصحه للإسلام وأهله ولاخوانه السالكين بفعل في ذلك ما يرجو به رضوان الله سبحانه  
 ومغفرته في الديار الآخرة هؤلاء الذين تكلموا في هذا الأمر لم يعرف لهم خبر من حين  
 ظهرت دولة التتار والافكان الاتحاد القديم هو الاتحاد العيني وذلك ان القسمة رباعية  
 فان كل واحد من الاتحاد والحوال امام عين في شخص واماطلى اما الاتحاد والحوال  
 المعين لقول النصارى والغالبية في الاثمة من الرافضة وفي المشايخ من جهال الفقهاء  
 والصوفية فانهم يقولون به في معنى اما بالاتحاد كاتحاد الماء واللبن وهو قول البعقونية  
 وهم السودان ومن الحبشة والقط واما بالحوال وهو قول المستورية واما بالاتحاد من  
 وجهه دين وهو قول المالكية (واما) الحوال المطلق وهو ان الله تعالى بذاته حال في  
 كل شيء فهذا التحكيم أهل السنة والسلف عن قدماء الجهمية وكانوا يذكرونهم بذلك  
 واما ما جاء به هؤلاء من الاتحاد العام فاعلمت أحدا سبقهم إليه الامن أن ذكر وجود  
 الصانع مثل فروع والقوامطة وذلك ان حقيقة أمرهم أنهم يرون ان عين وجود الحق  
 هو عين وجود الخلق وان وجود ذات الله خالق السموات والأرض هي نفس وجود  
 الخلق فلا يتصور عندهم أن يكون الله تعالى خلق غيره ولا أنه رب العالمين ولا أنه غنى  
 وما سواه فقبل لكن فقرعوا على ثلاثة طرق وأكبر من ينظر في كلامهم لا يفهم حقيقة  
 أمرهم لأنه أمرهم (الاول) أن يقولوا ان الذات باسرها كانت ثابتة في العدم ذاتها  
 أبدية أزلية حتى ذوات الحيوان والنبات والمعادن والحركات والسكنات وان  
 وجود الحق قاض على تلك الذوات فوجودها وجود الحق وذواتها بالذوات الخلق

يلزم منها التجهيم ولازم المذهب  
 مذهب في الاعتقادات (قلت)  
 لم يذكر فيه شيئا إلا ما ورد عنه  
 صلى الله عليه وآله وسلم ومذهب  
 السلف وهذا ما اذ كررناهم  
 مطاع ما يتيسر من نفسه  
 فاقول والله التوفيق قال الشيخ  
 تقي الدين بن تيمية في العقيدة  
 المسد كورة (من الايمان بالله  
 الايمان بما أخبر الله في كتابه)  
 بقوله ثم استوى على العرش  
 وبقوله الرحمن على العرش  
 استوى قال امامنا أبو حنيفة  
 رضى الله عنه ثم نقر بان الله  
 تعالى على العرش استوى من  
 غير أن يكون له حاجة إليه  
 واستقر ارجاءه وقال الاوزاعي  
 لما سئل عن قوله تعالى ثم استوى  
 على العرش فقال هو كما وصف  
 نفسه أخرجه الشيخ وقال مالك  
 الرحمن على العرش استوى  
 كما وصف نفسه ولا يقال كيف  
 وكيف عنه مرفوع أخرجه  
 البيهقي بسند جيد كما قاله الحافظ  
 ابن حجر وقال الاسعدي وان الله  
 سبحانه مستوى على عرشه تبطل  
 قول من اعترض على الشيخ بقوله  
 ولا يقال انه يدل على صفته الله  
 تعالى أصلا (وقوله من رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم)

مردود بوجوه (منها) ان ائمة الدين وفقهاء المسلمين انفة واعلى حل دم الحلاج واهله  
 (الثاني) ان الاطلاع على اولياء الله تعالى لا يكون الا بمن يعرف طريق الرماية وهو  
 الايمان والتقوى ومن أعظم الايمان والذوق ان يجتنب مقالة أهل الاتحاد كهل  
 الحلول والاتحاد فمن وافق الحلاج على مثل هذه المقالة لم يكن عارفاً بالايمان والتقوى  
 فلا يكون عارفاً بطريق أولياء الله تعالى فلا يجوز أن يعين بين أولياء الله سبحانه وغيرهم  
 (الثالث) ان هذا القائل قد أخبر انه يوافقه على مقالته فيكون من جنسه فهم ادنه له  
 بالولاية منهادة كنهم اذ الهودي والنصراني والرافضي انفسه انه على الحق وشهادة المراء  
 لنفسه فيما لا يعلم فيه كذبه ولا صدقه مردودة فكيف تكون انفسه واطا نعمة الذين  
 ثبت بالكذب والسنة والاجماع انهم أهل الضلال (الرابع) أن يقال اما كون الحلاج  
 عند الموت تاب فيما بينه وبين الله تعالى أو لم يتاب فهذا غيب يعلمه الله سبحانه منه واما  
 كونه كان يتكلم بهم داعياً للاصطلام فليس كذلك بل كان يصف الكذب ويقول  
 وهو حاضر بظان وقد تقدم ان غيبة العقل تكون عذراً في رفع القلم وكذلك الشهادة  
 اني ترغ معهما اقيام الحجة قد تكون عذراً في الباطن وان لم تكن عذراً في الظاهر فهذا  
 لو فرض لم يجز ان يقال قتل ظالماً ولا يقال له انه موافق له على اعتقاده ولا يشهد بما لا يعلم  
 فكيف اذا كان الامر بخلاف ذلك ونجاة المسلم المؤمن اذا عذر الحلاج أن يدعي فيه  
 الاصطلام والشبهة واما أن يوافقه على ما قتل عليه فهذا حال أهل الزندقة والاتحاد  
 وكذلك من لم يجوز قتل مثله فهو مارق من دين الاسلام ونحن انما علمنا أن نعرف  
 التوحيد الذي أمرنا به ونعرف طريق الله سبحانه الذي أمرنا به وقد علمنا بكلامه ما ن  
 ما قاله الحلاج باطل وانه يجب قتل مثله (وأما) نفس الشخص المعين هل كان في الباطن  
 له أمر يغفر الله تعالى له به من توبة أو غير هذا فهذا أمر الى الله تعالى ولا حاجة لاحد الى  
 العلم بحقيقة ذلك والله تعالى أعلم انتهى (وقال أيضاً) من جملة كتاب كتيبه سنة أربع  
 وستمائة للشيخ أبي الفتح نصر المنجي المتوفى سنة ٧١٩ مائه وقد بلغني ان بعض الناس  
 ذكر عند خدمتهم الكلام في مذهب الاتحادية وكنت قد كتبت الى خدمتهم كتاباً  
 اقضي الحال من غير قصد أن أشتر فيه إشارة لطيفة الى حال هؤلاء ولم يكن القصد به  
 والله أحدابعينه وانما الشيخ هو مجمع المؤمنين فعلمنا ان نعمة في الدين والدينا بما هو  
 اللائق به واما هؤلاء الاتحادية فقد أرسل الى الداعي من طلب كشف حقيقة أمرهم  
 وقد كتبت في ذلك كتاباً ربما يرسل الى الشيخ وقد كتب سيدنا الشيخ عماد الدين في ذلك  
 رسائل والله تعالى يعلم وكنت به علم بالولا اني أرى دفع ضرر هؤلاء عن أهل طريق الله  
 تعالى السالكين اليه من أعظم الواجبات وهو شبه بدفع القسا عن المؤمنين لم يكن  
 للمؤمنين بالله تعالى ورسوله حاجة الى ان يكشف أسرار الطريق وتملك أسرارها  
 ولكن الشيخ أحسن الله تعالى اليه فعمل ان مقصود الدعوة النبوية بل المقصود بخلاف

مردود لمن غير تحريف ولا تعطيل  
 ومن غير تكييف ولا تمثيل  
 بل نبئت له الاسماء والصفات  
 وتنفى عنه مشاهير الخلوفا  
 فيكون اثباتك مستزها  
 عن انبياءه ونفيلك منزها عن  
 التعطيل ان في حقيقة الاستواء  
 فهو معطل ومن شبهه بآراء  
 الخلق فهو محمل ومن قال هو  
 استواء ليس كمثل شيء فهو  
 الموحدة المنزاهة كلامه  
 وتبين امره وظهر أن معتقده  
 موافق لاهل الحق من السلف  
 وجهود الخلف فالظن الشنيع  
 القضيح غير موجه عليه ولا  
 منوجه اليه فان كلامه بعينه  
 مطابق لما قاله الامام المجتهد  
 الاقدم في الثقة الاكبر مانعه  
 وله تعالى بدو وجهه ونفس فاذكره  
 الله في القرآن من ذكر المسد  
 والوجه والنفس فهو له صفات  
 بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته  
 أو نعمته لان فيه ابطال الصفة  
 وهو قول أهل القدر والاعتزال  
 ولكن يده صفة بلا كيف وغضبه  
 ورضاه صفتان من صفاته بلا  
 كيف ثم ذكر الاسلام توحيد  
 الحسديت قالوا وقد استعمل  
 ألفاظاً في عتيدته الى استبداد

ربنا غفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا  
 انك رؤوف رحيم والمقصود ان حقيقة ما تضمنه كتاب الفصوص المضاف الى النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم انه جاء به وهو ما اذا فهم المسلم بالاضرار ان جميع الانبياء والمرسلين  
 وجميع الاولياء والصالحين بل جميع عوام اهل الملل من اليهود والنصارى والصابئين  
 يبرؤن الى الله تعالى من بعض هذا القول فكيف منه كله ونعلم ان المشر كين عباد  
 الاوثان والكفار اهل الكتاب يمتزجون بوجود الصانع الخالق البارئ المصور الذي  
 خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ورحمهم وربهم آياتهم الا ان رب المشرق  
 والمغرب ولا يقول احد منهم انه عين الخلق ولا نفس المصنوعات كما بقوله هؤلاء  
 حستهم يقولون لو ان السموات والارض زالت حدة قة الله وهذا مركب من  
 اصلين (أحدهما) ان المعلوم شيء ثابت في العدم كما بقوله كثير من المعتزلة ورافضة  
 وهو مذهب باطل بالعقل الموافق للكتاب والسنة والاجماع وكثير من متكلمة أهل  
 الاثبات كالفقهاء أبي بكر كقولهم من يقول به هذا وانما غلط هؤلاء من حيث لم يفرقوا  
 بين علم الله بالاشياء قبل كونها وانما ثبتت عنده في أم الكتاب في اللوح المحفوظ وبين  
 ثبوتها في الخارج عن علم الله تعالى فان مذهب المسلمين أهل السنة والجماعة ان الله  
 سبحانه وتعالى كتب في اللوح الحفوظ مدة ابرار ثلاثين قبل ان يخلقها فبقولهم بين  
 الوجود العلى وبين الوجود العيني الخارجى وله هذا كان أول ما نزل على رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم سورة قمر بأسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ  
 وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فذكر المراتب الاربعة وهى الوجود  
 العيني الذى خلقه وذكر الوجود الرسمى المطابق للفظى الدال على العلى وبين ان الله  
 تعالى علمه وله هذا ذكر ان العلم بالقلم فانه من المراتب الثلاثة وهذا القول  
 أعنى قول من يقول ان المعلوم شيء ثابت في نفسه خارج عن علم الله تعالى وان كان باطلا  
 ودلالته واضحة لكنه قد استبعد في الاسلام من نحو اربع مائة سنة وابن العربي وافق  
 سبحانه وهو أحد أصلي مذهبه الذى في الفصوص (والاصل الثانى) ان وجود المحدثات  
 الخلقية هو عين وجود الخالق ليس غيره ولا سواء وهذا هو الذى ابتدعه واقرده  
 من جملة من تقدمه من المشايخ والعلماء وهو قول بقية الاتحادية لكن ابن العربي  
 قربه الى الاسلام وأحسن كلاما في مواضع كثيرة فانه يفرق بين المظاهر والمظاهر فيقر  
 لاهر والنهى والشرائع على ما هي عليه وأمر بالسلك به كثير مما مر به المشايخ  
 من الاخلاق والعبادات وهذا كثير من العباد يأخذون من كلامه سلوكهم فيلتفتون  
 ذلك وان كانوا لا يفقهون حقايقه ومن فهمها منهم وهو افقه فقد تبين قوله (واما)  
 صاحب الصدر لروى فانه كان متعلما فانه وأبعد عن الشرقة والاسلام ولهذا  
 كان القاسم التمس الى الملقب بالعقيد يقول كان شيعى القديم مترو حنيفة استم

انه لا يلزم معنى القول بالثبات  
 النزول لا كيف اثبات الجملة  
 ذلك لا يلزم من اثبات  
 الفوقية لا كيف اثباتها ولا  
 أدري ما الوجه في نفي الفوقية  
 واثبات النزول مع أنا لاقول  
 باثبات فوقية المكان كما أنا  
 لاقول في النزول كقولنا (على  
 خلفه) كقوله تعالى وهو  
 القاهر فوق عباده ولم يد على  
 المكان (وهو معهم أينما كانوا  
 وابس معنى قوله تعالى وهو  
 معهم أينما كنتم انه مختلط  
 بالخلق بل القهر آية من آيات الله  
 من أصغر مخلوقاته وهو موضوع  
 في السعة وهو مع المسافر أينما  
 كان) وهذا من باب التقريب  
 للافهام لا من باب التشبيه كقول  
 الامام الاشعري وندين ان الله  
 يرى بالاصار يوم اقامة  
 يرى القهر ليله البدر فلا يردها  
 قبل التشبيه بما هو يثبت كون  
 الله في السماء (وكل هذا الكلام  
 الذى ذكره الله تعالى) من أنه  
 فوق العرش وانه معنى حق على  
 حقيقة كان الله حى حقيقة  
 جميع حقيقة به حقيقة وكما  
 ان الله موجود حقيقة ولا يلزم  
 من اطلاق الاسم على الخالق  
 والمخلوق بطريق الحقيقة محذور

ويفرقون بين الوجود والنبوت فما كنت به في نبوتك ظهرت به في وجودك وبقولون ان  
الله سبحانه لم يعط أحد شيئا ولا أنفى أحد اولاً سيده ولا شقاء وانما وجوده فاض  
على الذوات فلا يحمده الانفسك ولا تذم الانفسك وبقولون ان هذا هو سر القدر وان  
الله تعالى انما علم الاشياء من جهة رؤيته اياها ثابتة في العدم خارجا عن نفسه المقدسة  
وبقولون ان الله تعالى لا يقدر ان يغير ذرة من العالم وانهم قد يعلمون الاشياء من حيث  
علمها الله سبحانه فيكون علمهم وعلم الله تعالى من معدن واحد وانهم يكونون افضل من  
خاتم الرسل من بعض الوجوه لانهم يأخذون من المعدن الذي أخذ منه الملك الذي  
يوحى به الرسل وبقولون انهم لم يعبدوا غير الله ولا يصورون يعبدوا غير الله تعالى وان  
عباد الاصنام ماعبدوا الا الله سبحانه وان قوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا الاياه  
معنى حكم لامعنى أمر فاعبدوا غير الله في كل معبود فان الله تعالى ما قضى بشئ الا واقع  
ويقولون ان الدعوة الى الله تعالى مكر بالمعدوقاته ماعد من البداية فيدعى الى الغاية  
وان قوم نوح قالوا لا تذرنا آلهتناكم ولا تذرنا وذاولاسوا عالا انهم لو تركوا من  
الجن بقدر مات كواصمهم لان للجن في كل معبود وجه يعرفه من عرفه ويتكره من  
أنكره وان التفرق بين المكثرة كالاعضاء في الصورة الخمسة وكأقوى المعنوية في  
الصورة الروحية وان العارف منهم يعرف من عبده في أى صورة ظهر حتى عبده فان  
الجاهل يقول هذا مجر وشجر والعارف يقول هذا عمل الهي ينبغي تعظيمه ولا يقتصر فان  
الضرارى انما كثر والانهم خصوا ان عباد الاصنام ما خطوا الا من حيث اقتصرهم  
على عباد بعض المظاهر والعارف يعبد كل شئ والله ايضا يعبد كل شئ لان الاشياء  
غذاؤها واسماؤها واحكامها وهونها باها بالوجود وهونها في البهاوى فقيرة البه وهو حليل  
كل شئ بهذا المعنى ويجعلون أسماء الله الحسنى في حجر تدسية وضافة بين الوجود  
والنبوت وليست أمور عادية وبقولون من أسماء الحسنى العلى عن ماذا وما من الاله  
وعلى ماذا وما من غيره فالحسنى محدثات وهى العلبة لذاتها وليست الاله وما تكبر سوى  
نفسه وما ذبح سوى نفسه والمتكلم هو عين المسقع وان موسى اعطى على هرون  
حيث نهاهم عن عبادة العجل لضيقه وعدم اتساعه وان موسى كان أوسع في العلم فلم  
انهم لم يعبدوا الا الله وان اعلى ما عباد الهوى وان كل من اتخذ الهة هو امة عبد الا الله  
وفرعون كان عندهم من أعظم العارفين وقدمه سدرة السحر في قوله تباركوا على  
وفى قوله ما علمت لكم من الغيبي وكنت مخاطب بكشف أمرهم لبعض الفضلاء  
الضالين وأقول ان حقيقة أمرهم هو حقيقة قول فرعون المنكر لوجود الخالق الصانع  
حتى حدثت بعض عن كثير من كهنتهم أنهم يعترفون ويقولون نحن على قول فرعون  
وهذه المعانى كلها هي قول صاحب الله ومن والله تعالى أعلم بما علمت الرجل عليه  
والله يفرج لجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات

لو اترامعوني يا قال المؤمن ان كل  
لفظ قلته فهو ما تورعني النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم مثل لفظ فوق  
السموات واقفا على العرش  
وفوق العرش (راجع عليه سلف  
الامة) ومن نقل الاتفاق في  
الايان بجميع الصفات الواردة  
في الكتاب والسنة من غير  
تفسير امامنا محمد بن الحسن  
والحافظ ابن عسجد البراء المالكى  
والحافظ ابن حجر الشافعى كما تقدم  
فدخل في ذلك ما نحن فيه (من  
انه سبحانه فوق سمواته) ومن  
ذلك حديث زيب أم المؤمنين  
رضي الله عنهم وزوجني الله من  
فوق سمواته فهذا من باب  
التمثيل يجب الايمان به مع  
اعتقاد التنزيه ونفى التشبيه  
فلا يقال انه فوق سمواته  
بالتشبيه والاتصال اذ فيه  
اثبات الجهمية والجسمية وهو  
بدعة وضلال (على عرشه) كما  
قال الاوزاعى امام اهل الشام  
فيما اخرج عنه البيهقي بسند  
جيد كما قال الحافظ ابن حجر كما  
والمتأيدون متوافرون تقول  
يا الله على عرشه ونؤمن بما ورد  
من السنة من صفاته قلت من  
يؤمن ينزل الرب بلا كيف  
قيل من فوقه بلا كيف وكما



وأيضاً

ما لا امر الاثنى واحد \* ما فيه من حـ د ولازم  
وانما العادة قد خصت \* والطبع والشارع في الحكم

وأيضاً

يا عاذلي أنت تهانني وتاهمني \* والوجد صدقهم وأمار  
فان أطمعك وأعص الوجع عدت عني \* عن العيان الى أوهام أخبار  
فعبين ما أنت تدعوني اليه اذا \* حقيقة تراه المنهى يا جاري

وأيضاً

وما البحر الا الموج لاني غيره \* وان فرقته كثرة المتعدد

الى امثال هذه الاشعار وفي النثر ما لا يحصى ويوهون الجهال انهم مشايخ الاسلام  
وأئمة الهدى الذين جعل الله تعالى لهم لسان صدق في الامة مثل سعيد بن المسيب  
والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز ومالك بن انس والاوزاعي وابراهيم بن ادهم  
وسفيان الثوري والنضـيل بن عياض ومعر وف الكرخي والشافعي وأبي سليمان  
وأحمد بن حنبل وبشر الحافي وعبد الله بن المبارك وشقيق البخـي ومن لا يحصى كثرة  
الى مثل المتأخرين مثل الخليل بن محمد القواريري ومهل بن عبد الله التستري وعمر بن  
عثمان المكي ومن بعدهم الى أبي طالب المكي الى مثل الشيخ عبد القادر الكيلاني  
والشيخ عدي والشيخ أبي الميان والشيخ أبي مدين والشيخ عقيم والشيخ أبي الوفاء  
والشيخ زسلان والشيخ عبد الرحيم والشيخ عبد الله البونيني والشيخ القرشي وأمـثال  
هؤلاء المشايخ الذين كانوا بالجزا والسام والعراق ومصر والمغرب وخراسان من الاولين  
والآخـرين كل هؤلاء متفقون على تكفير هؤلاء ومن هوأرجح منهم وان الله سبحانه  
اتيسر خلقه ولاجزأ من خلقه ولامنة منطقة بل هو سبحانه وتعالى مقمير بنفسه المقدسة  
بأن يذاته المعظمة عن مخلوقاته وبذلك جاءت الكتب الاربعة الالهية من التوراة  
والانجيل والزيور والقرآن وعليه فطر الله تعالى عباد وعلـى ذلك دلت العقول وكثيرا  
ما كنت أظن ان ظهور مثل هؤلاء كبراسـباب ظهور التمار واندراس شريعة  
الاسلام وان هؤلاء مقدمة الدجال الاعور الكذاب الذي يزعم أنه هو الله فان هؤلاء  
عندهم كل شيء هو الله ولكن بعض الاشياء كبرمن بعض وأعظم اماعلى رأى صاحب  
الفصوص فان بعض المظاهر والتجليات يكون أعظم اعظم ذاته القائمة في اعدام وأما  
على رأى الروحي فان بعض المتعبات يكون أكبر فان بعض حوثيات الكلى أكبر من  
بعض وأما على البقية فالكل أكبر اعظمه وبعض الجزأ كبرمن بعض فالدجال عند هؤلاء  
مثل فرعون من كبار العارفين وأ كبرمن الرسل بعد نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فموسى قاتل فرعون الذي يدعى الربوية

الفوقية لان صفاته تعالى لا  
تقاس على صفات المخلوقين  
والشيخ قد ذكر في العقيدة  
المذكورة قوله من غير تحريف  
ولا تعطيل ولا تكيف ولا تميل  
فقد به بذلك شئ كل باطل ولم يقل  
قط في آيات الصفات وأحاديثها  
انها آيات الاعضاء وأحاديث  
الاجزاء كما زعمه هذا الغائل وقد  
تليت عليك نصوصه وعرفت  
انه موافق في ذلك للسلف  
والمنصوب به فالواقـد خالف  
الاجماع في مسائل فما خالف  
فيه الاجماع مسئلة الطلاق  
المشهوره ومخالفة الاجماع كفر  
أو نسق (قلت) غالب ما يحكي  
عنه لا يعرف في كتبه بل يوجد  
في كتبه خلاف ما يحكي عنه وأما  
مسئلة الطلاق فقد خالف فيها  
الائمة الاربعة وقد وجد  
في المسئلة خلاف بعض التابعين  
كما هو مسطور في موضعه فلا  
يلزم منه التسبـيق وإن كان مخطئا  
في ذلك أشد اخطا (قلت) قد  
ادعى صاحب الهداية الاجماع  
على عدم حل متروك التسمية  
عامة احق قال لا يتقدم فيه قضاء  
القاضي فهل قال احدان  
صاحب الهداية ~~كثير~~  
الشافعية يدعوا الاجماع وذكر

والآخر فيلوسوفات وحنابلة في الصدر الرومي فانه كان قد أخذ عنه ولم يدرك ابن عربي  
في كتابه مفتاح غيب الجمع والوجود وغيره يقول ان الله تعالى هو الوجود المطلق والمعين  
كما يفرق بين الحيوان المطلق والحيوان المعين والجسم المطلق والجسم المعين والمطلق  
لا يوجد الا في الخارج مطلقا لا يوجد المطلق الا في الاعيان الخارجية حقيقة قوله انه  
ليس لله سبحانه وجود اصلا ولا حقيقة ولا ثبوت الا نفس الوجود القائم بالحقائق  
ولهذا يقول هو وشيخه ان الله تعالى لا يرى اصلا وانه ليس له في الحقيقة اسم ولا صفة  
وبصر حوت بان ذات السكاب والخزير والبول والعذرة عين وجوده تعالى الله عما  
يقولون (وأما) الفاجر التماسي فهو أحبب القوم وأعظمهم في الكفر فانه لا يفرق بين  
الوجود والنبوت كما يفرق ابن عربي ولا يفرق بين المطلق والمعين والنبوت كما يفرق ابن  
عربي ولا يفرق بين المطلق والمعين كما يفرق الرومي ولكن عنده ما ثم غير ولا سوى بوجه  
من الوجود وان العبد انما يشبهه السوي مادام محجوبا فاذا انكشف سبحانه رأى الله  
ما ثم غير يبين له الامر ولهذا كان يستعمل جميع المحرمات حتى حكى عنه النفقات انه كان  
يقول البنت والام والجنسية شيء واحد ليس في ذلك احرام علينا وانما هو لاهل المحجوبون  
قالوا احرام فقلنا احرام عليكم وكان يقول القرآن كما شرك ليس فيه توحيد وانما  
التوحيد في كلامنا وكان يقول انما أسكن شريرة واحدة واذا أحسن القول يقول  
القرآن يوصل الى الجنة وكلامنا يوصل الى الله تعالى وشرح الامام الحسن على هذا  
الاصول الذي له ولدي ان شعر قد صنع فيه أشباه وشعره في صناعة الشعر جيد ولكنه  
كما قبل لحم خنزير في طبق صيني وصنفت لا صبرية عقيدة وحقيقة أهرهم ان الحق غزلة  
البحر وأجراه الموجودات غزلة أمواجه (وأما) ابن سبعين فانه في البدو والاحاطة  
يقول أيضا وحدة الوجود وانه ما ثم غير وكذلك ابن الفارض في آخر نظم السالك  
لكن لم يصرح هل يقول بمثل قول التماسي أو قول الرومي أو قول ابن العربي وهم  
الى كلام التماسي أقرب لكن ما رأيت فيهم من كفر بهذا الكفر الذي ما كفره أحد  
قط مثل التماسي وآخر يقال له البلباني من مشايخ شيراز ومن شعره

وفي كل شيء له آية \* تدل على انه عينه

وأيا

وما أنت غير الكون بل أنت عينه \* ويفهم هذا السر من هوذا فقه

وأيا

وتلهذا نمرت على جسدي يدي \* لاني في التحقيق لست سواكم

وأيا

ما بال عيسك لا يقرقارها \* ولا مظلالي لا يني متغلا

فلسوف تعلم ان سرك لم يكن \* الا اليك اذا بلغت المنزل

وأيا

(الابتناح الى تحرير) بل يجب  
الايمان به مع اعتقاد التنزيه  
ونفي التشبيه (ولكن يصان عن  
الفنون المكاذبة) ومنها اثبات  
الجهة والجسمية لله تعالى  
(قلت) فهذه العبارات عما  
اتقدوا عليه في هذه العقيدة  
لانهم لم يهتدوا امراده وانما  
فهو ما منسه انه يقول بالجهة  
ويلزم من القول بها الجسمية  
وأنت خبير انه لم يستعمل هذه  
العبارة الا لكونها مأثورة  
وهي من باب التشابه وواجبة  
الايمان مع اعتقاد التنزيه  
فانهم (تبيينه) قد صنف  
بعض الناس كتابا في الرد  
على الشيخ وعماه الملمسة على  
الجمعة زعمانه ان الشيخ يقول  
بالجهة ويلزم من القول بها  
الجسمية وأنت خبير بان الشيخ  
لم يقل بان الله مكن على  
العرش متجسسا وانه في جهة  
الفوق كما زعم هذا القائل وانما  
يقول بصفته بالقومية لله تعالى  
بلا كيف وهي من باب التشابه  
كحديث النزول وقد أجمع السلف  
والخلف على اثبات رؤية الله  
تعالى في الآخرة بلا كيف ولا  
يلزم من القول بها بلا كيف  
اثبات المقابلة والجسمية فكذلك



فاذا اخذوا بصفتون الرب سبحانه بالكلام قالوا ليس بكذا ليس بكذا ووصفوه بأنه ليس  
هو الخلق فان كما يقوله المسنون ~~ليكن~~ يحدون صفات الخلق التي جاءت بها الرسل  
عليهم السلام واداموا لاحدهم ذوق ووجدناه اوله وسلك طريق الاتحادية وقال انه هو  
الموجودات كلها فاذا قبل له أين ذلك النفي من هذه الاثبات قال ذلك وجدى وهذا ذوقى  
ليقال لهذا الضال كل ذوق ووجد لا يطابق الاعتقاد فاحدهما أو كلاهما باطل وانما  
لا ذواق والمواجبه نتائج المعارف والاعتقادات فان علم القلب وحاله متلازمان فعلى  
قدر العلم والمعرفة يكون الوجد والمحبه والحال ولوسلك هؤلاء طريق الانبياء والمرسلين  
عليهم السلام الذين هم وابعاد الله تعالى وحده لا شريك له ووصفوه بما وصف به  
نفسه وبما وصفته به رسوله واتبعوا طريق السابقين الاولين لسلوكوا طريق الهدى  
ووجدوا بر الدقيق وقرة العين فان الامر كما قال بعض النامان ان الرسل جاؤا باثبات  
مفصل ونفى مجمل والصائبة المعطلة جاؤا بنفى مفصل واثبات مجمل فالقرآن معلوم من قوله  
نعالي ان الله بكل شئ عليم وعلى كل شئ قدير وانه سبحانه بصير وسع كل شئ رجة وعلما وفى  
النبي ليس كمنه شئ ولم يكن له كفوا أحد هل تعلم له سميا سبحانه ربك رب العزة عما  
يصفون وسلام على المرسلين (وهذا) الكتاب مع اني قد اطلت فيه الكلام على الشيخ  
أيده الله تعالى بالاسلام ونفع المسلمين ببركة أنفاسه وحسن مقاصده ونور قلبه فان مافيه  
فيكثرت مختصرة فلا يمكن شرح هذه الاشياء في كتاب ولكن ذكرت للشيخ أحسن الله  
نعاني الله ما اقتضى الحال أن أذكره وحامل الكتاب مستوفى ببيان وأسال الله  
العظيم أن يصلح أمر المسلمين عامتهم وخاصتهم ويهديهم إلى ما يقرهم وان يجعل عمل الشيخ  
من دعاة الخلق الذين قال الله سبحانه فيهم ولستكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون  
بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون انهم فانضح لديك مما تلى عليك  
أن الشيخ ابن تيمية غيب منه رد الطعن فيمن ذكر ولم يفته له على ما قال نفسانية أو متخفاه  
معاصرة حتى زبر ما زبر بل لمساعدته من أنه أخذ به بصبغ القاصرين وأدلهوا بوجوب  
النصيحة في الدين كما بين أيضا غيره من العلماء العاملين

(الفصل الرابع في الكلام على ما نقله الشيخ ابن حجر من عبارة شيخ الاسلام مستعلا على  
بيان مقاصده وترجمة أحوال من ذكر بوجه مختصر) فاقول قوله قال في بعض كلامه  
الحال يخفى عليك انه ~~كان~~ الاول أن يعرف الشيخ ابن حجر هذه العبارة على ما نقله منه  
ان لا ير ويه بالحاصل عنه لان هذا موضع خصام فالخرى اتمام النقل لمنضج المرام  
على اني أقول ان لهذا النقل أصل ولا ينقص ابن تيمية شيئا عند ذوى الفضل اذ هو  
لمكن التوجيه بالوجه الوجهي كما سيوضح للمنفعة النبوية ان شاء الله تعالى (قوله)  
لي كتب الصوفية ما هو معنى الخ) التصوف كما قال الامام الغزالي تجريد القلب لله تعالى  
ياحتقار ما سواه قال وحاصله يرجع إلى عمل القلب والحوارج وقال الصفاوى ان

عليه كيف وقد صنف كتاب  
الرد على الروافض وكما في الرد  
عليهم مشهور وكيف وهو القائل  
ان كان نصيبا حب آل محمد

فليس له النفلان إلى ناصبي  
واما سبب تكلمه في هذه الاسلام  
الغزالي فانه أعلم انه ذكر في كتابه  
المصون أسماء توافق عقائد  
الفلاسفة وتختلف الشرع حتى  
ان بعض العلماء أنكروا نسبة  
ذلك اليه كذا ذكر بعضهم وقد  
تكلم فيه القاضي عياض وابن  
الجزري وغيرهما فله اسوة بهم  
وان كلالا نسمع في الغزالي كلاما  
بعده كيف وهو حجة الاسلام  
وملك العلماء الاعلام وامام سبب  
تكلمه في ابن العربي فانه ذكر  
اشياء في قصوصه وقصوحاته  
تقتضي الكفر وقد كفر بذلك  
جماعة من العلماء منهم الحفاظ  
ابن حجر وقد صنف بعض العلماء  
جزأ حافلا وجمع فيه كلام من  
ذم الشيخ ابن العربي فما قال في  
الجزء المدكور ذكره الذهبي في  
التصانيف وقدوة الثالين بوحدة  
الوجود ثم قال الذهبي وقد اتهم  
باصغر عظيم وقال اي الذهبي في  
تاريخ الاسلام هذا الرجل قد  
نصوف في ان عزل وجامع ومبرر وفتح

ويسلط الله تعالى صبح الهدى الذي قبل فيه أنه الله تعالى وهو يرى من ذلك على  
 مسيح الصلالة الذي قال أنه الله ولهذا كان بعض الناس يحب من كون النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال أنه أعور وكونه قال واعلموا أن أحدا منكم أن يرى ربه حتى  
 يموت وابن الخطيب يذكر أن يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا لأن ظهور  
 دلائل الحوادث والنقص على الدجال أبين من أن يستدل عليه بأنه أعور فلما رأينا  
 حقيقة قول هؤلاء الاتحادية وتدرى ما وقعت فيه النصارى والخلوية ظهور سبب دلالة  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامتبه هذه العلامة فإنه بعث درجة للمؤمنين فإذا كان كثير  
 من الخلق يجوز ظهور الرب في البشر أو يقول أنه هو البشر كان الاستدلال على ذلك  
 بالعود دليل على اتقاء الالهية عنده وقد خاطبني قديما شخص من خيار أصحابنا كان  
 يميل الى الاتحاد ثم تاب منه وذكر هذا الحديث فينبت له وجهه وجاء اليه انقضى كان  
 يقول أنه حاتم الاولياء فزعم ان الخلاص لما قال أنا الحق فكان الله تعالى هو المتكلم على  
 لسانه كما تكلم الجسقي على لسان المصروع وان الصحابة ساء سمعوا كلام الله تعالى من  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من هذا الباب فينبت له نساد هذا وأنه لو كان كذلك  
 كان الصحابة بمنزلة موسى بن عمران وكان من خاطبه هؤلاء أعظم من موسى لأن موسى  
 سمع الكلام الالهي من الشجر وهو لا يسمعون من الجن الناطق وهذا بقوله قوم  
 من الاتحادية ولكن أكثرهم جهال لا يعرفون بين الاتحاد العام المطلق الذي يذهب اليه  
 القاهر التماسي وذووه وبين الاتحاد المعين الذي يذهب اليه النصارى والغالية (وقد)  
 كانت سلف الامة وسادات الاقويرون كمر الجهمية أعظم من كفر المود كما قال عبد الله  
 ابن المبارك والبخاري وغيرهما وانما كانوا يوحون وتلوحيوا قتل ان كانوا يصرون  
 بان ذات في مكان وأما هؤلاء الاتحادية فهم أخبث وأكفر من أولئك الجهمية ولكن  
 السلف والائمة أعلم بالاسلام وبحقائقه فان كثير من الناس قد لا يفهمون تعظيمهم في ذم  
 المقالة حتى يتدبرها ويرزق نور الهدى فلما اطاع السلف على سر القول بغيره وامنه وهذا  
 كما قال بعض الناس منكم الجهمية لا يعبدون شيئا ومعبودة الجهمية يعبدون كل شيء  
 وذلك لأن من تكلمهم ليس في قلبه تاله ولا تعبد فهو يصرف به بصفتها العدم والموات  
 وأما المتعبد ففي قلبه تاله وتعبد والقلب لا يقصد الا الموجود الاعمده وما فيحتاج ان يعبد  
 المخلوقات اما الوجود المطلق واما بعض المظاهر كالشمس والقمر والبشر والواناث  
 وغير ذلك فان قول الاتحادية يجمع كل شرك في العالم وهم لا يوحدون الله سبحانه وتعالى  
 وانما يوحدون القدر الممتلئ من تله وبين المخلوقات فهم يبرهم يعبدون ولهذا حدث  
 المنة ان ابن سبعة كان يريد الذهاب الى الهند وقال ان أرض الاسلام لا ترحبه لان  
 الهند مشركون يعبدون كل شيء حتى الثبات والحيوان وهذا حقيقة قول الاتحادية  
 وأعرف ناسا لهم اشتغال بالفلسفة والكلام وقد تالوا على طريق هؤلاء الاتحادية

بعضهم ان الامام أحمد قد خالف  
 الاجماع في قوله لا تصح الصلاة  
 في الارض المفقوبة وذكر  
 الحافظ ابن حجر ما معناه ان زفر  
 خالف الاجماع في مسألة غسل  
 المرفقين فقال لا يجب غسلهما  
 وشرا هذا الباب كثير جدا  
 فمن حكم في مثل هذا بالكفر  
 والفسق فلا يعول عليه كيف  
 وقد قلت انه ما حالي أحد ولا حرم  
 الاجماع في الدليل ولو كان ذلك  
 الدليل خطأ عند غيره غاية الامر  
 انه لا يبقى بمثل هذه المسئلة بل  
 لا يعمل بها فضلا عن الفتوى  
 قالوا وقد أنكرت بديل  
 التوراة وقال لا يبدل الا لفظ  
 وهذا كفر (قلت) وهذا  
 لا يصلح له في كلامه كيف وهو  
 القائل في كتاب الرد على  
 النصارى وما يذكري أهل الكتاب  
 عما ينقض خبر محمد صلى الله  
 عليه وسلم فهو عامة ما عرفوا  
 معناه وقليل منه حرف لفظه  
 فهذا انصرح منه بغير يف  
 اللفظ وهو المطلوب قالوا تكلم  
 في الاولياء كافر الى ابن العربي  
 وعمر بن الفارض واضربهم بل  
 تكلم في مثل عمر وعلى (قلت)  
 احسن كلامه في امرى المؤمنين  
 وهو علي فهو كذب واقتراه